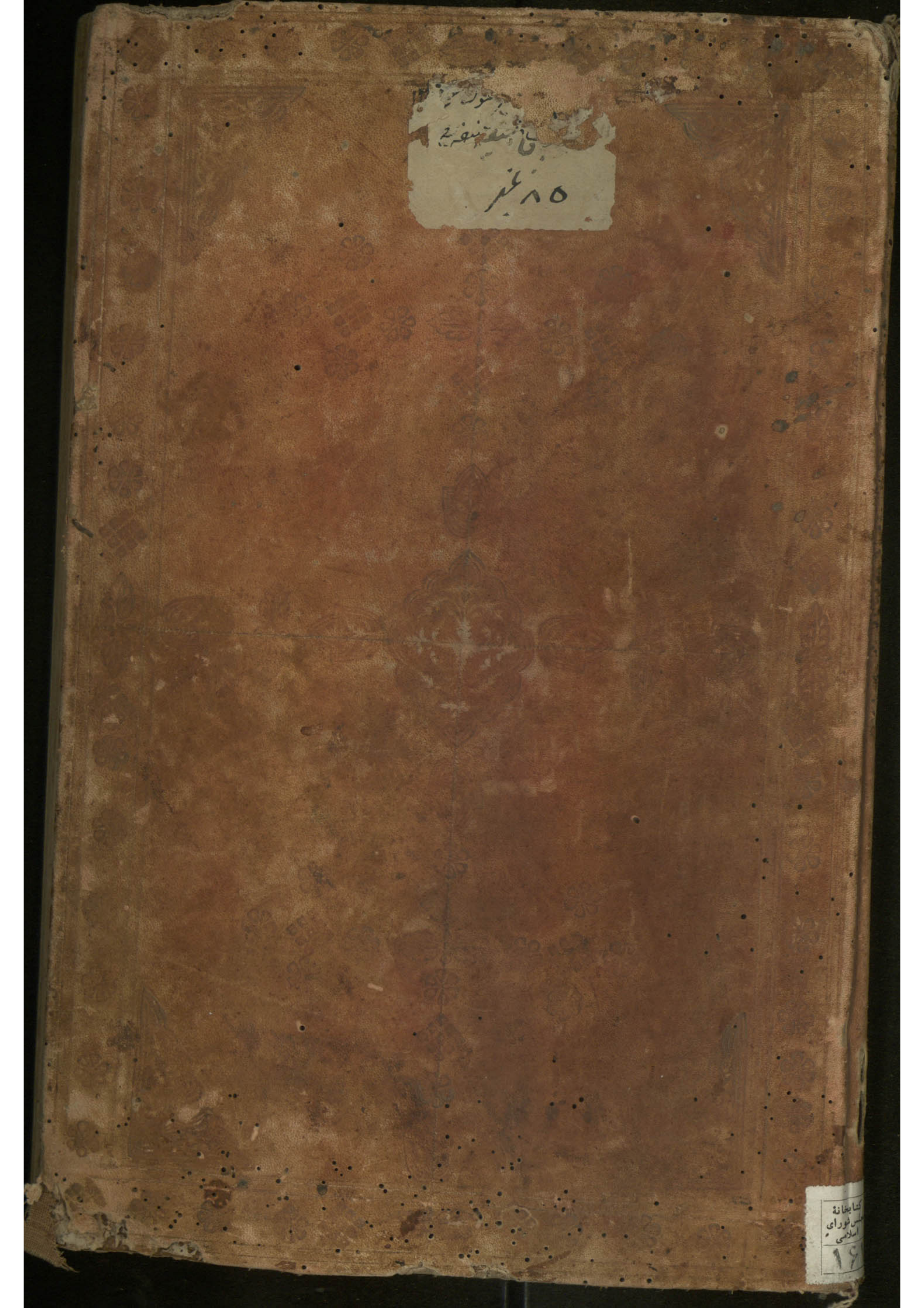
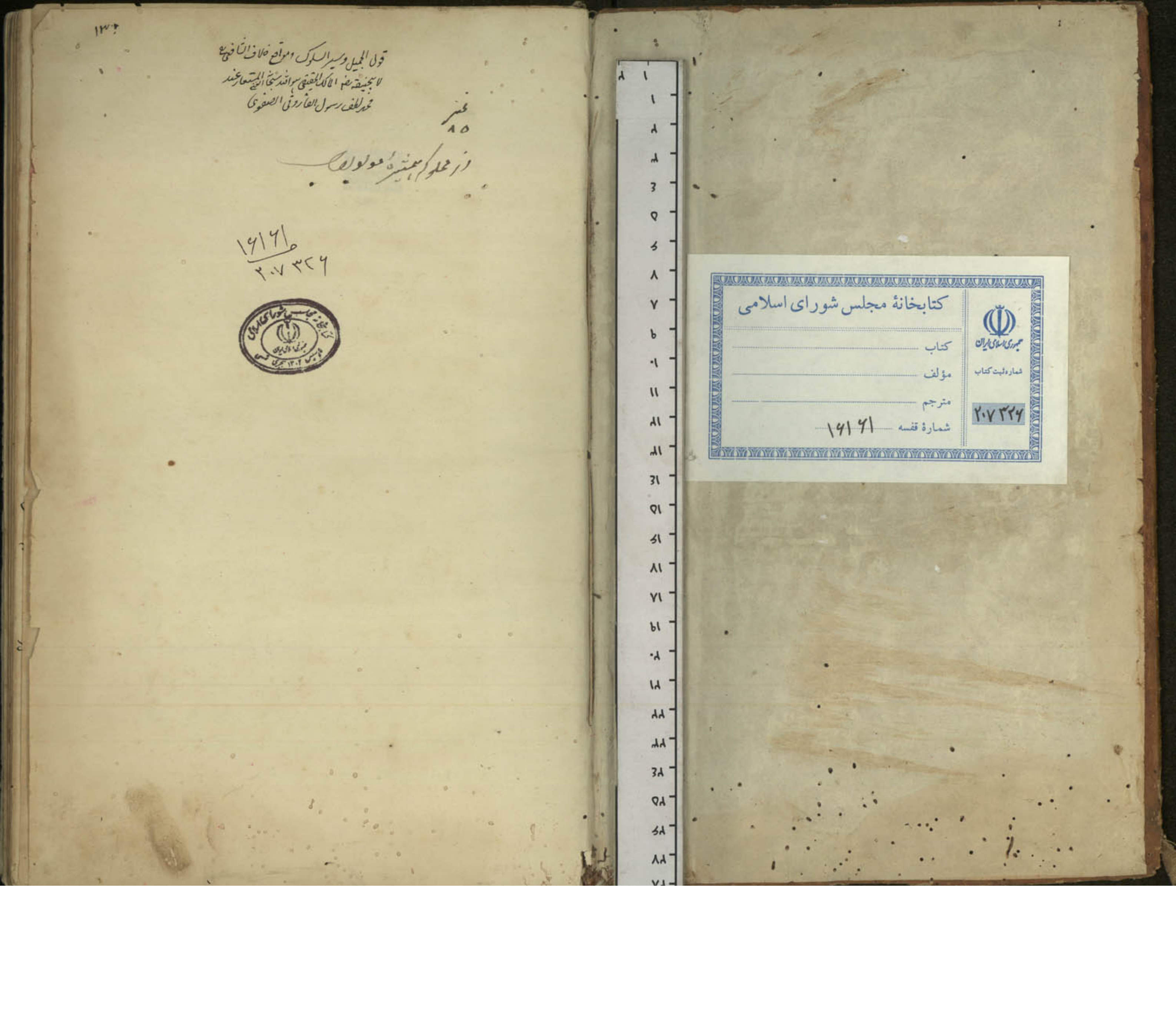
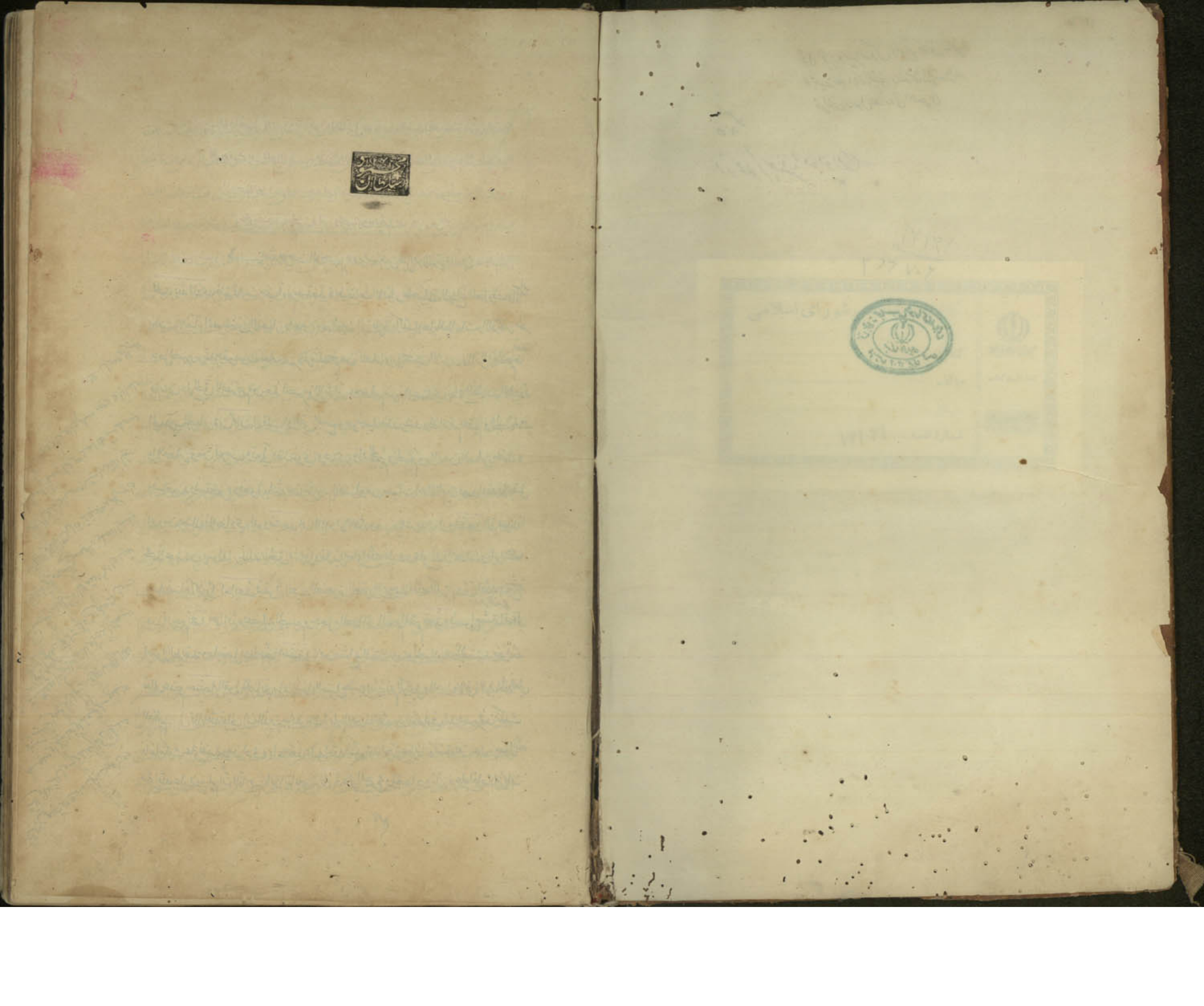

۸۵ نمبر
کتابخانهٔ
لس شورای
اسلامی
۱۶


قول الجميل وسير السلوك ومواقع خلاف الشافعي
لابي حنيفة رضي الله عنه للمحقق مولانا شيخ المتعار عند
محمد لطف رسول الفاروقي الصفوي
نمبر
۸۵
۱۶۱۶۱
۲۰۷۳۲۶
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۱۶۱
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۷۳۲۶



١٦١٦١
٢٠٧٣٢٦
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ١٦١٦١
شماره ثبت کتاب
٢٠٧٣٢٦


قول الجميل وسير السلوك ومواقع خلاف الشافعي
محمد لطف رسول الفاروقي الصفوي
۸۵
۱۶۱۶۱
۲۰۷۳۲۶
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۱۶۱
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۷۳۲۶



كتاب قول الجميل في بيان سواء السبيل تصنيف الشيخ احمد شاه ولي الله
المحدث بن العارف بالله والدال عليه الشيخ عبد الرحيم
الدهلوي قدس سره ونفع الله ببركاته آمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وبه نستعين على امور الدنيا والدين ۝ وتمم بالخير

الحمد لله الذي خلق قلوب بني آدم مستعدة بفيضات الانوار متهيئة لايداع المعارف والاسرار
وبعث الانبياء المصطفين الاخيار داعين وهادين الي طريق اكتسابها بالطاعات والاذكار ثم
جعل لهم ورثة يقومون بعلمهم ورشدهم من العلماء الراسخين الابرار ولا تزال منهم طائفة
قائمين علي الحق لايضرهم من خذلهم من الاشرار وجعلهم سرجا يهتدي بها في الظلمات الطبيعة
الي قرب الجبار فمن كان له قلب او القي السمع وهو شهيد فقد رشد وله النعم المقيم والجنات
والانهار ومن اعرض وتولي فقد غوي وهوي وله الجحيم والحميم وما له من انصار نحمده
ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل
له ومن يضلله فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وبارك
وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيقول العبد الضعيف الفقير الي رحمة الله الكريم ولي الله بن شيخ
عبد الرحيم تغمدهما الله بفضله الجسيم وجعل مآلهما الى النعيم المقيم هذه فصول مشتملة علي
اصول الطريقة وما يتصل بها مما استفدناه من مشايخ النقشبندية والجيلانية والجشتية رضي الله
تعالى عنهم سميتها بالقول الجميل في بيان سواء السبيل حسبي الله نعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فصل قال الله تعالي ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث
فانما ينكث علي نفسه ومن اوفي بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما واستفاض عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الناس كانوا يبايعونه تارة علي الهجرة والجهاد وتارة علي اقامة اركان

الاسلام

الاسلام وتارة على الثبات والقرار في معركة الكفار وتارة على التمسك بالسنة والاجتناب عن
البدعة والحرص على الطاعة كما صح انه صلى الله عليه وسلم بايع نسوة من الانصار على ان لا ينحن
وروي ابن ماجه انه بايع ناسا من فقراء المهاجرين على ان لا يسألوا الناس شيئا فكان احد
يسقط سوطه فينزل عن فرسه فياخذه ولا يسأل احدا ومما لا شك فيه ولا شبهة انه اذا
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل علي سبيل العبادة والاهتمام بشانه فانه لا ينزل
عن كونه سنة في الدين بقي انه صلى الله عليه وسلم كان خليفة الله في ارضه وعالما بما
انزله الله تعالي من القرآن والحكمة ومعلما ومزكيا للامة فما فعله علي جهة الخلافة كان
سنة للخلفاء وما فعله على جهة كونه معلما للكتاب والحكمة ومزكيا للامة كان سنة
للعلماء الراسخين فلنبحث عن البيعة من اي قسم فظن قوم انها مقصورة علي قبول الخلافة
وان الذى يعتاده الصوفية مبايعة المتصوفين ليس بشيء وهذا ظن فاسد لما ذكرنا من ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يبايع تارة على اقامة اركان الاسلام وتارة علي التمسك
بالسنة وهذا صحيح البخاري شاهد على انه صلى الله عليه وسلم اشترط على جرير عند مبايعته
فقال والنصح لكل مسلم وانه بايع قوما من الانصار فاشترط ان لا يخافوا في الله لومة لائم ويقولوا
بالحق حيث كانوا فكان احدهم يجاهر الامراء والملوك بالرد والانكار وانه بايع نسوة من الانصار
واشترط الاجتناب عن النوحة الى غير ذلك وكل ذلك من باب التزكية والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فالحق ان البيعة على اقسام منها بيعة الخلافة ومنها بيعة الاسلام
ومنها بيعة التمسك بحبل التقوى ومنها بيعة الهجرة والجهاد ومنها بيعة التوثق
في الجهاد وكانت بيعة الاسلام متروكة في زمن الخلفاء اما في زمن الراشدين منهم
فلان دخول الناس في الاسلام في ايامهم كان غالبا بالقهر والسيف لا بالتاليف واظهار البرهان
ولا طوعا ورغبة واما غيرهم فلانهم كانوا في الاكثر ظلمة فسقة لا يهتمون باقامة السنن
وكذلك بيعة التمسك بحبل التقوى كانت متروكة اما في زمن الراشدين فلكثرة الصحابة

في حديث ابن عمر البدقال الا تبايعون على الاسلام وهو عبارة عن العاقد وعليه المعاهدة كان كل واحد منهما بايع ما عنده من صاحبه واعطاه خالص نفسه وطاعته ودخيلة امره وقد تكرر في الحديث ١٢ انتهى نهاية

الذين استنار وابصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتادبوا في حضرته فكانوا لا يحتاجون
الى بيعة الخلفاء واما في زمن غيرهم فخوفا من افتراق الكلمة وان يظن بهم مبايعة
الخلافة فتهيج الفتن وكانت الصوفية يومئذ يقيمون الخرقة مقام البيعة ثم لما اندرس
هذا الرسم في الخلفاء انتهز الصوفية الفرصة وتمسكوا بسنة البيعة والله اعلم

فصل ولعلك تقول اخبرني عن البيعة ما هي واجبة ام سنة ثم ما الحكمة في مشروعيتها
ثم ما شرط من ياخذ البيعة ثم ما شرط المبايع ثم ما وفاء المبايع وما نكثه ثم هل يجوز تكرار
البيعة من عالم واحد او علماء كثير ثم ما اللفظ الماثور عند البيعة فاقول اما المسئلة الاولى
فاعلم ان البيعة سنة وليست بواجبة لان الناس بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم وتقربوا
بها الى الله تعالى ولم يدل دليل على تاثيم تاركها ولم ينكره احد من الائمة على تاركها
وكان كالاجماع على انها ليست بواجبة واما المسئلة الثانية فاعلم ان الله تعالى اجرى سنة
وان يضبط الامور الخفية المضمرة في النفوس بافعال واقوال ظاهرة ينصبها مقامها كما ان التصديق
بالله ورسوله واليوم الاخر خفي مضمر فاقيم الاقرار مقامه وكان رضى المتعاقدين ببذل الثمن
والمبيع امر خفي مضمر فاقيم الايجاب والقبول مقامه فكذلك التوبة والعزيمة على ترك المعاصي
والتمسك بحبل التقوى خفي مضمر فاقيمت البيعة مقامها اما المسئلة الثالثة فشرط من ياخذ
البيعة امور احدها علم الكتاب والسنة ولا اريد المرتبة القصوى بل يكفي من علم الكتاب ان
يكون قد ضبط تفسير المدارك او الجلالين او غيرهما وحققه على عالم وعرف معانيه وتفسير
الغريب واسباب النزول والاعراب والقصص وما يتصل بذلك ومن السنة ان يكون قد
ضبط وحقق مثل كتاب المصابيح وعرف معانيه وشرح غريبه واعراب شكله وتاويل معضله
على راي الفقهاء ولا نكلف بحفظ القرائن ولا التفحص عن حال الاسانيد الا ترى ان التابعين
واتباعهم كانوا ياخذون بالمنقطع والمرسل انما المقصود حصول الظن ببلوغ الخبر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعلم الاصول والكلام وجزئيات الفقه والفتاوي

وانما

وانما شرطنا العلم لان الغرض من البيعة امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وارشاده الى
تحصيل السكينة الباطن وازالة الرذائل واكتساب الحمايد ثم امتثال المسترشد به في كل ذلك
فمن لم يكن عالما كيف يتصور منه هذا وقد اتفق كلمة المشايخ على ان لا يتكلم على الناس
الا من كتب الحديث وقراء القران اللهم الا ان يكون رجل صحب العلماء الاتقياء دهرا
طويلا وتادب عليهم وكان متفحصا عن الحلال والحرام وقافا عند كتاب الله وسنة
رسول الله فعسى ان يكفيه ذلك والله اعلم والشرط الثاني العدالة والتقوى
فيجب ان يكون مجتنبا عن الكبائر غير مصر على الصغائر والشرط الثالث ان يكون زاهدا
في الدنيا راغبا في الاخرة مواظبا على الطاعات المؤكدة والاذكار الماثورة المذكورة في
الصحاح الاحاديث مواظبا على تعلق القلب بالله سبحانه وتعالى وكان المراقبة بالدوام صارت
له ملكة راسخة والشرط الرابع ان يكون امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر مستبدا برايه
لا امعة ليس له راي ولا باس ذا مروة وعقلا تاما ليعتمد عليه في كل ما يامر به وينهى
عنه قال الله تعالى ممن ترضون من الشهداء فما ظنك بصاحب البيعة والشرط الخامس
ان يكون صحب المشايخ وتادب بهم دهرا طويلا واخذ منهم النور الباطن والسكينة
وهذا لان سنة الله جرت بان الرجل لا يفلح الا اذا راى المفلحين كما ان الرجل
لا يتعلم الا بصحبة العلماء وعلى هذا القياس غير ذلك من الصناعات ولا يشترط في
ذلك ظهور الكرامات والخوارق ولا ترك الاكتساب لان الاول ثمرة المجاهدات لا شرط
الكمال الثاني مخالف للشرع ولا يغتر بما فعله المغلوبون في احوالهم انما الماثور القناعة
بالقليل والورع في الشبهات واما المسئلة الرابعة فاعلم انه يجب ان يكون المبايع
عاقلا بالغا في البيعة راغبا وقد جاء في الحديث انه عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
صبي ليبايعه فمسح راسه ودعا له بالبركة ولم يبايع ومن المشايخ من يجوز بيعة
الصغار تبركا وتفاولا والله اعلم واما المسئلة الخامسة فاعلم ان البيعة المتوارثة

بين الصوفية على وجوه احدها بيعة التوبة من المعاصي والثاني بيعة التبرك
بالدخول في سلسلة الصالحين بمنزلة اسناد الحديث فان فيها بركة والثالث بيعة
تاكد العزيمة على التجرد لامر الله تعالى وترك ما نهى الله عنه ظاهرا او باطنا وتعليق
القلب بالله تعالى وهو الاصل اما الاول فالوفاء بالبيعة فيها ترك الكبائر و
عدم الاصرار على الصغائر والتمسك بالطاعات المذكورة من الواجبات والسنن الرواتب
والنكث بالاخلال فيما ذكرنا واما الثالث فالوفاء البقاء على هذه الهجرة والمجاهدة
حتى يكون منورا بنور السكينة ويصير ذلك ديدنا له وخلقا وجبلة تعند ذلك
قد يرخص في اباحة الشرع من اللذات والاشتغال ببعض ما يحتاج الى طول التعهد
كالتدريس والقضاء وغيرهما والنكث بالاختلال في ذلك واما المسئلة السادسة
فاعلم ان تكرار البيعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماثور وكذلك عن الصوفية
امامن شيخين فان كان لظهور خلل فيمن بايعه فلا باس وكل بعد موته او غيبة منقطعة
واما بلا عذر فانه يشبه التلاعب ويذهب بالبركة ويصرف قلوب الشيوخ عن
تعهده والله اعلم واما المسئلة السابعة فاعلم ان اللفظ الماثور عن السلف عند البيعة
ان يخطب الشيخ الخطبة المسنونة وهي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وبارك وسلم ثم يلقنه الايمان الاجمالي فيقول قل امنت بالله وبما
جاء من عند الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء من عند رسول الله
على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأت من جميع الاديان وجميع العصيان
واسلمت الآن واقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم يقول قل بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة خلفائه على خمس

ان

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وصوم رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ثم يقول قل بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة خلفائه على ان لا اشرك بالله شيئا ولا
اسرق ولا ازني ولا اقتل ولا آتي ببهتان افتريه بين يدي ورجلي ولا اعصيه
في معروف ثم يتلو الشيخ هاتين الآيتين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ۝ ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى
بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ثم يدعو الله لنفسه وللتلميذ وللحاضرين
فيقول بارك الله لنا ولكم ونفعنا واياكم ولا باس ان يلقنه فيقول قل اخترت
الطريقة النقشبندية او القادرية او الجشتية المنسوبة الى الشيخ الاعظم والقطب
الافخم خواجه نقشبند والشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني والشيخ معين الدين
السجزي اللهم ارزقنا فتوحها واحشرنا في زمرة اولياءها برحمتك يا ارحم الراحمين
سمعت سيدي الوالد يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة فبايعته
فاخذ عليه الصلوة والسلام يدي بين يديه فانا اصافح عند البيعة على هذه
الصفة اما بيعة النساء فبان ياخذ الشيخ طرف الثوب والتي تبايع طرف الآخر
والله اعلم فصل لتربية السالكين درجات مرتبة فاول ما يجب ان ينظر فيه
العقيدة فاذا رغب امرء في سلوك طريق الله فمره اولا بتصحيح العقائد على
موافقة السلف الصالح من اثبات واجب واحد لا اله الا هو متصف بجميع
صفات الكمال من الحيوة والعلم والقدرة والارادة وغيرها مما وصف الله به
نفسه وثبت به النقل عن المخبر الصادق عليه الصلوة والسلام والصحابة
والتابعين متنزه من جميع سمات النقص والزوال من الجسمية والعرضية

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال الا تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فامره الى الله تعالى ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه فبايعناه على ذلك اخرجه الخمسة الا ابا داود وزاد النسائي في رواية ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ... انتهى

وعن عائشة رضي الله عنها قالت اومأت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض صلى الله عليه وسلم يده فقال ما ادري ايد رجل او امرأة فقالت بل يد امرأة فقال لو كنت امرأة لغيرت اظفارك يعني بالحناء تيسير الوصول

وللشيخين وابي داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطته قال اذهبي فقد بايعتك تيسير الوصول

وعن عائشة رضي الله عنها ان هند بنت عتبة قالت يا رسول الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك كانهما كفا سبع تيسير الوصول مالك ابو داود والترمذي والنسائي

والتحيز والجهة والالوان والاشكال واما ما ورد من استوي آء على العرش والضحك
واثبات اليدين فنؤمن به على الجملة ثم نكل تفصيله الى الله تعالي و نعلم البتة انه ليس كمثل
اتصافنا بالتحيز وغيره بل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونعلم انه شيء ثابت بذاته كما اثبت
في محكم كتابه ثم اثبات النبوة للانبياء عليهم السلام عموما ونبوة سيدنا ومولينا محمد
عليه الصلوة والسلام خصوصا ووجوب اتباعه في كلما امر ونهي وتصديقه في كلما اخبر
من صفات الله ومن المعاد الجسماني والجنة والنار والحشر والحساب والروية والقيمة وعذاب
القبر وغير ذلك مما يثبت به النقل ثم يتلوه النظر في اجتناب الكبائر والندم من الصغائر
والحق ان الكبيرة كل ذنب اوعد عليه بالنار والعذاب الشديد في القرآن والسنة
الصحيحة المعروفة عند اهل الحديث او سمي مرتكبه كافرا كقوله من ترك الصلوة متعمدا
فقد كفر فرق ما بيننا وبين المشركين الصلوة فمن تركها فقد كفر او شرع على مرتكبه حد
كالزنا والسرقة وقطع الطريقة وشرب الخمر او كان مساويا او اكثر شرا من هذه المذكورات
في حكم بداهة العقل فمنها الاشراك بالله تعالي عبادة واستعانة في الرزق والشفاء
وغيرهما والي التوبة منها الاشارة في قوله تعالي اياك نعبد واياك نستعين ومنها
تصديق الكاهن ومنها سب الرسول صلى الله عليه وسلم والقران والمليكة وانكارها
والاستهزاء بها وكذا انكار ضروريات الدين ومنها ترك الصلوة والزكوة والصوم
والحج ومنها قتل النفس بغير حق ومنه قتل الاولاد وقتل الانسان نفسه ومنها
الزنا واللواط وشرب المسكر والسرقة وقطع الطريق والغصب والغلول وشهادة
الزور واليمين الغموس وقذف المحصنات واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين و
قطع الرحم وتطفيف الكيل والوزن والربوا والفرار من الزحف والكذب
على النبي صلى الله عليه وسلم والرشوة في الحكم ونكاح المحارم والقيادة
بين الرجال والنساء والسعاية عند السلطان ليقتل او ينهب وترك الهجرة

من دار الكفر وموالاة الكفار والقمار والسحر فكل ذلك من الكبائر والصغيرة كل ما
نهي عنه الشرع او خالف مشروعا او رفع طريقة مامورة في الدين ثم بعد ذلك النظر
في اركان الاسلام من الطهارة والصلوة والصوم والزكوة والحج فيقيمها على ما امر
به النبي صلى الله عليه وسلم من رعاية الابعاض والآداب والهيئات والاذكار ثم
المراد بالابعاض ما يشتمل الاركان وغيرها من الامور المتاكدة
بعد ذلك النظر في المعاش من الاكل والشرب واللباس والكلام والصحبة وغير
ذلك في العقد المنزلي من النكاح والمملكة والولاد والمعاملات من البيع والهبة و
الاجارة فيصححها على السنة من غير مداهنة ولا اعوجاج ثم بعد ذلك النظر في الاذكار
المامور بها في الاوقات من الصباح والمساء ووقت النوم وغيرها وتهذيب الاخلاق
من الريا والعجب والحسد والحقد والمواظبة على التلاوة وذكر الآخرة والمواظبة على مجالس
العلم وحلق الذكر والمساجد فاذا تادب بهذه الاداب حان ان يشتغل بالاشغال
الباطنة ويجتهد في تعليق القلب بالله عز وجل دائما والنظر اليه ببصر القلب وانما تركنا
بيان هذه الامور المقدمة استكثارا لها واعتمادا على فهم الطالب الصادق المتتبع
الكتاب والسنة والفقه والكتب المتوسطة في السلوك مثل رياض الصالحين والمختصر
في العقيدة كالعقايد العضدية ومن تيسير له تتبعها فليأخذها من عالم والله اعلم
فصل اشغال المشايخ الجيلانية وهم اصحاب امام الطريقة الشيخ ابي محمد محي الدين
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وعنهم اجمعين فاول ما يلقنونه الجهر بذكر
الله تعالي والمراد بهذا الجهر هو غير المفرط فلا منافاة بينه وبين ما نهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث قال اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا الحديث
فمنه اسم الذات اما بضربة واحدة وصفته ان يقول الله بالشد والمد والجهر
بقوة القلب والحلق جميعا ثم يلبث حتى يعود اليه نفسه ثم يفعل هكذا وهكذا
واما بضربتين وصفته ان يجلس جلسة الصلوة ويضرب الجلالة مرة في ركبة اليمين و

مرة في القلب ويكرر ذلك بلا فصل وينبغي ان يكون الضرب لاسيما القلبي بقوة وشدة ليتاثر
القلب ويجتمع الخاطر واما بتثليث ضربات وصفته ان يجلس متربعا فيضرب مرة في الركبة
اليمنى ومرة في الركبة اليسرى ومرة في القلب ولكن الثالث اشد واجهر واما باربع
ضربات وصفتها ان يجلس متربعا ويضرب مرة في الركبة اليمنى ومرة في الركبة
اليسرى ومرة في القلب ومرة امامه ولكن الرابع اشد واجهر ومنه النفي والاثبات
وهو كلمة لا اله الا الله وصفتها ان يجلس جلسة الصلوة مستقبلا القبلة ويغمض
عينيه ويقول لا كانه يخرجها من سرته ثم يمدها حتى يبلغ المنكب الايمن فيقول
اله كانه يخرجها من ام الدماغ ثم يضرب الا الله بالشدة والقوة على القلب
ويلاحظ نفي المحبوبية او المقصودية او الموجودية عن غير الله تعالى واثباتها
له تبارك وتعالى ولعلك تقول ما الحكمة في اشتراط الضربات والتشديدات
ومراعات اماكنها فاقول جبل الانسان على التوجه الى الجهات والاصغاء اي القاء
السمع الى النغمات وان تدور في نفسه الاحاديث والخطرات فوضعوا هذا الوضع سدا للتوجه
الى غير نفسه وكجاءعن خطور الخطرات الخارجية ليتدرج منه الى قصر التوجه
على الله تعالى وينبغي ان يجتمع اهل السلوك حلقة بعد الفجر والعصر يذكرون
الله تعالى على وجه الجمعية ففي ذلك فوائد لا توجد في الوحدة فاذا ظهر على
الطالب اثر هذا الذكر الجلي وشوهد فيه نوره امر بالذكر الخفي والمراد من
هذا الاثر انبعاث الشوق واطمينان القلب باسم الله تعالى وانتفاء احاديث
النفس وايثار الله تعالى على كل ما عداه ومن واظب على ذكر اسم الذات في كل
يوم وليلة اربع آلاف مرة مع تقديم الشروط التي اسلفناها واستمر على ذلك
شهرين او نحوا من ذلك فانه يشاهد فيه الاثر الحالة سواء كان غبيا او
زكيا اما الذكر الخفي فمنه اسم الذات مع انتهاء الصفات وصفته ان يغمض عينيه

ويضم شفتيه ويقول بلسان القلب الله سميع الله بصير الله عليم كانه يخرجها من
سرته الى صدره ومن صدره الى دماغه ومن دماغه الى العرش ثم يقول الله عليم
الله بصير الله سميع هابطا على تلك المنازل كما صعد عليها فهذه دورة واحدة
ثم يفعل هكذا وهكذا ومن اهل هذا الشان من يزيد الله قدير وعلى هذا
فيكون الثالث من دماغه الى السماء والرابعة الى العرش ومنها النفي والاثبات
وصفته كما ذكرنا في الجهر واما بان يكون متيقظا مطلعا على انفاسه فاذا خرج
النفس بطبيعته من غير قصده وارادته قال مع خروجه لا اله بلسان القلب
واذا دخل قال مع دخوله الا الله قال الاكابر وهذا پاس انفاس وله اثر عظيم
في نفي الخواطر وزوال حديث النفس فاذا ظهر اثر الذكر الخفي وشوهد في
الطالب نوره امر بالمراقبة والمراد من هذا الاثر الشوق وغلبة الحب وانصراف
عنان عزيمته الى الفكر وايثار الله عز وجل واجتماع الهمة على طلبه ووجدان
الحلاوة في السكوت والنفرة عن الكلام والاشتغال بامر الدنيا اما المراقبة فهي
عندهم على انواع كثيرة يجمعها امر واحد وهو ان يتلفظ باية او كلمة باللسان
او يتخيلها في الجنان ويفهم معناها فهما جيدا ثم يتصور كيف هذا المعنى
وما صورة تحققه ثم يجمع الخاطر على تلك الصورة بحيث لا يخطر خطرة
سواها حتى يتحقق الاستغراق فيها ونوع ذهول عن ما سواها والاصل
فيها قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك فليتلفظ السالك الله حاضري الله ناظري الله
معي ويتخيل في الجنان ثم يتصور حضوره تعالى ونظره ومعيته تصورا جيدا
مستقيما مع تنزيه عن الجهة والمكان حتى يستغرق في هذا التصور او يتصور
وهو معكم اينما كنتم ويتصور معيته قايما وقاعدا ومضطجعا في الخلوة والجلوة

والشغل والدعة او يتلفظ اينما تولوا فثم وجه الله او الم يعلم بان الله يرى او ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد او والله بكل شيء محيط او ان معي ربي سيهدين او هو الاول
والاخر والظاهر والباطن فهذه المراقبات المفيدة لتعلق القلب بالله عز وجل واما المفيدة
لقطع العلائق والتجرد التام والسكر والمحو فهي كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وصفتها ان يتصور نفسه قد مات وصار رمادا تذروه
الرياح والسما قد انشقت وكل شيء قد بطل تركيبه وهيئته وتصور الله باقيا موجودا
فيبقى على هذا التصور مليا فانه يفيد المحو وكذلك ان الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة فاذا ظهر اثر المراقبة
في الطالب وشوهد نوره امر بالتوحيد الافعالي واعلم ان الشارع عليه
الصلوة والسلام رغب وحث على شيئين على الذكر والمراد منه هو ما يتلفظ
به وعلى الفكر والمراد منه المراقبة والمشايخ استنبطوا الذكر الخفي تسهيلا لترقي
السالك من الذكر الى المراقبة قال بعض المشايخ مما جربنا لكشف الوقايع الآتية على
ما هي عليه ان يعتكف الطالب في خلوة ويغتسل ويلبس احسن لباسه ويستطيب
ويجلس على السجادة ويضع مصحفا مفتوحا على يمينه ومصحفا مفتوحا على يساره ومصحفا
كذلك بين يديه ومصحفا كذلك خلفه ثم يدعو الله ان يكشف عليه الواقعة
الفلانية ويجهد همته ثم يشرع في اسم الذات من غير غمض العين فيضرب مرة
في المصحف الايمن ومرة في الايسر ومرة خلفه ومرة بين يديه حتى يجد في نفسه
انشراحا ونورا ويواظب على ذلك سبعة ايام ونحوها مع الخلوة فانه يكشف
عليه البتة قلت هذا ما قيل وفي قلبي شيء لما فيه من اساءة الادب بالمصاحف
والذي اختاره سيدي الوالد في هذا الباب ان يذكر الله تعالى بهذه الاسماء
يا عليم يا مبين يا خبير مع مراعاة الشروط المذكورة اما كما وصفنا في الذكر

بضربة واحدة او بثلاث ضربات والله اعلم وقالوا مما جربنا لكشف الارواح بهذه الشروط
المذكورة ان يضرب في الجانب الايمن سبوح وفي الايسر قدوس وفي السماء رب الملئكة
وفي القلب والروح ولتحصيل الامور المهمة الصعبة بهذه الشروطات يصلي من الليل ما
قدر له ثم يضرب في الايمن يا حي وفي الايسر يا وهاب يفعل ذلك الف مرة ولانشراح الخاطر
ورفع البلايا ان يضرب الله في القلب و لا اله الا هو كما وصفنا في النفي والاثبات الحي
في الجانب الايمن والقيوم في الايسر واذا اراد ان يدعو الله عز وجل بشفاء مريض او دفع
جوع او توسيع رزق او قهر عدو فليطلب الاسم المناسب لحاجته من الاسماء فليذكر
الله بذلك الاسم بضربتين او ثلاث ضربات او اربع فيقول يا شافي الحسنى او يا صمد
او يا رزاق او يا مذل الى غير ذلك والله اعلم واحكم فصل في اشغال المشايخ الجشتية
وهم اصحاب امام الطريقة خواجه معين الدين الحسن الجشتي وچشت قرية شيوخه
رضي الله عنه وعنهم اجمعين قالوا جاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول دلني الى اقرب الطرق الى الله وافضلها عند الله واسهلها العبادة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بملازمة الذكر في الخلوة فقال علي كرم
الله وجهه كيف اذكر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غمض
عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانا اسمع فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي رضي الله عنه
وكرم الله وجهه يسمع ثم قال علي كرم الله وجهه لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا
عينيه رافعا صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ثم لقن علي كرم الله وجهه
الحسن البصري وهكذا حتى وصل الينا وهذا الحديث انما وجدناه عن هؤلاء
المشايخ وعلى قوانين اهل الحديث فيه بحث طويل فاذا اراد الشيخ ان يلقن
تلميذه امره ان يصوم يوما فان كان يوم الخميس فهو اولى ثم يامره بالاستغفار

لانه غريب غاية الغرابة منقطع اشد الانقطاع ولم يثبت اتصال الحسن البصري بعلي وفي الفائدة [illegible] والله اعلم ١٢ منه

عشر مرات والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يقول ان الله تعالى قال في محكم
كتابه فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاجتهد ان لا يأتي عليك زمان الا وانت
ذاكر واعلم ان قلبك موضوع تحت ثديك الايسر باصبعين على صورة زهرة الصنوبر
وله بابان باب فوقاني وباب تحتاني اما الباب الفوقاني فمفتحه بالذكر الجلي
واما التحتاني فمفتحه بالذكر الخفي فاذا اردت الذكر الجلي فاجلس متربعا وخذ العرق
الذي يسمى كماسا بابهام قدمك اليمنى والتي يليها وسمعت سيدي الوالد
قدس سره يقول هو عرق في بطن الركبة يهبط من جانب الفخذ واخذه بهذه
الكيفية يفيد نفي الخواطر وجمع الهمة ويسخن القلب تسخينا عجيبا او جلس جلسة
الصلوة مستقبل القبلة باجتماع العزيمة ثم قل لا اله الا الله بالشد والمد واخراج
القوة من داخل القلب واخراج لفظة لا من السرة وامدها الى المنكب الايمن
ولفظة اله من ام الدماغ تشير بذلك انك اخرجت حب من سوى الله
تعالى من باطنك والقيته خلفك فتتنفس نفسا اخر فيضرب الا الله في القلب
بالشدة والقوة ويلاحظ المبتدى نفي العبودية عن غير الله تعالى والمتوسط
نفي المقصودية والمنتهي نفي الموجودية والشرط الاعظم في هذا الذكر جمع الهمة
وفهم المعنى وينبغي لصاحب الذكر الجلي ان لا يقلل الطعام جدا بل بكيفية
ان يخلي ربع المعدة وينبغي ان ياكل شيئا من الدسم لئلا يتشوش دماغه
واذا اردت پاس انفاس فكن متيقظا واقفا على انفاسك فكلما خرج
النفس فقل مع خروجه لا اله كانك تخرج محبة كل شيء سوى الله من باطنك
واذا دخل النفس فقل مع دخوله الا الله كانك تدخل وتثبت محبة الله في
قلبك قالوا والركن الاعظم في السلوك ربط القلب بالشيخ على وجه المحبة
والتعظيم وملاحظة صورته قلت ان لله تعالى مظاهر كثيرة فما من عابد

غيبا او نزكيا كان الا وقد ظهر لجلاله بصاره معبوده في مرتبته ولهذا السر نزل الشرع
باستقبال القبلة والاستواء على العرش وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
احدكم فلا يبصق قبل وجهه فان الله تعالى بينه وبين قبلته وسال جارية سوداء
فقال اين الله فاشارت الى السماء فسالها فاشارت باصبعيها يعني الله ارسلك فقال هي
مومنة فلا باس عليك ان لا تتوجه الا الى الله ولا لا ترتبط قلبك الابه ولو بالتوجه
الى العرش وتصور النور الذي وضعه الله عليه وهو ازهر اللون كمثل القمر او بالتوجه
الى القبلة كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم فيكون كالمراقبة بهذا الحديث والله
اعلم فاذا تنور الطالب بنور الذكر امره بالمراقبة وهي مشتقة من الرقيب بهذا الاسم لان
الطالب يراقب قلبه او يرقب الله كما ان الله يراقبه ويقول بلسانه او يخيل بقلبه الله حاضري
الله ناظري الله شاهدي الله معي او انه بكل شيء محيط او كانه حاضر بينك
وبين القبلة وتشاهده قال المشايخ من اراد الدخول في الاربعينية يلزمه مراعاة امور
دوام الصيام ودوام القيام وتقليل الكلام والطعام والمنام والصحبة مع الانام والمواظبة
على الوضوء في حالات اليقظة وعند المنام وربط القلب مع الشيخ على الدوام وترك
الغفلة راسا حتى تكون عنده من الحرام فاذا دخل في الحجرة رجله اليمنى تعوذ وسمى
وقرء سورة الناس ثلاث مرات واذا ادخل اليسرى قال اللهم انت ولي في الدنيا والاخرة
كن لي كما كنت لمحمد صلى الله عليه وسلم وارزقني محبتك اللهم ارزقني حبك
واشغلني بجمالك واجعلني من المخلصين اللهم امح نفسي بجذبات ذاتك
يا انيس من لا انيس له رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فيقوم على المصلى
ويقول اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من
المشركين احدى وعشرين مرة ثم يركع ركعتين في الاولى آية الكرسي وفي الثانية
آمن الرسول ثم يسجد سجدة طويلة ويجتهد في الدعا ثم يقول يا فتاح يا فتاح

خمسمائة مرة ثم يشتغل بالاذكار التي ذكرناها وقالوا اذا دخل المقبرة قرء سورة انا فتحنا
في ركعتين ثم يجلس مستقبلا الى الميت مستدبر الكعبة فيقراء سورة الملك ويكبر ويهلل و
يقراء سورة الفاتحة احدى عشر مرة ثم يقرب من الميت فيقول يا رب يا رب يا رب
احدى وعشرين مرة ثم يقول يا روح يضربه في السماء ويا روح الروح يضربه في القلب
حتى يجد انشراحا ونورا ثم ينتظر لما يفيض من صاحب القبر على قلبه وللجشتية
صلوة يسمى صلوة المعكوس لم نجد من السنة ولا اقوال الفقها ما تشد بها فلذلك
حذفناها والعلم عند الله ولهم صلوة كن فيكون قالوا من اعترضت له حاجة صعبة
فليركع كل ليلة من ليالي الاربعا والخميس والجمعة ركعتين يقراء في الاولى الفاتحة مرة
والاخلاص مائة مرة وفي الثانية الفاتحة مائة مرة والاخلاص مائة مرة ويقول مائة
مرة يا مسهل الصعوبات يا منور الظلمات مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو الله عز وجل بحضور القلب فاذا كانت الثالثة
فعل هذا ثم حسر العمامة عن رأسه وجعل كمه في عنقه وبكى ودعا الله الى حاجته خمسين
مرة فانه لابد يستجاب والله اعلم **فصل** في اشغال المشايخ النقشبندية وهم اصحاب
امام الطريقة خواجه بهاء الدين محمد نقشبند البخاري رضي الله عنه وعنهم اجمعين
قالوا طرق الوصول الى الله ثلاث **احدها** الذكر فمنها النفي والاثبات وهو
المأثور عن متقدميهم وصفته ان يتحرز قصده من التشويشات الخارجية كا
لاستماع الى احاديث الناس والداخلية كالجوع المفرط والغضب والالم والشبع المفرط
ثم يذكر الموت ويحضره بين يديه ويستغفر الله تعالى مما صدر منه من المعاصي ثم
يضم شفتيه ويغمض عينيه ويحبس نفسه في بطنه ويقول بالقلب لا ويخرجها من سرته
الى الايمن ويمدها حتى يصل الى منكبه ثم يحرك منكبه الى رأسه فيقول اله
ثم يضرب في قلبه بالشدة الا الله قالوا لحبس الدم النفس خاصية عجيبة

في

في تسخين الباطن وجمع العزيمة وهيجان العشق وقطع احاديث النفس ويتدرج في
الحبس لئلا يثقل عليه والمراد بالحبس غير المفرط فبينه وبين ما يأمر به الجوكية بون باين
وكذلك لعدد الوتر خاصية عجيبة فيقول اولا هذه الكلمة مرة في نفس واحدة ثم يقول
ثلاث مرات في نفس واحد وهكذا يتدرج حتى يصل الى احدى وعشرين مرة مع المراعاة
على عدد الوتر والشرط الاعظم ملاحظة نفي المعبودية والمقصودية والموجودية عن غير
الله تعالى واثباتها له تعالى على وجه التاكد واجتماع الخاطر لا كما يدور في النفس من
الخطرات والاحاديث ومن بلغ الى احدى وعشرين مرة ولم ينفتح له باب من الجذب و
انصراف الباطن الى الله تعالى وجب الاشتغال باسمه والنفرة عن الاشتغال الاخرى
فليعرف ان عمله لم يقبل فليستانف بهذه الشروط الثلاثة الى احدى وعشرين ومنها
الاثبات المجرد وكانه لم يكن عند المتقدمين فانما استخرجه خواجه محمد باقي او من
يقرب منه في الزمان والله اعلم سمعت سيدي الوالد يقول النفي والاثبات افيد
للسلوك والاثبات المجرد افيد للجذب وصفته ان يخرج لفظة الله من سرته بالشد
التام ويمدها حتى يصل الى ام الدماغ مع الحبس والتدريج في الزيادة حتى ان منهم من
يقولها في نفس واحد الف مرة وقد رأيت امرأة من مخلصات سيدي الوالد تقولها
الف مرة في نفس واحد واكثر من ذلك ايضا وسمعت سيدي الوالد قدس سره يحكي
عن نفسه انه كان في البداية يقول النفي والاثبات في نفس واحد مائتي مرة والله اعلم
وثانيهما المراقبة وصفتها ان يحبس النفس تحت السرة حبسا يسيرا ثم يتوجه بجامع
ادراكه الى المعنى المجرد البسيط الذي يتصوره كل احد عند اطلاقه اسم الله لكن قل
من يجرده عن اللفظ وليجتهد هذا الطالب ان يجرد هذا المعنى عن الالفاظ و
يتوجه اليه من غير مزاحمة الخطرات والتوجه الى الغير ومن الناس من لا يمكنه
هذا النحو من الادراكات فمن المشايخ من يأمر مثل هذا بالدعاء وصفته ان لا يزال

يدعو الله بقلبه يقول يارب انت مقصودی قد تبرئت اليك عن كل ما سواك و
نحو ذلك من المناجاة ومنهم من يامره بتخييل الجلاء المجرد والنور البسيط فيتدرج الطالب
من هذا التخييل الى التوجه المذكور وثالثها الرابطة بالشيخ وشرطها ان يكون الشيخ
قوی التوجه دايم الياد داشت فاذا صحبه خلی نفسه عن كل شيء الا محبته وينتظر لما
يفيض منه ويغمض عينيه او يفتحهما وينظر بين عيني الشيخ فاذا فاض شيء فليتبعه بمجامع
قلبه وليحافظ عليه واذا غاب الشيخ تخيل صورته بين عينيه بوصف المحبة والتعظيم
فيفيد صورته ما يفيد صحبته سمعت سيدی الوالد يقول يجب على السالك اذا
كان على هيئة وحصل له شيء من هذا المعنى ان لا يغير تلك الهيئة فان كان قائما
لم يقعد وان كان قاعدا لم يقم ومن المشايخ من يأمر بتخييل القلب مكتوبة عليه
اسم الله بالذهب سمعت سيدي الوالد يقول امرنی خواجه هاشم البخاری
بكتابة اسم الذات وانا ابن عشر سنين فاكثرت منها واخذت بجامع قلبی حتی
انی كنت مشغولا بكتابة كتاب فكتبت اسم الذات على نحو من اربع اوراق وما
شعرت وسمعته يقول رايت خواجه خورد ويكتب بابهامه على اصابعه الاربعة
شيئا فی مجلسه وكلامه وشانه كله فسالته فقال كتبت اسم الذات فی بداية امری ب
وصارت لا استطيع الانقلاع عنها والله اعلم والنقشبندية كلمات عليها بناء طريقتهم
بعضها اشارة الى هذه الاشغال وبعضها الى شروط وتاثيرها فلنذكرها هوش
دردم نظر بر قدم سفر در وطن خلوة در انجمن ياد كرد باز كشت نكهداشت ياد داشت فهذه
المأثورة عن خواجه عبد الخالق غجدوانی وبعدها ثلاثة ماثورة عن الخواجه
نقشبند وقوف زمانی وقوف قلبی وقوف عددی اما هوش در دم فمعناه التيقظ
فی كل نفس فلا يزال مستيقظا متفحصا عن نفسه فی كل نفس هل هو غافل او ذاكر و
هذه طريق التدريج الى دوام الحضور وهذا للمبتدی فاذا توسط فی السلوك

فليكن



فليكن متفحصا عن نفسه فی كل طائفة من الزمان مثل ان يتامل بعد كل ساعة هل
دخلت عليه فيها غفلة او لا فان دخلت غفلة استغفر وعزم على تركها فی المستقبل
هكذا حتى يصل الى الدوام ويسمى هذا الاخير بوقوف زمانی واستخرجه خواجه نقشبند
لما روی ان التوجه الى علم العلم فی كل نفس يشوش حال المتوسط فانما الليق به الاستغراق
فی التوجه الى الله بحيث لا يزاحم علم هذا التوجه اما نظر بر قدم فمعناه ان
السالك يجب عليه ان لا ينظر فی حال مشيه الى قدميه ولا فی حال قعوده الا بين يديه
فان النظر الى النفوس المختلفة والالوان العجيبة يفسد عليه حاله ويمنعه مما هو فی
سبيله وفی حكمته الاستماع الى اصوات الناس واحاديثهم سمعت سيدی الوالد
يقول هذه بالنسبة الى المبتدی اما المنتهی فيجب عليه ان يتامل فی حاله على قدم ای
نبی هو او من الاولياء من يكون على قدم محمد عليه الصلوة والسلام وله الجامعة
التامة ومنهم من يكون على قدم موسى عليه السلام وعلى هذا القياس فاذا عرف
متبوعه فليكن احواله وواقعاته مناسبة بواقعات متبوعه والله اعلم اما سفر
در وطن فمعناه الانتقال من الصفات البشرية الخسيسة الى صفات الملكية الفضلة فيجب
عليه ان يتفحص عن نفسه هل فيه بقية حب الخلق فاذا عرف شيئا من ذلك استانف
التوبة واعلم ان ذلك ضمه ثم ليقل لا اله الا الله يعنی نفيت عن قلبی الشيء
الفلانی واثبت حب الله مكانه وذلك لان عروق المحبة فی داخل القلب كثيرة
خفية لا يمكن ان يستخرج الا بالفحص البليغ ويجب عليه ان يتفحص هل فی قلبه حسد
لاحد او حقد او اعتراض فليكسره بملاومة هذه الكلمة اما خلوت در انجمن
فمعناه ان يشتغل بقلبه بالحق فی الاحوال كلها من الدرس والكلام والاكل والشرب
والمشی فيجب ان يحصل السالك ملكة التوجه الى الحق فی وقت الاشتغال بهذه
الاشتغال قال خواجه نقشبند واليه الاشارة فی قوله عز من قائل رجال لا تلهيهم

تجارة ولا بيع عن ذكر الله بل الحق ان التوسم بزي الفقر ودوام التعلق بالله يكون
غالبا مظنة للريا والسمعة والاولى ان يكون الزي زي العلم والديانة والاجتهاد
فى الطاعات ويكون القلب مع الحق دايما قال الخواجه على راميتنى بالفارسية شعر
ازدرون اشنا واز برون بيكانه وش ❊ اينچنين زيبا روش كم مي بود اندر جهان ❊ واما ياد كرد فمعناه
ذكر الله تعالى اما بالنفي والاثبات المجرد كما مر تفصيله واما بازگشت فمعناه ان يرجع
بعد كل طائفة من الذكر ثلاث مرات او خمس مرات الى المناجاة فيدعو الله عز وجل بجامع
همته يا رب انت مقصودي تركت الدنيا والاخرة لك اتمم علي نعمتك وارزقني
وصولك التام سمعت سيدى الوالد قدس سره يقول هذه شرط عظيم فى الذكر فلا
ينبغى ان يغفل السالك عنه فانا لم نجد ما وجدنا الا ببركة هذه واما نكهداشت
فهو عبارة عن طرد الخطرات واحاديث النفس فينبغي ان يكون السالك متيقظا
فلا يدع خطرة فى قلبه قال خواجه نقشبند ينبغى ان يسدها السالك فى اول ما
تظهر لانها اذا ظهرت مالت اليها النفس واثرتها فيعسر زوالها فهذه طريق
تحصيل ملكة خلوة لوح الذهن عن خطور الخطرات واحاديث النفس واما
ياد داشت فعبارة عن التوجه الصرف المجرد عن الالفاظ والتخيلات الى حقيقة
واجب الوجود والحق انه لا مستقيم الا بعد فناء التام والبقاء السابغ والله
اعلم واما وقوف زماني فقد ذكرنا تفسيره واما وقوف عددي فهو المحافظة
على عدد الوتر وقد مر بيانه واما وقوف قلبى فمعناه التوجه الى القلب الذي هو
مودع فى الجانب الايسر تحت الثدي والحكمة فى هذه التوجه كالحكمة فى
مراعاة الضربات عند الجيلانية وللنقشبندية تصرفات عجيبة من جمع الهمة
على مراد فيكون على وفق الهمة والتأثير فى الطالب ورفع المرض عن المريض
وافاضة التوبة على العاصى والتصرف فى قلوب الناس حتى يحبوا ويعظموا

وفي مداركهم حتى يتمثل فيها واقعات عظيمة والاطلاع على نسبة اهل الله من الاحياء
واهل القبور والاشراف على خواطر الناس و مما يختلج فى الصدور وكشف الوقايع المستقبلة
ودفع البلية النازلة وغيرها ونحن ننبهك انموذج منها اما هذه التصرفات
عند كبرائهم اصحاب الفناء فى الله تعالى والبقاء به فيها شان عظيم واما عند سائرهم
فالتأثير فى الطالب ان يتوجه الشيخ الى نفسه الناطقة ويصادمها بالهمة التامة القوية
ثم يستغرق فى نسبته بالجمعية وهذا بعد ان تكون النفس الشيخ حاملة النسبة من
نسبة القوم وكان له ملكة راسخة فيها فينتقل نسبة الى الطالب على حسب استعداده
ومنهم من يشوب بهذا التوجه الذكر والضرب على قلب الطالب وان غاب الطالب
فانهم يتخيلون صورته ويتوجهون اليها واما الهمة فعبارة عن اجتماع الخاطر
وتاكد العزيمة بصورة التمنى والطالب بحيث لا يخطر فى القلب خاطر سوى هذه
المراد كطلب الماء للعطشان واخبرنى من اثق به ان من الشيوخ من يشتغل بالنفي و
الاثبات ويعني بلا اراد لهذه الافة او لا ارزق او ما ناسب هذا الا الله فانه الفاعل
بهذا الفعل واما رفع المرض فعبارة عن ان يتخيل نفسه المريض وان به هذا المرض
ويجمع الهمة بحيث لا يخطر فى قلبه خطرة دون هذه فان المرض ينتقل اليه
وهذا من عجايب صنع الله فى خلقه واما افاضة التوبة فصورته ان يتخيل
نفسه ذلك العاصى بعد ان اثر فيه نوع تأثير كان نفسه افضت الى نفسه
ووقع بين النفسين اتصال ما ثم يستانف فيندم ويستغفر الله فان ذلك العاصى
يتوب عن قريب واما التصرف فى قلوب الناس حتى يحبوا وفي مداركهم حتى
يتمثل فيها الواقعات فصورته ان يصادم نفس الطالب بقوة الهمة ويجعلها متصلة
بنفسه ثم يتخيل صورة المحبة والواقعة ويتوجه اليها بمجامع قلبه فان هذه التوجه
اليه يتأثر فيه الحب ويتمثل له الواقعة واما الاطلاع على نسبة اهل الله فطريقه ان يجلس

بين يديه ان كان حيا وعند قبره ان كان ميتا ويفرغ نفسه من كل نسبة ويفضي بروحه
الى روح هذا الشخص زمانا حتى يتصل بها ويختلط ثم يرجع الى نفسه فكلما وجد فيها من
الكيفية فهو نسبة هذا الشخص لا محالة واما الاشراف على الخواطر فطريقه ان يفرغ نفسه
من كل حديث وخاطر ويفضي بنفسه الى نفس هذا الشخص فان اختلج في نفسه حديث من
قبل الانعكاس فهو خاطره واما كشف الوقايع المستقبلة فطريقه ان يفرغ نفسه عن كل شيء الا انتظار
معرفة هذه الواقعة فاذا انقطع عنه كل حديث وكان الانتظار كطلب الماء للعطشان جعل يربو
بنفسه زمانا بعد زمان الى الملأ الاعلى والسافل بقدر استعداده ويتجرد اليهم فانه عن قريب
ينكشف عليه الامر بهتف هاتف او رؤية واقعة في اليقظة او رؤيا في المنام واما دفع
البلية النازلة فطريقه ان يتخيل تلك البلية بصورتها المثالية ويتخيل مصادمتها ودفعها
بقوة ثم يجمع همته على ذلك ويربو بنفسه زمانا بعد زمان الى خير الملأ الاعلى والسافل
ويتجرد اليهم فانها عن قريب تندفع والله اعلم وشرط هذه التصرفات وما يجري مجراها
اتصال نفس المؤثر بنفس المؤثر فيه والالهام بها والافضاء اليها واصحاب التجريد من غواشي
البدن يعرفون هذا الاتصال ويقدرون على تحصيله والله اعلم وهذا الذي ذكرناه
من الاشغال هو الذي كان يختار سيدي الوالد قدس سره وللشيخ احمد السرهندي
اشغال اخرى فلنذكرها بالاجمال اعلم ان الله تعالى خلق في الانسان ستة لطائف هي
حقائق متفرزة بحيازها هو ظاهر كلام الشيخ واتباعه او جهات واعتبارات النفس الناطقة
فهي تسمى باعتبار قلبا وباعتبار اخر روحا الى غير ذلك وهو الذي اختاره سيدي
الوالد وصورلي صورها فرسم دايرة قال هي القلب ثم دايرة اخرى في هذه الدايرة
وقال هي الروح الى ان رسم الدايرة السادسة وقال هي انا وسمعته يقول بعضها في البعض
ويستدل على ذلك بالحديث الداير على السنة الصوفية ان في جسد آدم قلبا وفي
القلب فؤادا وفي الفؤاد روحا الى آخره ولا احفظ لفظه وبالجملة تعرض الشيخ احمد السرهندي



قدس

قدس سره ان كل لطيفة من تلك اللطائف له ارتباط ببعض من الجسد فالقلب تحت الثدي
الايسر باصبعين والروح تحت الثدي الايمن بحذاء القلب والسر فوق الثدي الايمن مائلا
الى اوسط الصدر والخفي فوق الثدي الايسر مائلا الى الوسط والاخفى فوق الخفي والسر في الوسط
والنفس في البطن الاول من الدماغ في كل من هذه الاعضاء حركة نبضية فالشيخ يأمر بمحافظة
تلك الحركة وتخيلها ذكر اسم الذات ثم يأمر بالنفي والاثبات مادا اللفظة لا على اللطائف
كلها وضاربا بلفظ الا الله على القلب والله اعلم فصل رجوع الطريق كلها الى
تحصيل هيئة نفسانية تسمى عندهم بالنسبة لانها انتساب وارتباط بالله عز وجل
وبالسكينة وبالنور وحقيقة كيفية حالة في النفس الناطقة من باب التشبه بالملائكة
او التطلع الى الجبروت وتفصيله ان العبد اذا داوم على الطاعات والطهارات والاذكار
حصل له صفة قائمة بالنفس الناطقة وملكة راسخة لهذا التوجه فهذه اجناس
للنسبة تحت كل منها انواع كثيرة فمنها نسبة المحبة والعشق فيكون المحبة صفة راسخة
في القلب ومنها نسبة كسر النفس والتبري عن حظوظها وكان سيدي الوالد يسميها
نسبة اهل البيت ومنها نسبة المشاهدة وهي ملكة التوجه الى المجرد البسيط وبا
لجملة فالحضور مع الله الوان بحسب اقتران معنى من المحبة او كسر النفس او غيرهما
يعبر بالالوان والنفس يقوم بها ملكة راسخة من هذا اللون وتسمى تلك الملكة نسبة النسب
كثيرة جدا وصاحب البصيرة يدرك كل نسبة على حدتها والغرض من الاشغال تحصيل نسبة
والمواظبة عليها والاستغراق فيها حتى يكتسب النفس منها ملكة راسخة ولا تظنن ان
النسبة لا تحصل الا بهذه الاشغال بل هذه طريق لتحصيلها من غير حصر فيها وغالب
الرأي عندي ان الصحابة والتابعين كانوا يحصلون السكينة بطريق اخرى فمنها
المواظبة على الصلوات والتسبيحات في الخلوة مع المحافظة على شرائط الخشوع والحضور
ومنها المواظبة على الطهارات وذكر هادم اللذات وما اعد الله للمطيعين .

له من الثواب والعاصي له من العذاب فيحصل انفكاك عن اللذات الحسية والانقلاع عنها ومنها المواظبة على تلاوة الكتاب والتدبر فيه واستماع كلام الوعظ وما في الحديث من الرقاق وبالجملة فكانوا يواظبون على هذه الاشياء مدة كثيرة فتحصل ملكة راسخة وهيئة نفسانية فيحافظون عليها بقية العمر وهذا المعنى هو المتوارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق مشايخنا الينا لا شك في ذلك وان اختلف طرق تحصيلها سمعت سيدي الوالد قدس سره يذكر واقعة له طويلة راى فيها الحسن والحسين وعليا كانت روية علي بعد رويتهما رضي الله عنهم فقال سألت عليا كرم الله وجهه عن نسبتي هل هي التي كانت عندكم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني بالاستغراق فيها وتاملها جدا ثم قال هي هي بلا فرق ثم لصاحب الملاومة على السكينة احوال رفيعة تنويه مرة ومرة فليغتنمها السالك وليعلم انها علامات قبول الطاعة وتاثيرها في صميم النفس وسويداء القلب ومنها ايثار طاعة الله سبحانه وتعالى على جميع ما سواه والغيرة عليه فقد اخرج مالك في الموطاء عن عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في حايط له فطار دبسي فطفق يتردد ويلتمس مخرجا فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلوته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال فقد اصابتني في مالي فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في حايطه من الفتنة وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صدقة لله فضعه حيث وقصة سليمان عليه السلام المشار اليها في قوله عز من قايل فطفق مسحا بالسوق والاعناق مشهورة معلومة ومنها غلبة الخوف من الله تعالى بحيث يظهر على ظاهر الجوارح له اثر ومنها غلبة الشوق كما روي عن بعض السلف انه كان يضع المصحف في حجره ويبكي ويقول هذا كلام ربي هذا كلام ربي اخرج الحافظ في الاصول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله الى ان قال ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وفي الحديث

ان عثمان رضي الله عنه قام على قبر فبكى حتى ابتلت لحيته وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالليل ازيز كازيز المرجل ومنها الرويا الصالحة قد اخرج الحفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وانه قال لن يبقى بعدي من النبوة الا المبشرات فقالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرويا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وبه فسر قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا والمراد بالرويا الصالحة روية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وروية الجنة والنار وروية الصالحين والانبياء ثم روية المشاهد المتبركة الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او بيت المقدس ثم روية الوقايع الاتية المستقبلة فيقع كما روى او الماضية على ما هي عليه او روية الانوار والطيبات كشرب اللبن والعسل والسمن كما هو مذكور في كتاب من الاصول وروية الملائكة ففي الحديث ان رجلا كان يقرأ القران ذات ليلة فظهرت ظلة فيها امثال المصابيح الى اخر القصة ومنها الفراسة الصادقة والخاطر المطابقة للواقع فقد جاء في الخبر اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله ومنها اجابة الدعا وظهور ما يطلبه من الله بجهد همته واليه الاشارة في الحديث رب اغبر اشعث ذي طمرين لا يوبه له لا يبالي به لو اقسم على الله لابره وبالجملة فهذه الوقايع وامثالها دالة على صحة ايمان الرجل وقبول طاعته وسراية النور في صميم قلبه فليغتنمها ثم بعد حصول النسبة عروج آخر وهو الفناء في الله والبقاء به والحق عندي انه ليس متوارثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة المشايخ بالسند المتصلة بل هو موجبة من الله تعالى يهبه لمن يشاء من عباده من غير توارث ومما شهد بهذا المعنى ما روي ان خواجه نقشبند سئل عن سلسلة شيوخه فقال لم يصل احد الى الله بالسلسلة بل وصلت الى جذبة فاوصلتني الى الله تعالى قضيته لما ورد جذبة من جذبات الله توازي عمل الثقلين هذا

بانا ازاى تملى بالناس نعلى انت الوالي والمجلس ازاى كثير الزحام ليس فيه متسع والناس ازر ازا انضم بعضهم الى بعض وحديث ابي داود وزن استادنه كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل اى غليان من الخوف بالخاء المعجمة وتروي بالبكاء وقيل هو ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء وحديث انضا عند ذاك السيل جوا زاى يموج فيه الناس ماخوذ من ازيز الرجل وهو الغليان نهاية عنه

وقد افصحنا عنها في الحجر البالغ فمن ارادها فعليه بذلك الكتاب عنه

مع ان سلسلة شيوخه معلومة معروفة فمن شاهد العروج فليرجع الى سائر كتبنا والله
الهادي **فصل** في شيء من فوائد سيدي الوالد قدس سره اوصاني سيدي الوالد
قدس سره بمواظبة **يامعين** كل يوم الف ومائة مرة وسورة المزمل اربعين مرة فان لم تستطع
فاحدى عشر مرة وقال هذان جربان للغناء القلبي والظاهري كليهما واوصاني بمواظبة
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم الف مرة وقال بها وجدنا ما وجدنا وسمعته
يقول اذا جاوزت من بنا المرض سنه او راسه او توجعه الرياح فخذ لوحا طاهرا وضع عليه
رملا طاهرا واكتب بمسمار الحديد ابجد هوز حطي واشدد بالمسمار على الالف واقرا الفاتحة
مرة وصاحب الالم واضع اصبعه على موضع الالم بقوة ثم اساله هل شفيت فان شفي فيها
ولا نقلت المسمار الى الباء وقرات الفاتحة مرتين وسالته كالاولى فان شفي فيها ولا نقلت
الى الجيم وقرات الفاتحة ثلاثا وهكذا فلا تصل الى آخر الحرف الا وقد شفاه الله تعالى
وسمعته يقول اذا اعنت لك حاجة او كان لك غائب فارصد ان يرجعه الله سالما
غانما او كان لك مريض فاردت ان يشفيه الله تعالى فاقرا سورة الفاتحة احدى
واربعين مرة بين سنة الفجر وفرضه وسمعته يقول من عضه الملب المجنون وخيف
عليه الجنون فاكتب له هذه الاية على اربعين كسرة من الخبز انهم يكيدون كيدا
واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا ومره ان ياكل كل يوم كسرة وسمعته يقول من
قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة وسمعته يقول من قرا عند نومه ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم الى آخر السورة وسال الله تعالى ان يوقظه في اي
ساعة اراد ايقظه الله فيها وسمعته يقول اكتب هذه العوذة وعلقها في عنق الطفل
يحفظه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل شيطان و
هامة وعين لامة تحصنت بحصن الف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسمعته
يقول هذا الدعاء امان من كل آفة تقرا صباحا ومساء بسم الله اللهم انت ربي لا اله

اي المغوث ٣

الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء
الله كان وما لم يشاء لم يكن اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علما واحصى كل شيء عددا اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وانت على كل شيء حفيظ ان ولي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم وسمعته يقول من خاف ذا سلطان فليقل كهيعص كفيت حمعسق
حميت وليقبض كل اصبع من اليد اليمنى عند كل حرف من اللفظ الاول ومن اليسرى
عند كل حرف من الثاني ثم ليفتحهما جميعا في وجه من يخاف منه وسمعته يقول ست
آيات من القرآن تسمى بآيات الشفاء تكتبها للمريض في اناء تمحوها بالماء ويشرب ويشف
صدور قوم مومنين وشفاء لما في الصدور يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين واذا مرضت فهو يشفين
قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وسمعته يقول ثلاث وثلاثون آية تنفع من السحر ويكون
حرزا من الشياطين واللصوص والسباع اربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتان بعدها
الى خالدون وثلاث من آخر البقرة وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله الى المحسنين و
آخر بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وعشر آيات من اول الصافات الى لازب
وآيتان من سورة الرحمن يا معشر الجن الى تنتصران وآخر الحشر لو انزلنا وآيتان من
قل اوحي وانه تعالى جد ربنا الى شططا فهذه الآيات المسماة بثلاث وثلاثين آية و
كان سيدي الوالد يزيد عليها الفاتحة وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والمعوذتين
ويأخذ من اول السورة قل اوحي الى الى شططا وسمعته يقول اذا ظهر مرض الحصبة
فخذ خيطا ازرق فاقرا سورة الرحمن وكلما مررت على قوله تعالى فباي آلاء ربكما
تكذبان فاعقد عقدة وانفث فيها وعلق الخيط في عنق الصبي يعافيه الله تعالى

يتولى

من ذلك المرض وسمعته يقول اسماء اصحاب كهف امان من الغرق والحرق والنهب والسرق
والحى جرمة يمليخا مكثليمنا كشفوططا ذرقطيونس كشافطيونس تبنيونس يوانس بوس وكلبهم قطمير
وعلى الله قصد السبيل ومنها جاير وسمعته يقول اذا عرضت لك حاجة فاقرأ يا بديع العجايب
بالخير يا بديع الغاو مائتي مرة اثنا عشر يوما فان الله يقضي لك حاجتك وهذه عزيمة اخبرني
اجازني سيدى الوالد بها في جملة ما اجازني لقضاء الحاجات المهمة يركع اربع ركعات يقراء
في الاول بعد الفاتحة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم
وكذلك ننجي المومنين مائة مرة وفي الثانية رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين مائة مرة و
في الثالثة وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد مائة مرة وفي الرابعة حسبي الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير مائة مرة ثم يسلم ويقول رب اني مغلوب فانتصر مائة مرة ولمن خبطه يقول
في اذنه اليسرى سبع مرات ويقرأ الفاتحة ولقد فتنا سليمان الى ثم اناب وايضا يوذن في اذنه
سبع مرات ويقرأ الفاتحة والمعوذتان واية الكرسى والطارق وآخر سورة الحشر وسورة الصافات كلها
فان الشيطان يحرق وايضا يقرأ في اذنه افحسبتم الى آخر السورة المومنين وايضا يقرأ على ماء طاهر
الفاتحة واية الكرسى وخمس آيات من اول سورة الجن ويرش به وجهه فانه يفيق واذا حس
بالجني في مكان فرش من ذلك الماء في نواحي المكان فانه لا يعود اليه ولالمام الشياطين بالبيت
ورميهم بالحجارة يقرأ هذه الاية انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا الى رويدا على اربعة مسامير
على كل واحد خمسا وعشرين مرة ثم يدفنها في اربعة اطراف ذلك البيت وايضا يكتب اسماء
اصحاب الكهف في جدران البيت وللعقيمة تكتب هذه الآية في رق غزال بالزعفران وماء الورد
ثم يعلق في عنقها ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله
الامر جميعا الى جميعا وايضا يقرأ على اربعين قرنفلا على كل واحد سبع مرات او كظلمات الى نور
تاكل كل يوم واحدا وتبتدء من وقت فراغها عن غسل الحيض ويواقعها زوجها في تلك
الايام وللتى تملص جنينها او يسقط يأخذ خيطا معصفرا على مقدار طولها ويعقد عليه

2

تسع عقد ينفث في كل منها واصبر وما صبرك الى يحسنون وقل يا ايها الكافرون الى آخره
وللتى ضربها المخاض يكتب في رقعة والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت اهيا
شراهيا ويلف الرقعة في ثوب طاهر ويعلقها بفخذها اليسرى فانها تلد سريعا قلت حفظته
من كتاب درر المنثور عن الاعمش ان هذه الكلمة دعاء موسى عليه السلام معناه يا حي
قبل كل شيء ويا حي بعد كل شيء وللتى لا تلد الا انثى يكتب قبل ان يمضي على الحبل ثلاثة
اشهر على رق الغزال بالزعفران وماء الورد هذه الاية الله يعلم ما تحمل كل انثى الى متعال
وهذه الاية يا زكريا انا نبشرك الى سميا ثم يكتب بحق مريم وعيسى اللهم ارزقني ابنا
صالحا طويل العمر بحق محمد واله واخبرني من اثق به للمقلات التى لا يعيش لها ولد يأخذ
نانخواه والفلفل الاسود ويقرأ عليهما عند ظهيرة يوم الاثنين اربعين مرة سورة الشمس
يبدء كل مرة بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ويختم بها الصلوة تاكلها المرأة كل
يوم من حملها الى فطام الولد واخبرني ايضا للتى لا تلد الا انثى ان يخط خطا مستديرا
على بطنها سبعين مرة في كل مرة يقول مع ادارة الاصبع يا متين ثم تعود الى الحالم الاول
فتقول من تلك العزايم للصبي الذي اصابه عين عائشة يخط خطا مستديرا بالسكين
فهو يقرأ آية الكرسى وهذه الآيات قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
الى زهوقا ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون ويريد الله ان يحق الحق بكلماته
ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ويمحو الله الباطل
ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور ثم يقول اعوذ بكلمات الله التامات
من شر كل شيطان وهامة وعين لامة يا حفيظ يا رقيب يا وكيل يا كفيل فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم ثم يركز السكين في وسط الدائرة ويقول ركزتها في قلب العائنة
ثم يسترها تحت صحفة وقعب وايضا من قال للعائن والساحر يا فلان ودعاه
باسمه وقت اصابته ووقت حكايته عن نفسه بطل عمله وايضا اذا تحقق العين

والعائن امران يغسل وجهه وذراعيه ورجليه وداخلة ازاره في اناء وصب ذلك الماء
على المعيون يبرى من ساعته قلت اخرج مالك في الموطا امره عليه الصلوة والسلام
لعائن قريبا من هذه الكيفية وايضا اذا ذرع من خيط طاهر ثلاثة اذرع واترك عند
من يحفظه ثم يقرا هذه العزيمة على المعيون ثم اذرع ثانيا فان زاد او نقص فهو معيون ويكرر
العمل ثلاثا ينذهب اثر العين بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله ثلاث مرات ويقرا الفاتحة
ثلاث مرات ثم تقول عزمت عليك ايها العين التي في فلان بن فلانة او فلانة بنت فلانة بعز
عز الله بنور عظمة وجه الله بما جري به القلم من عند الله الى خير خلق الله محمد بن عبد
الله صلى الله عليه وسلم عزمت عليك ايتها العين التي في فلانة بن فلانة بحق بشراهيا
براهيا ازوينا اهيات الشذاى عزمت عليك ايتها العين في فلان بن فلانة بحق شهب
بعث انتهت يا قنطاع الخبايا الذي لا يقول عليه ارض ولا سماء اخرجي بالنفس السوء من فلان
بن فلانة كما اخرج يوسف من المضيق وجعل لموسى في البحر طريقا والا فانت بريء من الله والله
تعالى بريء منك اخرجي يا نفس السوء من فلان بن فلانة بالف الف قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجي يا نفس السوء بالف الف لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
واله واصحابه اجمعين وللمحسور والمريض الذي اعيا الاطباء مرضه يكتب في اناء
صيني ابيض يا حي حين لا حي في ديمومية ملكه وبقائه يا حي فيمحوه بالماء ويشرب الى
اربعين يوما قلت ورايت سيدي الوالد يزيد عليه سورة الفاتحة ومن ضاع له شيء
فقل يا حفيظ مائة مرة وتسع عشرة مرة من غير زيادة ولا نقصان ثم قرأ يا بني انها ان تك
مثقال حبة من خردل الى يا بها الله مائة وتسع عشرة مرة رد الله عليه ضالته ولمعرفة

السارق

السارق يقابل اثنان ويمسكان ابريقا بينهما ويجعلانه بين اصبعيهما السبابتين ويكتب اسم
المتهم في ابريق ويقرأ سورة يس الى من المكرمين فان كان هو الذي سرق دار الابريق فان
لم يدر فيمسح اسمه ويكتب اسم غيره وهكذا حتى يدور قلت ويجب على من اطلع على السارق
بامثال هذه لا يجزم بسرقته ولا يشيع فاحشته بل يتبع القراين فانما هي طريق اتباع القرائن قال
الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الاية واذا ابق لك آبق فاكتب في قرطاس واجعل
في غطاء واتركه في بيت مظلم وضع عليه حجران وهي الفاتحة واية الكرسي ثم اكتب اللهم
اني اسالك بان لك السموات والارض ومن فيهن فاجعل اللهم السماء والارض وما
فيهما على عبد الفلان بن فلان اضيق من حلقة حتى يرجع الى مواليه برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم يكتب او كظلمات في بحر الى فما له من نور ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
ثم يقول اللهم اني اسالك بحق هذه الايات ان تصلي على نبيك سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم وان ترد العبد الى مولاه برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت ان تنجح حاجتك
فاقرأ سورة الفاتحة سبعة ايام بان توصل ميم البسملة بلام الحمد لله يبدء من يوم
الاحد بين سنة الفجر وفرضه سبعين مرة واليوم الثاني ستين مرة وهكذا تنقص كل يوم
عشرة حتى يكون يوم السبت عشرة واذا اردت ان ترى في منامك ما فيه مخرج
مما انت فيه من الضيق فتوضأ والبس ثيابا طاهرة ونم مستقبل القبلة على يمينك واقرأ
والشمس سبع مرات والليل سبع مرات وقل هو الله احد سبع مرات وفي رواية بدل قل هو الله احد
سورة التين سبع مرات ثم قل اللهم ارني في منامي كذا واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني
في منامي ما استدل به على اجابة دعوتي فان رايت ما يسرك فيها والا فافعل
مثل ذلك في الليلة الثانية فان رايت فيها والا ففي الثالثة الى السابعة لا يعدوها
الامر ان شاء الله تعالى وجربها جماعة من اصحابنا رقية المحموم ان يكتب ويعلق

لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن
لم يجعل الله له نورا الخ

على عضده يبرأ سريعًا باذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله العزيز الحكيم الى ام
ملدم التى تاكل اللحم وتشرب الدم وتهشم العظم اما بعد يا ام ملدم ان كنت مومنة فبحق محمد صلى
الله عليه وسلم وان كنت يهودية فبحق موسى الكليم عليه السلام وان كنت نصرانية فبحق عيسى المسيح
بن مريم عليهما السلام ان لا اكلت لفلان بن فلانة لحما ولا شربت له دما ولا هشمت له عظما وتحولى
عنه الى من اتخذ مع الله الها اخر لا اله الا هو العزيز الحكيم والا انت برية من الله تعالى والله
تعالى برئ منك حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد واله وسلم وايضا يقرا كل يوم بعد صلوة العصر سورة المجادلة ثلاث مرات ولمن به الخنازير يعقد
على سير من الاديم على مقدار طول المريض احدى واربعين عقدة ينفث فى كل عقدة بسم الله
الرحمن الرحيم اعوذ بعزة الله وقدرة الله وقوة الله وعظمة الله وبرهان الله وسلطان الله وكنف الله
وجوار الله وامان الله وحرز الله وصنع الله وكبرياء الله ونظر الله وبهاء الله وجلال الله وكمال الله لا اله الا
الله محمد رسول الله من شر ما اجد ولمن ظهرت على بدنه الحمرة يرقيه بهذا الدعاء سبع مرات و
يشير بالسكين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد وبارك وسلم بسم الله العظيم الحكيم
الكريم الرحمن الرحيم رب العرش العظيم بعزة الله وقدرة الله وسلطانه ايتها الحمرة جاءتك جنود
من السماء وقال سليمان ايتها الريح اجيبى داعى الله ومن لم يجب داعى الله فما له من ملجاء وما له
من ظهير بسم الله وبالثناء الطيب على الله الله يكفيك والله يشفيك من كل داء يوذيك من
كل افة يعتريك لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد واله
واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا برحمتك يا ارحم الراحمين ومن يشتكى بصره يقرأ
هذه الاية فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد بعد كل صلوة مكتوبة ومن
ابتلا بالصرع ياخذ لوحا من النحاس فينقش عليه اول ساعة من يوم الاحد فى طرف منه
يا قهار انت الذى لا يطاق انتقامه وفى الطرف الاخر يا مذل كل جبار عنيد بقهر عزيز سلطانه
يا مذل والله الموفق والمعين فصل قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة

ليتفقهوا

ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون والعالم الربانى الذى يكون
وارث الانبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور منها يدرس العلم من التفسير والحديث والفقه
والسلوك والعقايد والنحو والصرف وليس له ان يشتغل بالكلام والاصول والمنطق قال الله تعالى هو
الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وما يجب فى
التدريس مراعاة اشياء شرح الغريب المبهم لغة وحل العويص المغلق نحوا وتوجيه المسائل بان يصورها
بالامثلة الجزئية ويبين حاصلها او تقريب الدلائل لتحصل النتيجة بلزوم بعض المقدمات لبعض و
اندراج بعضها فى بعض وفوائد القيود فى التعريفات والقواعد الكليات ووجوه الحصر فى التقسيمات
ودفع الشبهات الظاهرة لمختلفين يرى انهما مشتبهان ومشتبهين يرى انهما مختلفان من المذاهب
والتوجيهات والعبارات فكل ذم ما يمنع فى التعريفات كالاستدراك وذكر الاخفى او الرجحان
لجزئية الكبرى وسلب الصغرى او قانع فى اللزوم والاندراج او مخالفة بعبارة اخرى او الكلام
امام من الائمة فالعالم لا تفيد تلامذته فائدة تامة حتى يبين لهم هذه الامور ثم ينبه عليها
فى درسه ومنها ان يلقن الاشتغال وقد ذكرناها بالتفصيل ولكن له وقت يجلس فيه
مع الناس متوجها اليهم تلقى عليهم السكينة فان جعله الله لا يتم الا بالاستطاعة الممكنة
ثم الاستطاعة لا ميسرة ومن الثانية الصحبة والحث على الاشتغال قولا وفعلا وتصرفا بالقلب
والله اعلم واليه الاشارة فى قوله تعالى ويزكيهم ومنها ان يتخولهم بالموعظة قال الله
تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ان نفعت الذكرى وليجتنب القصص
فقد روينا فى الاصول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده كانوا يتخولون
بالموعظة وروينا فى سنن ابن ماجة وغيره ان القصص لم يكن فى زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا فى زمان ابو بكر وعمر رضى الله عنهما وروينا ان الصحابة كانوا
يخرجون القصاص من المساجد فعلمنا ان القصص غير الموعظة وانه مذموم وانما المحمود
فالقصص هو ان يذكر الحكايات العجيبة النادرة ويبالغ فى فضايل الاعمال وغيرها بما ليس

لحق ولا يقصد فى ذلك وتوابع تلقينهم السنة وترسخهم بها بل لشرف والاعجاب والتميز عن الناس
بالفصاحة وحسن ايراد الحكايات والامثال وبالجملة فالفرق بينهما امر مهم وسنعقد له فصلاً ومنها
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والوضوء والصلوة بان يرى احد لا يستوعب بالغسل فينادى
ويل للعراقيب من النار او لا يتم الطمانينة فيقول صل فانك لم تصل وفى اللباس والكلام وغير ذلك قال
الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم
المفلحون والادب فيها الرفق واللين وانما العنف والشدة شأن الامراء والملوك قال الله
تعالى وجادلهم بالتي هى احسن ومنها مواساة الفقراء وطالبى العلم بقدر الامكان فان لم يقدر
وكان له اخوان موافقون حرضهم وحثهم على المواساة فاذا وجدت هذه الصفات مجتمعة
فى شخص واحد فلا تشكن انه وارث الانبياء والمرسلين وانه الذى يدعى فى الملكوت عظيماً وانه
الذي يدعو له خلق الله حتى الحيتان فى جوف الماء كما ورد فى الحديث فلازمه لا يفوتنك
فانه الكبريت الاحمر والله اعلم واعلم ان كل من انتصب منصب الهداية والدعوة الى الله تعالى
متى ما اخل فى شيء فى هذه الامور فانه ثلمة حتى يسدها وانا اوصى طالب الحق بامور
منها ان لا يصحب الاغنياء الا لدفع مظلمة عن الناس او بعث عامتهم على الخير وهذا وجه
التوفيق بين الاحاديث الدالة على ذم صحبة الملوك وبين من صحبهم كثير من العلماء
البررة ومنها ان لا يصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفة من الفقهاء
ولا الظاهرية من المحدثين ولا الغلاة من اصحاب المعقول والكلام بل يكون عالماً صوفياً
زاهداً فى الدنيا دايم التوجه الى الله تعالى منصبغاً بالاحوال العلية راغباً فى السنة تتبعاً
لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واثر الصحابة طالباً لشرحها وبيانها من كلام
الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث عن النظر واصحاب العقايد الماخوذة من السنة
الناظرين فى الدليل العقلى تبرعاً واصحاب السلوك الجامعين بين العلم والتصوف غير
المتشددين على انفسهم والمدققين زيادة على السنة ولا يصحب الا من اتصف بهذه الصفات

ومنها

ومنها ان لا يتكلم فى ترجيح مذهب الفقهاء بعضها على بعض بل بعضها كلها على القبول بجملة و
يتبع منها ما وافق صريح السنة ومعروفها فان كان القولان كلاهما مخرجين اتبع ما عليه الاكثرون
فان كانا سواء فهو بالخيار ويجعل المذاهب كلها كمذهب واحد من غير تعصب ومنها ان لا يتكلم
فى ترجيح طرق الصوفية بعضها على بعض ولا ينكر على المغلوبين منهم ولا على المولهين فى السماع
وغيره ولا يتبع هوا نفسه الا ما هو ثابت من السنة ومشروعية اصحاب العلم من المحققين الراسخين
والله الموفق والمعين فصل قال الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم فذكر انما انت مذكر
وقال لكليمه موسى عليه السلام وذكرهم بايام الله فالتذكير ركن عظيم ولنتكلم فى صفة
المذكر وكيفية التذكير والغاية التى يلحها الذكر ومن اي علم استمداده وماذا اركانه وما
اداب المستمعين وما الآفات التى تعترى تذكير وعاظ زماننا ومن الله الاستعانة اما
المذكر فلابد ان يكون مكلفاً عدلاً كما اشترطوا فى راوى الحديث والشاهد محدثاً مفسراً
عالماً بجملة كافية من اخبار السلف الصالح وسيرتهم ونعنى بالحديث المشتغل بكتب الحديث
بان يكون قرأ من الفظها وفهم معناها وعرف صحتها وسقمها ولو باخبار حافظ واستنباط
فقيه وكذلك بالمفسر المشتغل بشرح غريب كتاب الله وتوجيه مشكله وبما روي عن السلف
فى تفسيره ويستحب مع ذلك ان يكون فصيحاً لا يتكلم مع الناس الا على قدر فهمهم وان يكون
لطيفاً ذا وجه ومروة اما كيفية التذكير فينبغي ان لا يذكر الا غباً ولا يتكلم وفيهم ملال بل اذا
عرف فيهم الرغبة ويقطع عنهم وفيهم رغبة وان يجلس فى مكان طاهر كالمسجد وان يبد
الكلام بحمد الله تعالى والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختم بهما ويدعو للمومنين
عموماً وللحاضرين خصوصاً ولا يخص فى الترغيب والترهيب فقط بل يشوب كلامه من هذا
اي يخلط ويمزج
ومن ذلك كما هو سنة الله تعالى من ارادف الوعد بالوعيد والبشارة بالانذار وان
يكون ميسراً لا معسراً ويعم بالخطاب ولا يخص طائفة دون طائفة وان لا يشافه بذم
قوم او لانكار على تخصيص بل يعرض مثل ان يقول ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا و

المراد من صريح السنة ما يتبادر الى الافهام
اهل العرف واللغة ومن معروفها ما اخرجه الشيخان
البخاري والترمذي وابو داود وغيرهم من ائمة الحديث
ومحموله والمراد من جعل المذهب كمذهب واحد اي اختلاف بعض
الشافعية والحنفية فيما بينهم انما هو بمنزلة اختلاف
الحنفية من بعضهم فهو بالخيار او يطلب الترجيح بنفسه

القائلين ورد وافقه صريح الحديث ١٢ ه
المراد من المخرج ما العريد عليه صريح النص ولكن ورد
النص نظيره فقاسوا عليه وظهر من السنة فائدة
كلية يخرج منها جواب هذه المسئلة او ورد النص
على وجه مقتضى وهو مانع مقابلة الاخرى جواب
المسئلة او ورد النص بحيث يومي الى العلة الحكم ١٢ ه

لا يتكلم بسقط وهزل ويحسّن الحسن ويقبح القبيح ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يكن إمّعة
واما الغاية التى يلمحها فينبغي ان يزور في نفسه صفة المسلم في اعماله وحفظ لسانه واخلاقه
واحواله القلبية ومداومته على الاذكار ثم يتحقق فيهم تلك الصفة كما الهايا التدريج على حسب
فهمهم فليذكر اولاً فضايل الحسنات ومساوي السيئات في اللباس والزى والصلوة وغيرها
فاذا تأدبوا فليامر بالاذكار فاذا اثر فيهم فليحرضهم على حفظ اللسان والقلب وليستعن في تاثير
هذه في قلوبهم بذكر ايام الله ووقايعه من باهر افعاله وتصريفه وتعذيبه لامم في الدنيا
ثم هول الموت وعذاب القبر وشدة يوم الحساب وعذاب النار وكذلك بترغيبات على حسب
ما ذكرنا وما استمداده فليكن من كتاب الله على تاويله الظاهر وسنة رسول الله المعروفة
عند المحدثين واقاويل الصحابة والتابعين وغيرهم من صالحي المؤمنين وبيان سيرة
النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذكر القصص الجازفة فان الصحابة انكروا على ذلك اشد
الانكار واخرجوا اولئك من المساجد وضربوهم واكثر ما يكون هذا في الاسرائيليات التى
لا يعرف صحتها وفي السيرة وشان نزول القرآن واما اركانه فالترغيب والترهيب والتمثيل
بالامثال الواضحة والقصص المرفعة والنكات النافعة فهذا طريق التذكير والشرح والمسئلة
التى يذكرها اما من الحلال او الحرام او من باب الاداب الصوفية او من باب الدعوات او من
عقائد الاسلام فالقول الجلي ان هناك مسئلة يعلمها وطريقا في تعليمها واما اداب
المستمعين فان يستقبلوا المذكر ولا يلعبوا ويلغطوا ولا يتكلموا فيما بينهم ولا يكثروا السؤال
من المذكر في كل مسئلة بل اذا عرض خاطر فان كان لا يتعلق بالمسئلة تعلقا قويا او كان دقيقا
لا يحتمله فهم العامة فيسكت عنه في المجلس الحاضر فان شاء ساله في الخلوة وان كان له تعلق
قوي كتفصيل اجمال وشرح غريب فلينتظر حتى اذا انقضى كلامه سئله وليستذكر المذكر كلامه
ثلاث مرات فان كان هنالك اهل اللغات شتى والمذكر يقدر ان يتكلم على السنتهم فليفعل
ذلك وليجتنب دقة الكلام اجماله واما الافات التى تعتري الوعاظ في زماننا فمنها

عدم

وقال ابن مسعود لا يكون احدكم إمعة قالوا وما الامعة قال الذي يجري مع كل ريح واتفقوا على ان ...

عدم تميزهم بين الموضوعات وغيرها بل غالب كلامهم الموضوعات والمحرمات وذكرهم الصلوة
والدعوات التى عدها المحدثون من الموضوعات ومنها مبالغتهم في الشيء من الترغيب والترهيب
ومنها قصصهم قصة كربلا والوفاة وغير ذلك في المواسم وخطبهم فيها والله اعلم فصل صحبتنا
وتعلمنا الآداب الطريقة والسلوك متصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسند الصحيح
المستفيض وان لم يثبت تعيين تلك الآداب ولا تلك الاشغال فالعبد الضعيف ولي الله
عفا الله عنه والحقه بسلفه الصالحين صحب اباه الشيخ الاجل عبد الرحيم رضي الله عنه ولازمه
دهراً طويلا وتعلم منه العلوم الظاهرة وتادب عليه بآداب الطريقة والحقيقة ورأى منه الكرامات
وساله عن المشكلات وسمع منه كثيرا من فوائد الطريقة والحقيقة وماجرى عليه وعلى شيوخه
من الواقعات والاحوال والكرامات جزاه الله سبحانه عنه وعن ساير مستفيديه صحب هو
شيوخا كثيرة اجلهم ثلاثة اولهم خواجه خورد وهو صحب الشيخ احمد السرهندي الشيخ الهداد
وخواجه حسام الدين صحبوا خواجه محمد باقي وثانيهم السيد مجدد الدين الف ثاني
عبد الله صحب الشيخ آدم البنوري صحب الشيخ احمد السرهندي صحب خواجه محمد باقي
ثالثهم الخليفة ابو قاسم صحب ملا ولي محمد صحب الامير ابا العلى ثم خواجه محمد باقي صحب
خواجه امكنكي صحب اباه مولانا درويش محمد صحب مولانا زاهد صحب خواجه
عبيد الله احرار والامير ابو العلى صحب الامير عبد الله صحب الامير صحب خواجه عبد
الحق صحب خواجه عبيد الله الاحرار المذكور والخواجه احرار صحب شيوخا كثيرة منهم
مولانا يعقوب الجرخي وخواجه علاء الدين الغجدواني صحبا خواجه نقشبند بلا واسطة
وصحب الاول ايضا خواجه علاء الدين عطار والثاني خواجه محمد پارسا وهما من
كبار اصحاب خواجه نقشبند والخواجه نقشبند صحب شيوخا كثيرة اجلهم خواجه
محمد بابا السماسي وخليفة الامير سيد كلال والخواجه محمد صحب خواجه علي الراميتني
صحب خواجه محمود نجير الفغنوي صحب خواجه عارف ريوكري صحب خواجه عبد

الخالق الغجدواني صحب خواجه يوسف الهمداني اباعلي الفارمدي صحب شيوخاً كثيرة اجلهم
اثنان احدهما الامام ابو القاسم القشيري صحب اباعلي الدقاق صحب ابا القاسم النصيرابادي الحضرمي
صحب الشبلي صحب سيد الطائفة الجنيد البغدادي والثاني خواجه ابو القاسم الكركاني صحب
اباعثمان المغربي صحب اباعلي الكاتب صحب اباعلي الرودباري صحب جنيد البغدادي و
الجنيد البغدادي صحب خاله السري السقطي صحب معروف الكرخي صحب شيوخاً كثيرة اجلهم
اثنان احدهما الامام علي بن موسى الرضا صحب اباه الامام موسى الكاظم صحب اباه الامام جعفر
الصادق صحب اباه الامام محمد باقر صحب اباه الامام زين العابدين صحب اباه الامام
حسين صحب اباه الامير المؤمنين علي ابن ابي طالب صحب سيد المرسلين صلى الله عليه
وسلم وثانيهما داود الطائي صحب فضيلاً وجيبات العجمي وذا النون صحبوا شيوخاً
كثيرة من التابعين وتبعهم اجلهم الحسن البصري صحب هؤلاء اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ سنته فهذه سلسلة
الصحبة لا شك في صحتها واتصالها وللامام جعفر الصادق ايضاً انتساب الى جده ابي امه القاسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق عن سليمان الفارسي عن ابي بكر الصديق عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولنا سلاسل اخرى الاتصال في طرق منها بالصحبة وفي طرق بالبيعة
او الخرقة والله اعلم فالعبد الضعيف ولي الله اخذ الطريقة عن ابيه الشيخ عبد الرحيم
عن السيد عبد الله عن الشيخ آدم عن الشيخ احمد السرهندي عن ابيه الشيخ عبد الاحد عن شاه
كمال وايضاً عن شيخ سكندر عن جده شيخ كمال المذكور عن السيد فضيل عن السيد كدارحمن عن
السيد شمس الدين عارف عن السيد كدارحمن بن ابي الحسن عن الشمس الدين الصحرائي عن السيد
عقيل عن السيد بهاء الدين عن السيد عبد الوهاب عن السيد شرف الدين قتال عن السيد عبد
الرزاق عن ابيه امام الطريقة ابي محمد عبد القادر الجيلاني عن ابي سعيد المخزومي عن ابي
الحسن القرشي عن ابي الفرح الطرطوسي عن ابي الفضل عبد الواحد التميمي عن ابي البكر

الشبلي بسنده المذكور وايضاً تأدب شيخنا عبد الرحمن على روح جده لامه الشيخ رفيع الدين محمد
واجازله قبل ان يولد له بسنين بطريق خرق العادة عن ابيه قطب العالم عن نجم الحق جايلده عن الشيخ
عبد العزيز وله طريق اخرى اجازله السيد عظمة الله الاكبرابادي عن ابيه عن جده عن الشيخ
عبد العزيز ثم الشيخ عبد العزيز عن قاضيخان يوسف الناصحي عن حسن بن طاهر عن سيد راجي حامد
شاه عن الشيخ حسام الدين المانكپوري عن خواجه نور قطب العالم عن ابيه علاء الحق بن اسعد اللاهوري
البنكالي عن اخي سراج عثمان الاودهي عن الشيخ نظام الدين اولياء عن الشيخ فريد الدين كنج شكر عن خواجه
قطب الدين بختيار الكاكي عن خواجه معين الدين بن حسن السجزي عن خواجه عثمان هاروني
عن حاجي شريف الزندني عن خواجه مودود الجشتي عن خواجه ابي يوسف الجشتي عن ممشاد
الدينوري عن ابي هبيرة البصري عن حذيفة المرعشي عن ابراهيم بن ادهم عن فضيل بن
عياض عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه عن سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وتأدب سيدي الوالد ايضاً بجنب الباطن عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك انه اراه في مبشرة فبايعه وعلمه النفي والاثبات وايضاً عن زكريا عن النبي
عليه الصلوة والسلام فانه علمه اسم الذات وايضاً من ارواح الايمة الشيخ ابي محمد عبد القادر
الجيلاني والخواجه بهاء الدين محمد نقشبند والخواجه معين الدين حسن الجشتي فانه
رأهم واخذ منهم الاجازة وعرف نسبة كل واحد منهم على حدتها مما فاض منهم على قلبه
وكان يحكي لنا حكايتها رضي الله عنه وعنهم اجمعين اما العلوم الظاهرة من التفسير و
الحديث والفقه والعقائد والنحو والصرف والكلام والاصول والمنطق فقد تعلمتها من
سيدي الوالد رضي الله عنه وهو قرأ اصغار الكتب على اخيه ابي الرضا محمد والكبار منها
على ميرزا زاهد الهروي صاحب الحواشي المشهورة عن ميرزا فاضل عن ملا يوسف
الكوسج عن ميرزاجان وغيره عن المحقق ملا جلال الدواني عن ابيه وسعد وغيره
من تلامذة التفتازاني والعلامة الشريف الجرجاني رضي الله عنهم اجمعين واجازني

المشكاة والمصابيح والصحيح البخاري وغيره من الصحاح الستة الثقة الثبت حاجي محمد افضل عن الشيخ عبد الاحد عن ابيه الشيخ محمد سعيد عن جده شيخ الطريقة الشيخ احمد السرهندي ابنده الطويل المذكور في مقاماته وهذا اخر ما اردنا ايراده في هذا الرسالة والحمد لله اولاً واخراً و ظاهراً وباطناً قد تم التحرير بتاريخ يوم الجمعة عشر من شهر محرم الحرام سنة الف ومائتين وسبعين من الهجرة النبوية عليه افضل الصلوة والسلام والله اعلم وصلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم آمين يارب العالمين

تمت تمام شد

این رساله قول الجميل راحب الارشاد مولانا سيدنا مولوي محمد لطف رسول صاحب قبله مفتي ضلع مدهرا طال الله عمره وقدره في الدين والدنيا بدستخط زشت فنا زيبا علاء الدين چشتي بن فيض علي چشتي مرحوم ومغفور در مقام مدهرا مسجد جامع علاقه فقير تحرير نمود

بعون الله الملك الوهاب والموفق والمعين



هذا كتاب السير والسلوك الى ملك الملوك تاليف حضرت مولانا العارف بالله تعالى سيدي الشيخ قاسم الحلبي قدس الله تعالى سره ونفعنا به امين

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لله الذي اهبط بحكمته اسرار ذاته من سماء العماء الى ارض الطبيعة الكلية واودعها بقدرته في صحف النطق اظهار الخواص الاسماء فاحتجبت بالظلمات النفسانية حجابا انساها ما كانت عليه من الكمالات فمالت الى الشهوات وركنت الى المحسوسات والفت العادات فلم تذكر اوطانها الاصلية ولا خطر ببالها مباديها العلية ثم ارسل اليها رسل اليها رسلا على صورتها الظاهرة ورسلا على صورتها الباطنة واوقدوا في ظلماتها مصابيح ملكوتية فادركت ما هي عليه من الخبائثات وما فيها من الاستعدادات الى الوصول بها الى الكمالات والدرجات العلية فجدت واجتهدت وطلبت من مبدعها كشف ما سترها من الحجب النورانية والظلمانية فتقرب منها لما تقربت منه بهذا القلب وجذبها جذبة انستها طباعها وما كانت عليه من العادات فوصلت الى الحضرة الاحدية واستهلكت صفاتها في صفاته اذ لم يبق فيها ما ينازعه في ربوبيته لاتصافها بكمال العبودية فناديها الله ببعض اسمائها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وامرها بالدخول في عباده تحقيقا للخلافة الآدمية فخلعت عليها الخلع القيومية والكمالات الابدية والصلوة والسلام على سيد الانام ومصباح الظلام وخير البرية وعلى آله واصحابه الفائزين ببركة محبته بالافضلية ومقام القطبية وبعد فان سلوك طريق الحق من الاخلاق الانبياء والمرسلين وخلاصة عباد الله الصالحين الذين قال في حقهم رب العالمين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهو امر ممكن متيسر على من يسره الله عليه وهم النفوس الطاهرة اصحاب الاستعدادات الكاملة والطباع القابلة الذين لغلبة حب الله تعالى وحب رسوله عليه الصلوة والسلام لا رغبة لهم في اللذات الدنيا ولا نعيم الآخرة قلوبهم متوجهة نحو مليكهم لا يسكنون الا لذكره ولا يتقوتون الا بتلاوة اسمه يراعون الظلال بالنهار ويحنون لغروب الشمس كما يحن الطير الى الاوكار فاذا جن الليل واختلط الظلام وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا لمحبوبهم اقدامهم وفرشوا له وجوههم وناجوه بكلامه وتملقوا له بانعامه بين صارخ

فيها

وباك وجابن ستأوه وشاك وبين قايم وقاعد وبين راكع وساجد باعو اللذات الحواس الظاهرة بما ظهر لهم بالبصاير
الباطنة وهو اعنى سلوك طريق التى متعسر على من هبط الى حجيين واسفل السافلين فانخرط فى سلك الحيوانات والجسدية ندفى
قفص العادات واصطيد فى شبكة المخالفات ولم يصبه شيئ من النور الذى القاه الله على عباده حين خلق الخلق فى ظلمة كما جاء فى
الحديث بعض ظلمة الطبيعة فبقوا على ضلالهم فلم يهتدوا اذا ابدا وهذا الطريق لسلوكه منازل معلومة عند اهله يقطعها السالك
واحدة بعد واحدة الى ان يصل الى آخرها فينقطع السلوك ولا ينقطع التجليات لانها لا آخر لها وهذا معنى قول الشيخ ان الترقى
لا ينقطع ولا بعد الموت فحال هذا السالك فى قطع هذه المنازل كحال المسافر فى قطع مراحل الطريق المحسوسة فكما يحتاج المسافر
فى سفره الى الدليل العارف بالطريق والزاد والراحلة والرفقة والسلاح الملاقات العدو وقهابه فكذلك هذا السالك
لا بد له من مرشد عارف بهذا الطريق قد سلكه وعرف خيره وشره ولا بد له من زاد وهو التقوى ولا بد له من راحلة وهى الهمة
ولا بد له من رفقة وهم اخوانه الطالبون مطلبه ولا بد من سلاح وهو الاسماء ليرهب عدويه هما الشيطان والنفس وكما
ان المسافر يمر على بلاد ومراتب ويقيم فيها ثم يرحل عنها متوجها الى مطلبه كذلك السالك يمر فى سيره على المقامات
المشهورة بين اهل الله تعالى وهى سبعة الاول منها مقام ظلمات الاغيار وتسمى النفس فيه بالامارة الثانى مقام الانوار
وتسمى النفس فيه باللوامة الثالث مقام الاسرار وتسمى النفس فيه بالملهمة الرابع مقام الكمال وتسمى النفس فيه بالمطمئنة
الخامس مقام الوصال وتسمى النفس فيه بالراضية السادس مقام تجليات الافعال وتسمى النفس فيه بالمرضية السابع
مقام تجليات الصفات والاسماء وتسمى النفس فيه بالكاملة وكلما كان الانسان فى مقام من هذه المقامات كان
محجوبا بو عما بعده فمن كان فى المقام الاول فهو محجوب بالاغيار عن مشاهدة الانوار ومن كان فى الثانى فهو محجوب
بالانوار عن الاسرار ومن كان فى الثالث فهو محجوب بالاسرار عن الكمال ومن كان فى الرابع فهو محجوب بالكمال عن الوصال
ومن كان فى الخامس فهو محجوب بالوصال عن تجليات الافعال ومن كان فى السادس فهو محجوب بتجليات الافعال عن تجليات
الاسماء والصفات ومن كان فى السابع فهو محجوب بتجليات الاسماء والصفات عن تجلى الذات وتجلى الذات
ممتنع لانه يعطى ظلمة كالنظر الى الشمس فان الناظر اليها لا يبصر شيئا ولذلك قالوا ان الحق لا يتجلى من حيث ذاته
على الموجودات الا من وراء حجاب من حجب الاسماء فحينئذ اعلى المقامات تجلى الاسماء وتجلى الصفات واما
تجلى الذات فهو شيئ لا يمكن مع ان القوم رضى الله عنهم يذكرونه ويعرفونه وسيرد عليك تعريف تجليات الافعال

[illegible]



وتجليات الصفات وتجلى الذات مفصلا فى المقدمة ان شاء الله تعالى واعلم ان بين العبد وربه سبعين حجابا
من الظلمة ونور كما جاء فى الحديث الشريف وهى ترجع الى العبد لان الله تعالى لا يحجبه شيئ لانه لو كان حاجب لكان
له قاهر وهو القاهر فوق عباده فالمحجوب فى الحقيقة هو العبد والمراد من الحجب عند التحقيق بعد المناسبة فافهم فانه دقيق
ولا تعتقد ان الحجب امور حسية ولا ان البعد بعد مسافة كما يفهم القاصرون فانه تعالى منزه عن البعد والقرب
الحسيين ومنزه عن الجهة والمكان والزمان وغير ذلك من سمات الحوادث وسلوك الطريق جعل للتمزيق هذه
الحجب السبعين وهى ترجع الى السبع المقامات المذكورة فالنفس فى كل مقام محجوبة بعشر حجاب الحجاب الاول منها
اكثف من الثانى والثانى اكثف من الثالث وهكذا الى العاشر فالتاسع اكثف من العاشر وكذلك حجب كل
نفس اكثف من حجب النفس التى بعدها الى النفس السابعة ولهذا كلما وصل السالك الى مقام من المقامات السبعة
يزعم انه وصل الى الله تعالى اذا عرفت هذا عرفت ان ابعد ما يكون العبد من ربه اذا كان فى المقام الاول لان
النفس فيه امارة بالسوء وسنذكر اوصافها فى بابها بل اوصاف غيرها من النفوس حتى يعلم السالك فى
اى مقام هو لان كل نفس من النفوس لها صفات وسير وعالم ومحل ووارد وهى اعنى النفس الامارة
محجوبة بالحجب الظلمانية وما عداها من النفوس الباقية فهى محجوبة بحجب نورانية وبعضها ارق من بعض كما ذكرنا
فالسالك اذا كان فى المقام الاول وتلقن الاسم الاول من المسلك وداوم على تلاوته مع الاكثار اناء
الليل واناء النهار جهرا وسرا قياما وقعودا اوقد الله فى باطنه ببركة هذا الاسم مصباحا ملكوتيا فيرى بعين
قلبه القبايح التى هو منطو عليها كارها لها مستنكرا القاها بها متحسرا على ما فاته من الاوقات بعد
ما كان فى غفلة لا يعرف القبيح من الحسن الا بالسان فيتشمر عن ساق الجد ويسعى على الخلاص مما هو فيه
من القبايح الظاهرة كشرب الخمر والزنا ولبس الحرير وغير ذلك وعلى اخراج ما فيه من القبايح الباطنة
كالكبر والحسد والحقد والشح وامثال ذلك وكلما زاد فى الذكر وداوم عليه زادة كراهته للافعال القبيحة
وزاد سعيه فى الخلاص منها وهذا امر محقق لا ينكره الا من لم يجربه وهذه اول كرامة يكرم بها الله تعالى هذا السالك
ليستعين على قطع الطريق وله فى كل مقام كرامة بل كرامات ليثبت والمصباح المذكور هو اول الجذبة
الرحمانية وكلما داوم السالك على الذكر مع المجاهدة قوى الجذب حتى يصل الى اعلا درجات الكمال فيقوى



على حمل الامانة وعلى التجليات ولما شاع بين من اقعدهم الكسل والاهمال عن الترقي الى الدرجات العلى ولم يتجاوز
وادراك الحواس الظاهرة اصلا ان طريق المحققين قد انهدمت اركانها واندرست آثارها ومات اهلها ولم يبق منها الا
اسمها كتبت هذه الرسالة وبينت فيها كيفية السلوك واحوال السالكين والمهلكات وما يحتاج اليه السالك في قطع
الطريق والوصول الى التحقيق لتنقطع اعذار المقصرين ويزداد هم الراغبين في السير الى رب العالمين ولا شك في ان كل
من سار على طريق وصل الى منتهاه وطريق الحق واضح بين لكن مع الاهواء الشيطانية والشهوات النفسانية لا يكون
واضحا قال العارف بالله تعالى ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى ولكنما الاهواء عمت فاعمت وسميتها السير
والسلوك الى ملك الملوك ورتبتها على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة فالمقدمة في تعريف ما يحتاج الى ذكره هنا
من اصطلاحات اهل التحقيق حتى كلما مرت بك كلمة غريبة المعنى ترجع الى المقدمة فتريها مفسرة بكلام تفهم لان
من لم يعرف اصطلاحات القوم رضي الله تعالى عنهم لا يفهم كلامهم الباب الاول في ذم الدنيا ولذاتها وبيان حقيقتها
الباب الثاني في الحث على سلوك هذه الطريقة وبيان فضلها وذكر الصفات الذميمة المانعة عن
الوصول الى الكمال وذكر الاوصاف الحميدة الموصولة للكمال الباب الثالث في بيان الحجب التي بين الله والعبد
وما يحتاج اليه في تمزيقها ورفعها عن اللطيفة الانسانية من التوبة والانابة والتجرد عن الاسباب وغير ذلك
مما لا بد منه الباب الرابع في بيان النفس الامارة وسيرها وعالمها ومحلها وحالها وواردها وصفاتها وقبايحها
وكيفية الخلاص منها والترقي عنها الى المقام الثاني الذي تكون النفس فيه لوامة الباب الخامس في بيان النفس
اللوامة ومحاسنها وقبايحها وصفاتها الباب السادس في بيان النفس الملهمة وما تشتمل عليه من الجمع بين
الخير والشر والصفات الحسنة الا انها محل الخطر الباب السابع في بيان النفس المطمئنة وما فيها من الكمالات
بالنسبة الى ما دونها من النفوس الباب الثامن في بيان النفس الراضية الباب التاسع في بيان النفس المرضية
وعجائبها الباب العاشر في بيان النفس الكاملة وقربها وعبوديتها والخاتمة في بيان المرشد وبيان اوصافه
واحواله وبما يعرف من يصلح للارشاد ومن لا يصلح وفي بيان صفات المريد القابل للسلوك والمريد الغير القابل
وفي بيان مداخل الشيطان وانواع ظهوره وكيف يظهر لاهل كل مقام بما يناسبهم ليستعين بهذه الرسالة
على اضلالهم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين رب يسر ولا تعسر وانت الكريم المقدمة في تعريف

ما يحتاج

ما يحتاج الى ذكره في هذه الرسالة من اصطلاحات اهل التحقيق التصوف هو الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا فيرى
حكمها من الظاهر في الباطن ومن الباطن في الظاهر فيحصل من الحكمين كمال لم يكن بعده كمال الشريعة هي فعل المأمورات وترك المنهيات
الطريقة هي تتبع افعال النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها الطب الروحاني هو العلم بكمالات القلوب وآفاتها وامراضها وادوائها
وكيفية حفظ صحتها واعتدالها المرشد المسلك الشيخ العارف بذلك الطب القادر على الارشاد والمراقبة هي استدامة علم العبد
باطلاع الرب عليه في جميع احواله المشاهدة هي رؤية الحق في كل ذرة من ذرات الوجود مع التنزيه عما لا يليق بعظمته الشهود
ورؤية الحق بالحق التجلي هو ما ينكشف لقلب السالك من انوار الغيوب فان كان مبدأوه الذات من غير اعتبار صفة من الصفات
يسمى تجلي الذات واكثر الاولياء ينكرونه ويقولون انه لا يحصل الا بواسطة صفة من الصفات كما مر فيكون هذا من
تجلي الاسماء الذي هو قريب من تجلي الصفات وان كان مبدأوه صفة من الصفات من حيث تعينها وامتيازها عن الذات
يسمى تجلي الصفات وان كان مبدأوه فعلا من افعاله تعالى يسمى تجلي الافعال فتجلي الاسماء هو ما ينكشف لقلب السالك من
من اسمائه تعالى فاذا تجلى على السالك باسم من اسمائه اضطرم ذلك السالك تحت انوار ذلك الاسم بحيث يصير اذا
نودي الحق تبارك وتعالى بذلك الاسم اجاب ذلك السالك وتجلي الصفات هو ما ينكشف لقلبه من صفاته تعالى
فاذا تجلى على السالك بصفة من صفته وذلك بعد فناء صفة السالك ظهر على السالك بعض آثار تلك الصفة بفضل الله
تعالى مثلا اذا تجلى الحق عليه بصفة السمع صار يسمع نطق الجمادات وغيرها وقس عليها غيرها من الصفات وتجلي
الافعال هو ما ينكشف لقلب السالك من افعاله تعالى فاذا تجلى الحق تعالى على السالك بافعاله الكشف للسالك جريان
قدرة الله تعالى في الاشياء فيرى انه تعالى هو المحرك وهو المسكن شهودا حاليا لا يعرفه الا اهله وهذا التجلي مزلة
الاقدام فيخشى على السالك منه لانه ينفي الفعل عن العبد بالكلية ولكن الله يثبت الذين امنوا بالقول الثابت
واعلم ان تجلي الافعال سابق على تجلي الصفات والاسماء فان ثبت السالك واقام الحدود الشرعية على نفسه مع
شهود ان المحرك والمسكن هو الله تعالى ترقى من هذا التجلي الخطر الى تجلي الاسماء والصفات فان لم يثبت تزندق
ورجع من الطريق وهبط الى اسفل سافلين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الشوق اهتياج القلب الى
لقاء المحبوب المحبة هي ميل الطبع الى الشيء لكونه لذيذا او محبة السالكين ميل قلوبهم الى جمال الحضرة الالهية و
الحال هو معنى يرد على القلب بلا تصنع ولا اجتلاب ولا اكتساب وهو اما طرب او حزن او قبض او بسط او هيبة

اوغير ذلك مما يرد على قلب السالك فان زال عن القلب فهو المسمى حالا وان دام وصار ملكة سمى مقاما فالاحوال
مواهب والمقامات مكاسب والاحوال تأتى من عين الجود والمقامات تحصيل ببذل المجهود علم اليقين هو العلم الحاصل من
الدليل العقلى عين اليقين هو العلم الحاصل بالمشاهدة حق اليقين هو العلم الحاصل من فناء صفات العبد فى صفات
الحق وبقائه بالحق علما وشهودا وحالا لا علما فقط والذى يعنى من العبد على التحقيق صفاته لا ذاته فحينئذ لا بد من بقاء عين
العبد الفانى فلا تفنى ذاته فى ذات الحق كما يفهمه الجاهلون الذين كذبوا على الله بل ان العبد كلما تقرب الى الله بالعبودية و
اظهار العجز والفناء عن جميع الصفات الناقصة للعبودية وهبه الله تعالى فضلا منه صفات حميدة حقية عوضا عما افنى عنه
من الصفات الذميمة الخلقية والله تعالى هو القادر على كل شيء والعبد هو العاجز عن كل شيء لكنه متى شاء اذهب عن العبد فيه
من الخبائث والعوه مما يعجز عنه عن كل ما سوى الله فلا مانع لما اعطى ولا معطى لما منع ولا راد لما قضى ولا مبدل لما حكم
فاذا وهب عبده العاجز ما وهبه تصرف فى الاكوان بارادة سيده وقد مثلوا الذلك مثالا وهو ان القطعة اذا وقع عليها ضوء
النار لكن لا بسبب المقابلة بل بسبب وقوع ضوئها على حائط مثلا ثم انعكس الضوء من الحائط على قطعة الفحم فاضاءت هذا
مثال لعلم اليقين واذا وقع ضوء النار عليها بسبب المقابلة بان لم يكن بينها وبين النار حجاب فهو مثال لعين اليقين
واذا كانت قطعة الفحم بجانب النار بحيث تشتعل من حرارتها وتفنى اوصافها فى اوصاف النار بحيث تتبدل ظلمتها
باشراق النار وبرودتها بحرارة النار وانفعالها بفعل النار فهذا مثال لحق اليقين وهذا التحقيق مأخوذ من كلام
الشيخ محى الدين وغيره فمن قال ولا اعتقد ان ذات العبد تفنى فى ذات الحق فلا يبقى الا الحق فهذا ضلال وجهال لا يرضى
المحققون وان وقع من اصحاب الشطح ما يشعر بذلك فان الشطح مردود على اهل الشطح عبادة من كل كلمة عليها رائحة
رعونة ودعوى وهو من زلات المحققين السر هو اللطيفة الربانية وهو باطن الروح فان تنزل كان روحا
واذا تنزل درجة اخرى سمى قلبا وجمع اسرار الملكوت هو عالم الغيب المختص بالارواح والنفوس المجردة المرتبة
الاحدية هى المرتبة المستهلكة فيها جميع الاسماء والصفات وتسمى جمع الجمع العما هو المرتبة المطلقة عن الاطلاق
والتقييد المتعالية عن التعالى والتدانى وهو البطون الذاتى العمائى الذى لا يتصف بالحقية بل هو
متعال عنهما فتضمحل فيه الاسماء والصفات كالاحدية الا ان الاحدية قد يفهم معناها والعما لا يفهم معناه وليس فيه
تجلى الا له تعالى فليس للمخلوق فيه نصيب الا من ترقى من حضيض الطبيعة الى اوج الحقيقة وقطع المقامات كلها فوصل

الى

الى المقام المسمى عند القوم بمقام العجز عن درك الادراك ادراك واما التحقيق به فليس للعبد فيه نصيب وهذا التجلى هو
تجلى الذات الذى مرآته ممتنع فافهم وهنا قال الصديق رضى الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك فالسالك يسلك على المقامات
وينكشف له فى كل مقام عن نور من انوار الذات وذلك بحسب استعداده فيعرف بذلك النور ربه وخالقه فاذا سلك على جميع
المقامات وظن انه قد تم المعرفة وصل الى مقام تحقق فيه ان الذات شيء من خاصيته انه لا يعرف فيقول عند ذلك العجز عن
درك الادراك ادراك يعنى انه قد ادرك ان الذات لا تعرف وهذا على المقامات فافهم ولا تظن ان صاحب هذا المقام لم يدرك
شيئا لان من لم يصل الى هذا المقام فهو ناقص المعرفة ومن وصل اليه فهو كامل المعرفة وفى هذا المقام يقول السالك رب زدنى
فيك تحيرا يعنى الحيرة المقبولة التى تتكثر وتتنوع فيها التجليات الاسمائية والصفاتية لا الحيرة المذمومة الحاصلة فى اول
السلوك فافهم فانه دقيق قال الواسطى حقيقة الحق حقيقة لا يدركها الا الحق الطبيعة هى القوة السارية فى الاجسام
بها يصل الجسم الى كماله الطبيعى العبودية هى الوفاء بالعهود وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود الطمس ذهاب
رسوم الذات بالكلية فى صفات الله تعالى فهو اعلى انواع الفناء والفناء يقال على ما ذكرناه فى حق اليقين ويقال على سقوط
الاوصاف المذمومة بكثرة الرياضة ويقال على عدم الاحساس بعالم الملك البقاء وجود الاوصاف المحمودة فى السالك
بسبب الرياضة وهو نتيجة الفناء وحصل البقاء كما عرفت فى حق اليقين الهوية السارية فى جميع الموجودات هى عبارة عن
الذات العلية الملاحظة لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء الهواتفية خطاب الحق للسالك بطريق المكافحة فى عالم المثال
القبض والبسط حالتان تحصلان للسالك المتوسط فى طريق كما ان الخوف والرجاء يحصلان للمبتدى فالقبض والبسط
يردان على قلب العارف بغير سبب الخوف والرجاء يتعلقان بامر مستقبل مكروه او محبوب والهيبة والانس حالتان فوق
القبض والبسط كما ان القبض والبسط فوق الخوف والرجاء والهيبة مقتضاها الغيبة والانس مقتضاه الصحو والافاقة
الغضب قوة حمية يغلى بها دم القلب لطلب الانتقام الحقد هو اخفاء العداوة فى القلب المحل القدرة على الانتقام
الحسد هو كراهة ان تكون النعمة على الغير ولا يريد زوالها ولكن يريد لنفسه مثلها وهذا الحسد محمود والكبر صفة
فى النفس تنشأ من روية النفس وما يظهر من التكبر والتعاظم فى الظاهر فهو اثر تلك الصفة العجب هو تكبر يحصل فى
الباطن بتخيل كمال من علم او عمل الغرور هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه وهو نوع من الجهل واصناف
المغترين كثير فالعباد يكون منهم مغترون وكذلك الصوفية وكذلك اهل الدنيا واهل العلم الرياء هو ان يطلب

الرجل بقلبه رؤية الناس اعماله وهو نوعان ظاهر وخفى فالظاهر منه هو ان يحار بهذا الطلب على العبادة او على تحسينها
والخفى منه هو الذى لا يحمله على العبادة ولا على تحسينها ولكن يحب ان يطلع الناس على عبادتهم الجاه هو حب انتشار
الصيت والخمول ضد للجاه وهو انخماد ذكر السالك بالكلية والاخلاص هو ان لا يطلب الرجل رؤية الناس
اعماله فهو ضد الريا كيميا السعادة التخلى عن الاوصاف الذميمة وتحلى بالاوصاف الحميدة كيميا العوام الاستبدال المتاع
الاخروى الباقى بالحطام الدنيوى الفانى كيميا الخواص تخليص القلب عن الكون باستيثار المكون الحجاب هو انطباع
الصور الكونية فى القلب المانعة قبول تجلى الحق فمتى كان فى قلب السالك غير الله فهو محجوب عن تجلى الحق وقد تكثر الاغيار
فتصير حجابا ظلمانيا وقد تقل فتكون حجابا نورانيا فلذلك اختار المحققون للسالك ترك الاسباب والخلوة لئلا
تنطبع الصور الكونية فى قلبه فتمنعه عن تجلى الحق له والدليل على ان المانع هو الصور انك ترى العابد الذى ليس
سالكا طريق المحققين يعبد الله سبعين سنة فلم يحصل فى قلبه شيء مما يحصل للسالكين لان العابد الذى
ليس هو بسالك قلبه مملوء من اغيار ولا يسعى فى اذهابها عن قلبه ولا يريد ما اراده السالك بل يطلب ما وعده
الله فى الجنة فهذا ان قبل الله عبادته اعطاه ما وعده به فى الجنة وهو الخلق المعاد والعابد السالك يعطيه الله
تعالى التجلى فى الدنيا وله فى الآخرة اعلا المقامات الجمع هو شهود الاشيا بالله وتبرى عن الحول والقوة الا
بالله تعالى جمع الجمع الاستهلاك بالكلية والفنا عن ما سوى الله تعالى وهو المرتبة الاحدية الفرق الاول هو ان يحتجب
السالك بالخلق عن الحق فلا يرى الا الحق وهو حال المبتدى من السالكين والعوام الفرق الثانى هو شهود
قيام الخلق بالحق ورؤية الوحدة فى الكثرة والكثرة فى الوحدة من غير الحجاب باحديهما عن الاخرى التجريد هو
ازالة السوى والكون عن القلب والسر الكون هو العالم اعنى ما سوى الله الجرس هو اجمال الخطاب الالهى
الوارد على القلب بضرب من القهر الطوالع هى اول ما يبدو من تجليات الاسما على باطن السالك فتحسن
اخلاقه بها لانها تنور باطنه الطهارة هى حفظ الله العبد عن المخالفات طاهر الظاهر من حفظه الله من المعاصى
طاهر الباطن من حفظه الله من الوسواس طاهر السر من لا يذهل عن الله تعالى طرفة العين طاهر السر والعلانية
من قام بتوفية حقوق الحق والخلق جميعا لسعته برعاية الجانبين الهمة توجه القلب بجميع قواه الروحانية
الى الحق لحصول الكمال له او لغيره التقوى هى تجنب عن كل ما يوثم من فعل او ترك وهو تقوى العوام واما تقوى

الخواص

الخواص فهى تنزيه القلب عما يشغل عن الحق الظل هو الوجود الاضافى المنبسط على الممكنات واحكامها التى هى معدومات
فى نفسها وهو النفس الرحمانى وتسميه الحكما بالطبيعة فتسمية الوجود بالظل لقوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل اى
بسط الوجود على الممكنات وتسميته بالنفس الرحمانى تشبيها له بنفس الانسان المختلف بصور الحروف مع كونه هواء ساذجا
فى نفسه وتشبيها لاعيان الموجودات بالكلمات الانسانية لانه كما تدل كلمات الانسان على المعانى كذلك تدل
اعيان الموجودات على موجدها وعلى اسمايه وصفاته قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا فالمراد من الكلمات فى الآية الكريمة اعيان الموجودات فكما ان لكل
كلمة من كلمات الانسان معنى غير الذى للكلمة الاخرى فكذلك فى كل عين من اعيان الموجودات سر غير السر الذى
فى العين الاخرى يطلع الله تعالى عليه خواص عباده ويحجبه عن غير الخواص وذلك كالكلمات المكتوبة فى رق مثلا فاذا نظر
فيها القارى قراها وفهم معناها واذا رآها غير القارى لم يفهم منها شيئا ولا يرى بها الا خطوطا ممتدا خلا بعضها
فى بعض فسبحان المعطى المانع جل جلاله النفس الشهوانية هى البخار اللطيف الحامل للحيوة والحس والحركة الارادية
وهى التى تسميها الحكماء الروح الحيوانى وهى جوهر مشرق على البدن فان اشرق على ظاهر البدن وباطنه حصلت
اليقظة واذا اشرق على باطن البدن لا على ظاهره حصل النوم وان انقطع اشراقه بالكلية حصل الموت فسبحان
الصانع الحكيم النفس الناطقة هى جوهر مجرد عن المادة فى ذاته مقارن لها فى افعاله وهذه النفس هى التى تسمى بالامارة
واللوامة والملهمة والمطمئنة والراضية والمرضية والكاملة فكلما اتصفت بصفات سميت لاجل اتصافها بها باسم
من هذه الاسماء فان صادفت النفس الشهوانية المذكورة آنفا ووافقتها وصارت تحت حكمها سميت امارة وان
اسكنت تحت الامر التكليفى واذعنت للاتباع الحق لكن بقى فيها ميل للشهوات سميت لوامة وان زال هذا الميل وقويت
على معارضة النفس الشهوانية وزاد ميلها الى عالم القدس وتلقت الالهامات سميت ملهمة فان سكن اضطرابها ولم
يبق للنفس الشهوانية حكم اصلا ونسيت الشهوات بالكلية سميت مطمئنة فان ترقت عن هذا وسقطت المقامات
من عينها وفنيت من جميع مراداتها سميت راضية فان زاد هذا الحال عليها صارت مرضية عند الحق والخلق فان
امرت بالرجوع الى العباد لارشادهم وتكميلهم سميت كاملة وستذكر اوصاف كل نفس فى بابها ونذكر علاماتها
وصفاتها واحوالها وعالمها ومحاسنها وقبايحها وما يحصل للسالك من خوارق العادات حال اتصافه بواحدة منهن

بيعضها

وما يختص كل نفس من الاذكار وغير ذلك مما سيرد عليك مفصلاً في محله ان شاء الله تعالى واعلم ان هذا الجوهر المذكور
المسمى بالنفس الناطقة له اسماء اخر فيقال له القلب ويقال له اللطيفة الانسانية ويقال له حقيقة الانسان وهو المدرك
العالم المخاطب بالاوامر الشرعية والمطالب بها وان هذا الجوهر ظاهرا او مركبا وهو النفس الشهوانية المذكورة آنفا وان له
باطناً وهو الروح ولباطنه باطن وهو السر والسر له باطن وهو سر السر ولسر السر باطن وهو الخفي وللخفي باطن هو
الاخفى وباطن الشيء حقيقته ومادته ويتضح لك امر الباطن وباطن الباطن في مثال اضربه لك وهو ان السرير مثلا شيء
باطنه قطع الخشب وقطع الخشب باطنها الشجر والشجر باطنه العناصر الاربع والعناصر الاربع باطنه الهيولى الاولى فافهم هذا
التحقيق فانك لا تريد على هذه الكيفية في كتاب آخر لانك لا تسمعهم يقولون الشيء الفلاني ولكن لا تعلم ما حقيقة الباطن
فاذا عرفت هذا عرفت ان هذا الامر الواحد الرباني حال كونه في غاية اللطافة والخفي يسمى بالاخفى وحال تنزله درجة
واحدة وتكاثفه يسمى بالخفي وحال تنزله درجة واحدة وتكاثفه تكاثفا اقوى من الاول يسمى بسر السر ثم كذلك يسمى
بالروح ثم كذلك فيسمى بالقلب وبالنفس الناطقة وباللطيفة الانسانية وبالانسان ففي هذه الدرجة يسمى باربعة
اسماء فان تنزل درجة اخرى فيسمى حينئذ بالانسان الحيوان وبالنفس الامارة واعلم ان المراد من سلوك
طريق التصوف ترقي هذا الامر الرباني شيئا فشيئا الى مقامه الاول بالعلاجات وبالادوية التي وصفها اكمل الاكملين
وروح المرشدين وحبيب رب العالمين محمد عليه من الله افضل الصلوة واتم السلام وهي الصيام والقيام وقلة الكلام والشفقة
على الانام والذكر والفكر واكل الحلال وترك الحرام وغير ذلك مما نذكره مفصلا ان شاء الله تعالى من غير خروج عن دائرة
الشرع ولا مقدار ذرة لان كل من تداوى بغير دواء الشرع لا يشفى مرضه بل يزداد مرضا الى مرضه فاذا كان السالك
الطالب للكمال في الدرجة الاخيرة اعني في درجة الانسان الحيواني وكانت نفسه امارة فدواءه الذي يترقى به الى
درجة القلب لا اله الا الله لكن ينبغي ان يكون ذكره في جميع اوقاته ويكون بالجهر والشدة والقوة لينتبه اعضاؤه
من الغفلة وان كان السالك في درجة القلب فدواءه الذي يترقى به الى درجة الروح تقليل الطعام والمنام والذكر
بلفظة الله الله مع الاكثار وسنذكر في الابواب الآتية جميع ما يحتاج اليه السالك في سفره من الادوية
التي يترقى بها درجة بعد درجة الى ان يصل الى ما تنزل منه وهو الصورة الادمية التي كانت قبلة للملائكة

الباب الاول في ذم الدنيا ولذاتها وبيان حقيقتها

اعلم ان الدنيا عبارة عن كل ما قبل الموت خيرا كان او شرا

الرزل

ولذلك استثنى منها النبي صلى الله عليه وسلم حين ذمها ما هو خير فقال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان
منها لله عز وجل وفي رواية اخرى الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما
ومتعلما وفي رواية اخرى الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر بمعروف او نهيا عن منكر وذكر الله وفي
رواية الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل فهذه الاشياء التي استثناها المصطفى صلى الله عليه وسلم هي من الدنيا ايضا
لانها قد وجدت في هذا العالم وانما اخرجها لانها تصحب العبد بعد الموت وقال صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث
النساء والطيب وقرة عيني في الصلوة فعد الصلوة من الدنيا ولذاتها لدخولها كانها في الحس
والمشاهدة الظاهرة فعلم من هذا ان كل لذة لها ثمرة بعد الموت فهي ليست من الدنيا الملعونة وان وجدت في هذا العالم
بل هي آخرة واما الاشياء التي فيها لذات عاجلة ولا ثمرة لها بعد الموت فهي الدنيا الملعونة كالمعاصي والمباحات الزائدة
على الحاجات وبقي قسم ثالث متوسط بين القسمين المذكورين وهو كل حظ في العاجل يعين على اعمال الآخرة كقدر
الحاجة من المأكل والمشرب والمنكح فهذا من القسم الثالث المحمود وهو معدود من الآخرة ايضا لانه يعين عليها فلعل
هذا اذا اكل الرجل في نصف بطنه يكون قد التذ بالطعام وارضى مولاه فيحوز على حظ الدنيا وحظ الآخرة ولذلك قال
عليه الصلوة والسلام البسوا وكلوا واشربوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة اذا عرفت هذا
عرفت ان الدنيا كل شيء يشغلك عن الله عز وجل وكل شيء يعينك على التوجه اليه فهو آخرة وان كان من حيث
الصورة معدودا من الدنيا لانه وجد في هذا العالم وقد بين الله تعالى حقيقة الدنيا بقوله اعلموا انما الحيوة
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وانما تحصل هذه الخمسة من سبعة
اشياء ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز بقوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث فهذه السبعة بها يكون الخبائث
والقبائح وليست هي في نفسها امورا مذمومة بل قد تكون معينة على الآخرة وذلك اذا صرفت في محلها قال
صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء
النهار ورجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار وقال عليه الصلوة والسلام ان الله
يحب العبد الغني الخفي فما ورد في الاحاديث من الذم فهو في حق الدنيا الملعونة التي هي بعيدة عن الله ورسوله

وهى اللهو واللعب والزينة والتفاخر والتكاثر وغير ذلك مما يلهى القلب عن حضرت الرب قال عليه الصلوة والسلام الدنيا لا تبقى لمحمد ولا

لآل محمد وقال عليه الصلوة والسلام الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف وهى سجنه وبلاؤه وقال عليه الصلوة والسلام من احب دنياه اضر باخرته

ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى وقال حب الدنيا رأس كل خطيئة وقال يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى

لدار الغرور وقال عليه الصلوة والسلام الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ان بنى اسرائيل لما بسطت

لهم الدنيا ومهدت تاهوا فى الحلية والنساء والطيب والثياب وقال عيسى عليه السلام لا تتخذوا الدنيا ربا فتتخذكم عبيدا اكنزوا

كنزكم عند من لم يضيعه فان كان صاحب الدنيا يخاف عليها الآفة فصاحب كنز الله تعالى لا يخاف عليها الآفة وقال نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم فى بعض خطبته المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع به وبين اجل قد بقى لا يدرى ما الله قاض

فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن شبابه لهرمه ومن حيوته لموته فان الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم

للآخرة والذى نفسى بيده ما بعد الموت مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار وقال زيد بن ارقم كنا مع ابى بكر

الصديق رضى الله عنه فدعى بشراب فاتى بماء وعسل فلما ادناه من فيه بكى حتى ابكى اصحابه فسكتوا فسكت ثم عاد وبكى حتى ظنوا

انهم لا يقدرون على تسكينه قال ثم سكت ومسح عينيه فقالوا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابكاك هذا البكاء قال كنت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يدفع عن نفسه شيئا ولم ار معه احدا فقلت يا رسول الله ما الذى تدفع عن نفسك قال هذه

الدنيا تمثلت لى فقلت لها اليك عنى ثم رجعت فقالت انك ان فلت منى لم يفلت منى من بعدك وعن جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدى اسك يعنى صغير الاذن وهو ميت فقال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا

ما نحب انه لنا بشىء قال فوالله الدنيا اهون على الله من هذا عليكم وعن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان

مما اخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتى الخير بالشر يعنى ان ما يفتح

علينا من الغنايم والاموال خير وهل يأتى الخير بالشر فسكت حتى ظننا انه ينزل يعنى الوحى قال فمسح النبى صلى الله عليه وسلم

منه العرق وقال اين السايل وكانه حمده فقال لا يأتى الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا الآكلة

خضرا واكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا

المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضعه فى حقه فنعم المعونة ومن اخذه بغير حقه كان كالذى يأكل ولا يشبع فيكون

شهيدا عليه يوم القيمة فالحبط بالحاء المهملة ان لا تأكل الدابة حتى تنتفخ بطنها وتهدن من كثرة الاكل ما وقوله يلم

اى يقرب من الهلاك وقوله ثلطت بالمثلثة اى تغوطت غايطا رقيقا فحاصل هذا الحديث الشريف ان المال قد يكون

سببا لدمار صاحبه وهلاكه فى الآخرة وذلك اذا صرفه فى المعاصى وتوسل به الى الشهوات النفسانية مع ان المال

خير فينبغى ان يتوصل به الى مرضاة الله عز وجل قوله وان مما ينبت الربيع يعنى مثال كثرة المال كمثال ما ينبت فى فصل الربيع

فان بعض النبات حلو فى فم الدابة وهى حريصة على اكله ولكن ربما تأكل كثيرا فيحصل بها داء من كثرة الاكل فتموت

او تقرب من الموت وان لم تأكل الدابة الا بقدر ما يليق كرشها فتأكل وتترك الاكل حتى تهضم ما اكلت فلا يضر

الاكل فكذلك من حصل له مال كثير فان توصل به الى كثرة الاكل والشرب والتجمل بين الناس قسى قلبه وكبرت نفسه

ويرى نفسه افضل من غيره وحقره وتعاظم عليه ومن قسى قلبه منع ما اوجبه الله عليه من الزكوة واداء الكفارات وغير

ذلك ومن كانت هذه صفاته كان المال شرا وبالا له لانه يبعده من الجنة ويقربه من النار وان ادى

حقوق المال ولم يحقر الناس ولا يفخر عليهم ولا يشتغل بجمع المال بحيث تفوته طاعة من الطاعات ويحسن الى الناس

كان المال خيرا كما قال عليه الصلوة والسلام نعم المال الصالح للرجل الصالح فعلم مما تقرر ان المال فى نفسه ليس خيرا

ولا شرا وانما الخير والشر من نفس الرجل فاذا صرفه فى الخير كان خيرا واذا صرفه فى الشر كان شرا وقال صلى الله عليه وسلم

تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وهذا دعاء منه صلى الله عليه وسلم على من ترك عمل الآخرة واشتغل

بجمع المال والتلذذ بالملابس الحسنة لان الخميصة من الملبوس الحسن وقال صلى الله عليه وسلم حجبت النار بالشهوات

وحجبت الجنة بالمكارة قوله حجبت اى سترت والمعنى ان من اتبع الشهوات وقع فى النار بفعله وهو لا يبصر

بل يبصر شهواته ومن تحمل المشاق الدينية والمكارة الاسلامية فقد دخل الجنة اى عمل ما يؤديه اليها وهو لا ينظر

الى الجنة بل الى المكارة وقال عليه الصلوة والسلام فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط

عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم يعنى فترغبون فيها فيكثر

اشتغالكم فى جمعها فتقل طاعتكم ويحصل بينكم العداوة بسببها وقال عليه الصلوة والسلام اللهم اجعل رزق

آل محمد قوتا كفافا وقال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه وعن مطرف عن ابيه قال اتيت

النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهيكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالى مالى فهل لك يا ابن آدم من مالك

الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وقال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض

ولكن الغنا غنا النفس يعني ليس الغنى من كثرة متاعه وحطام دنياه ولكن الغني من قنع بما اعطاه الله وقال عليه الصلوة
والسلام ان الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنا واسد فقرك وان لم تفعل ملأت يدك شغلا ولم اسد فقرك
وقال صلى الله عليه وسلم لرجل هو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك
قبل شغلك وحيوتك قبل موتك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا
منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر يعني
ما ينتظر احدكم الا احد هذه الامور فلم يعجل الاعمال الصالحة ويتوجه الى الله بمجاهدة نفسه قبل ان يأتيه شيء من هذه الاشياء
المذكورة فتشغله عن طاعة ربه لان الغنا يطغيه فيمنعه عن الطاعة والفقر ينسيه الطاعات لما فيه من الجوع والعرى والمرض
يفسد قواه والهرم يضعفه ويعجزه ويكره الناس فيه من كثرة كلامه لان معنى الفند الكلام المنحرف عن الصحة يقال افند
الرجل اذا اكثر كلامه من الكبر والموت المجهز اي المسرع وقوله والساعة بالنصب عطف على غنا وقوله والساعة بالرفع مبتداء
خبره ادهى يعني ان الرجل في الدنيا معرض لهذه الاحوال المذكورة وبعدها ما هو اشد وامر وهو الساعة الموعودة فالسعيد
من اشتغل بما ينجيه ويرفع قدره وترك ما يؤذيه ويحقره في الآخرة قبل نزول هذه الحالات به وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا
الضيعة فترغبوا في الدنيا نهى صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ الضيعة وهي البساتين والمزارع لان الخلق خلقوا للعبادة
وسر العبادة الذكر والفكر في جلاله وجماله تعالى بالقلب الفارغ عن جميع الاغيار وصاحب الضيعة يمسي ويصبح متفكرا في خصومة
الفلاحين والشركاء واعوان السلطان وخيانة المذكورين له وسرقتهم ماله وغير ذلك واعلم ان كل ما يشغل قلبك
من اصناف الاموال فهو كالضيعة فخصها صلى الله عليه وسلم بالذكر لانها الاغلب فيدخل في هذا كل الصنايع والحرف والتجارات
لان الضيعة تقال ايضا على كل ما يكون منه معاش الرجل وقال صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته
اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى وقال عليه الصلوة والسلام ما ذئبان جايعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص
المرء على المال والشرف لدينه يعني حرص المرء على المال وعلى الشرف افسد لدينه من افساد الذئبين للغنم والمراد بالشرف
الجاه والعز والرياسة والمناصب وعن سهل بن سعيد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله
واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر في جسده الشريف فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك يعني فراشا

ونعمل لك يعني بيتا حسنا فقال مالي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها وعن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اغبط الاولياء عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة وصيام احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان
غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد صلى الله عليه وسلم بيده فقال عجلت منيته قلت
بواكيه قل تراثه فقوله اغبط الاولياء اي اقربهم واحقهم واحبهم من كان موصوفا بهذه الصفات وقوله خفيف الحاذ بالذال المعجمة
او باللام يعني قليل المال وقوله نقد بيده بالنون والقاف والدال المهملة وفي رواية نقر بيده بالراء اي صوت بيده يعني
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابهامه بوسطاه حتى سمع منه صوت وهذا فعل من تعجب من شيء او راى شيئا حسنا او ظهر عنه
نفي قلة المبالات بشيء وقلة الحزن او اظهر طربا يعني من كانت هذه صفاته بمنزلة ان يتعجب من حسن حاله وقلة حزنه وقلة مبالاته
بالدنيا وكثرة طربه وقال صلى الله عليه وسلم عرض على ربي لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت
تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك وعن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما ملاء آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم اكيلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام
وثلث شراب وثلث لنفسه وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشا فقال اقصر من جشائك
فان اطول الناس جوعا يوم القيمة اطولهم شبعا في الدنيا وقال ابن عباس رضي الله عنه ان الله عز وجل جعل الدنيا ثلثة
اجزاء جزء منها للمؤمن وجزء للمنافق وجزء للكافر فالمؤمن يتزود والمنافق يتزين والكافر يتمتع واعلم ايها الاخ
ان الاحاديث الواردة في ذم الدنيا واهلها لا تعد ولا تحصى وما ذكرناه يكفي لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
واما من كان محبا للدنيا راغبا في شهواتها منهمكا في طلبها فلا تفيده الاحاديث ولا غيرها ومن احب الله عادى عدوه
وهي الدنيا لانه تعالى لم ينظر اليها منذ خلقها قال عيسى عليه السلام من ذا الذي يبني على موج البحر دارا ويلكم الدنيا لا تتخذوها
قرارا وقال ايضا يا معشر الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة
الدنيا وقد قيل في ذمها شعر يا خاطب الدنيا الى نفسها ۞ تنح عن خطبتها تسلم ۞ ان التي تطلب غدارة ۞ قريبة
العرس من مأتم ۞ وقيل ايضا شعر اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ۞ له عن عدو في ثياب صديق ۞ وقيل ايضا شعر
يا راقد الليل مسرورا باوله ۞ ان الحوادث قد يطرقن اسحارا ۞ افنى القرون التي كانت منعمة ۞ كر الجديدين
اقبالا وادبارا ۞ وقال حجة الاسلام الغزالي مثال العبد في نسيانه نفسه وربه مثل الحاج الذي يقف في بعض منازل

الطريق ولايزال يعلف ناقته ويتعهدها وينظفها ويكسوها الوان الثياب ويحمل اليها الوان الحشيش ويبرد لها الماء حتى تفوته
القافلة وهو غافل عن الحج وعن مرور القافلة وعن بقائه في البادية وحده فريسة للسباع هو وناقته فكذلك الرجل اذا
استغرق في تحسين ماكله ومشربه وملبوسه ونسي ما خلق لاجله انقطع في دار الوحشة والظلمة وصار فريسة للشيطان والعياذ بالله
فالعاقل لا يهمه امر نفسه ودنياه الا بقدر ما يتقوى به على سلوك طريق الآخرة والسعيد من عرف ما خلق له فاستعد له وعدل
عما سواه فلم يقدم على الدنيا الا لحاجة والضرورة والشقي من غلبه الشهوة والغفلة فيسعى ويكد حتى يأكل ويلبس ويتنعم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من امري
وانا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه اسألك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال
المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسمه ورغم لك
انفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين يا خير المعطين اللهم نجني واخواني مما يقطعنا
عن جنابك واجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وعدوا لاعدائك نحب بحبك من احبه
ونعادي بعداوتك من عاديته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين **الباب الثاني**
في الحث على سلوك هذه الطريقة وبيان فضلها اعلم ان طلب الكمال من اشرف الخصال والكمال هو التخلي عن الاوصاف
الذميمة والتحلي بالاوصاف الحميدة والاوصاف الذميمة هي الجهل والغضب والحقد والحسد والبخل والتعظم والتكبر والعجب
والغرور والريا وحب الجاه والرياسة وكثرة الكلام والمزاح والتزين للخلق والتفاخر والضحك والتقاطع والتهاجر
وتتبع العورات والامل والحرص وسوء الخلق والاوصاف الحميدة هي العلم والحلم وصفاء الباطن والكرامة والتذلل والرفق
والحيا والتواضع والصبر والشكر والزهد والتوكل والمحبة والشوق والرضا والاخلاص والصدق والمراقبة والمحاسبة و
التفكر والشفقة والرحمة على الخلق والحب في الله والتأني في الامور والبكاء والحزن وحب الخمول وحب العزلة وسلامة الصدر
والنصح وقلة الكلام والخشوع والحضور وانكسار القلب وحسن الخلق والمراد من سلوك طريق التصوف الاتصاف بالكمال والخلاص
قبيح من الخصال وهذا شيء مطلوب مأمور به اما الخلاص من الغضب فلقوله صلى الله عليه وسلم ما غضب احد الا اشفى على
جهنم وروى ابو هريرة ان رجلا قال يا رسول الله مرني بعمل وان قل فقال له لا تغضب ثم اعاد عليه الكلام فقال له
لا تغضب وعن ابن مسعود قال قال عليه الصلوة والسلام ما تعدون القوي منكم قلنا الذي لا تصرعه الرجال قال ليس ذلك

ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب ويكفي من قبح الغضب صورة الغضبان الظاهرة ولا شك ان صورة
باطنه اقبح وروى ان عائشة رضي الله عنها غضبت مرة فقال لها صلى الله عليه وسلم جاءك شيطانك فقالت ومالك
شيطان فقال بلى ولكن دعوت الله فاعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بالخير فعلى الجملة فالغضب خصلة ذميمة تحصل
من غليان دم القلب لطلب الانتقام وضده الحلم وابتداؤه بالتحلم قال عليه الصلوة والسلام انما العلم بالتعلم والحلم
بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة
والحلم لينوا لمن تعلمون ولمن تعلمون منه ولا تكونوا جبابرة العلماء فيغلب جهلكم علمكم وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه
ابتغوا الرفعة عند الله قالوا وما هي يا رسول الله قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتحلم على من جهل عليك
والاحاديث التي في ذم الغضب ومدح الحلم كثيرة ولا يتوصل الى الخلاص من الغضب المذموم بالكلية والاتصاف
بالحلم المحمود الذي يصير طبيعة الا بسلوك طريق التصوف لان به تنكسر قوة الغضب فيدخل تحت سياسة العقل
والشرع فحينئذ يصير في قبضة يدك مغلوبا وانت غالب عليه فان غضبت فلا تغضب الا لله والغضب لله
مقام عال لا يقدر عليه الا من ترقى الى المقام الرابع الذي تسمى فيه النفس بالمطمئنة ومن ادعاه وهو دون
هذا المقام فهو كاذب تلتبس عليه الحق بالباطل قال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب
للدنيا يعني بل يغضب لله تعالى فاذا اغضبه الحق لم يعرفه احد يعني من شدة غضبه على اظهار الحق واخفاء
الباطل واما الحسد فهو من قبيح الخصال ايضا ولا يمكن قطع مادته من الباطن بالكلية الا بسلوك طريق
التصوف كما سيأتي في الابواب الآتية وقال صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
وحقيقة الحسد ان يكره نعمة الله على اخيه فيحب زوالها عنه فان كان ذلك لا يكره لاخيه ولا يريد زوالها
ولكن يريد لنفسه مثلها فيسمى هذا غبطة وهو ليس بمذموم قال صلى الله عليه وسلم المؤمن يغبط والمنافق
يحسد وقوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض فالمراد به النهي عن التمني بانتقال تلك النعمة
عنه اليه بعينها لان تمني ان ينعم عليه بمثلها غير مذموم والمحمود وهذا اذا كان في الامور الدنيوية واما اذا كان
ذلك في الامور الدينية فهو محمود واما الحقد فهو قبيح ايضا لانه ينتج الحسد والتهاجر والتباغض وتتبع عورات
من انت حاقد عليه وقد قال النبي عليه الصلوة والسلام لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام فمن هجر

فوق ثلث فمات دخل النار وقال لا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وقال صلى الله عليه
وسلم دب اليكم داء الامم من قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين وعن ابن عمر رضي الله عنه
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع وقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا
المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورات اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في
جوف رحله واعلم ان الهجر يجوز اذا كان لغرض شرعي ولقد هجر النبي صلى الله عليه وسلم زينب اياما وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر زينب ان تعطي صفية بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وهجرها ذي القعدة
وذي الحجة والمحرم وبعض صفر واما البخل فهو مما ذمه الله ورسوله قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون وقال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم
بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانه اهلك
من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال عليه الصلوة والسلام السخي قريب من
الله وبعيد من عذابه قريب مني والسخي لا يدخل النار وانا رفيقه والبخيل لا يدخل الجنة وابليس رفيقه و
حقيقة السخا ان تجود بما فضل من حاجتك والايثار اعظم منه لانه ارفع درجات السخا وهو ان يجود بالمال
مع الحاجة اليه واما الكبر فهو ايضا من الخصال المذمومة قال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال تعالى وخاب
كل جبار عنيد وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر وقال عز وجل
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما القيته في النار والكبر صفة
في النفس تنشاء من روية النفس واما العجب فهو من الخصال المذمومة ايضا وقال صلى الله عليه وسلم
ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وحقيقة العجب تكبر يحصل في الباطن
من تخييل كمال من علم او عمل وينبغي للسالك اذا دخل عليه العجب ان يتفكر في حال من مات على الكفر
بعد انكان عابدا لكنه اعجب في نفسه كبلعام ويتفكر في حال ابليس وان يقول لنفسه لا تعجبي بالعمل حتى تحقق
ان الله تعالى قبله لان العمل الذي لم يتحقق فيه قبوله كيف يعجب به صاحبه ولا شك ان الله تعالى ذم العجب

فقال تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا واما الغرور فهو من اسباب الهلاك قال الله تعالى فلا تغرنكم
الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال عز وجل من قائل وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور
وهو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه وسكون النفس الى ما يوافق الهوا من الخيالات والشبه فهو نوع من الجهل وانواع الغرور
كثيرة فمنهم من اغتر بان الله كريم رحيم وخاض في المعاصي ولا شك ان الله تعالى كريم رحيم ولكن جميع القران دال على
ان كرمه ورحمته تعالى بتوفيقه في الدنيا للخيرات قال عز وجل من قائل من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومنهم من اغتر بتقوى ابائه واجداده وقربهم من الله تعالى ولم يتفكروا في قوله تعالى لنوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
ومنهم من اغتر ورضي بمجرد زي الصالحين والصوفية فظن ان التصوف لبس الصوف والمرقعة فقط ومنهم من اغتر
بحفظ كلام السادات واصطلاحاتهم ومنهم من اغتر بخلع العذاب وترك الاعمال ومنهم من اغتر بما فتح عليه من المعرفة
ووقف عندها وظن انه قد وصل واحوال المغترين كثيرة فالذي يجب على السالك ان لا يغتر بشيء ولا يقف عند شيء ولا يرضى
بسفاسف الامور بل يطلب التحقيق واليقين وترك الشبه والاهواء ولا يعتقد الشيء الا ما هو عليه لان الشيطان دسائسه
كثيرة ولا تجوز حيلته الا على المغترين وساذكر جملة قليلة من حيله في الخاتمة انشاء الله تعالى واما الريا فهو حرام
لقوله تعالى فويل للمصلين الذينهم عن صلوتهم ساهون الذينهم يراؤن وقال تعالى فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الريا قال الله تعالى يوم القيمة اذا جازى
العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء واعلم
ان المرائي لا شك انه يريد ان يكون له في قلوب الناس منزلة وهذا الذي يبعثه على الريا وطالب طريق الحق يجب عليه ان يسعى
على اسقاط منزلته من قلوب الخلق فالمرائي بعيد عن الحق واما حب الجاه والرياسة فانه مذموم قاطع عن طريق الحق قال
النبي صلى الله عليه وسلم حسب ابن ادم من الشر الا من عصمه الله ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه او دنياه وقال علي
رضي الله عنه تبذل ولا تشهر ولا ترفع شخصك واكتم واصمت تسلم وتسر الابرار وتغيظ به الفجار وقال ابراهيم بن ادهم
ما صدق من احب الشهرة واعلم ان حب الشهرة هو المذموم واما نفس الشهرة وانتشار الصيت قد يكون محمودا وقد
يكون مذموما فان قصد به تعظيم نفسه واحتقار غيره فهو المذموم وان قصد به ارشاد الخلق ونفعهم فهو محمود يثاب عليه

ولاشك ان جاه الانبياء والخلفاء الراشدين اوسع من كل جاه وهم مثابون عليه وعلامة الجاه المحمود ان يكون صاحبه
كالمكلف في حمله فاذا من ينوب عنه ويكفيه التعب فرح به واغتنمه ولم يغتظ بل يرى منته عليه وعلى كل حال متى مال قلب
السالك لحب الجاه والرياسة انقطع عن الطريق فيجب عليه حب الخمول وتعاطي اسبابه وهو لبس الاشياء التي تسقط منزلته عند الناس
حتى اذا دخل لم يعتبر به احد ولا يرد عليه السلام وهذا حال المريد الصادق واما كثرة الكلام فهي مذمومة لانها يتولد منها امور
محرمة وامور مكروهة مثل ذكر المعاصي السالفة وذكر احوال النساء والمجادلة التي هي المراء والخصومة والتشدق في الكلام
بتكلف السجع والتصنع والسب والفحش واللعن والمزاح الزائد على الشرع ينافي ذلك هذا حال السالك واما المرشد و
هو الذي اقامه الله تعالى لدعوى الخلق للحق فالواجب عليه اذ لا يفعل ما يسقطه من اعين الخلق لانه يفسد حالهم كان صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الخروج على اصحابه ينظر في المرآة ويسوي عمامته وشعره فسالت عائشة رضي الله عنها عن ذلك فقال
ان الله تعالى يحب العبد اذا تزين لاخوانه اذا خرج اليهم واما التفاخر فهو مذموم منهي عنه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى اوحي اليّ ان يتواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد اي لا يظلم احد احدا والتفاخر قد يكون
بالمال وقد يكون بالاباء وقد يكون بالعبادة وكله مذموم قبيح على الخصوص بالنسبة الى السالك لانه طلب لان يتحقق
بالعبودية ولا ينازع في الربوبية فهذه الاشياء كلها مناقضة للعبودية واما الضحك فهو من الخصال المميتة للقلب
ولذلك لم يضحك صلى الله عليه وسلم لكنه كان يتبسم وقال جرير ما رآني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت الا وقد تبسم
فالتبسم مقبول محمود عند الله ورسوله وعند الناس والضحك يميت القلب فلا يناسب السالك واما الامل
والحرص فهما من خصال القبيحة والاتصاف بهما من شأن المبعودين عن ذي الجلال وعن ابن عمر رضي الله عنه
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك
من اهل القبور وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وامي نطين شيئا
فقال هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه فقال الامر اسرع من ذلك يعني ان الموت اقرب منه واما سوء الخلق فانه
من الطباع المذمومة عند الله وعند الناس وحسن الخلق محمود عند الله وعند الناس قال صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا يدخل الجنة الا حسن الخلق وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم حسن خلقي وخلقي وعن معاذ
بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حف الاسلام بمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ومن ذلك

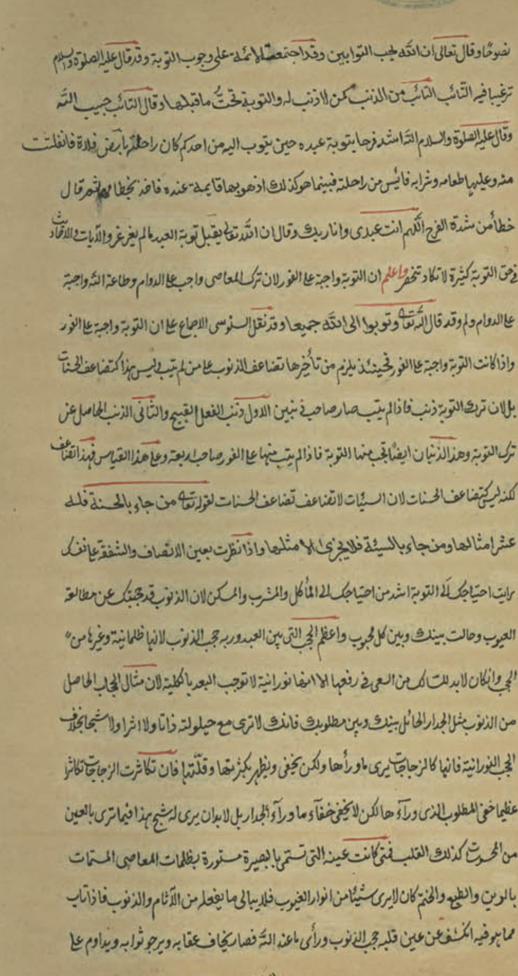
حسن المعاشرة مع من انت ملتزم بمعاشرته وكرم الطبيعة ولين الجانب وبذل المعروف واطعام الطعام وافشاء
السلام وعيادة المريض المسلم برا كان او فاجرا وتوقير الشيبة المسلم وحسن الجوار لمن جاورت مسلما كان او كافرا والعفو عن المسيء
وكظم الغيظ والاصلاح والجود والكرم والسماح والابتداء بالسلام والعفو عن الناس واذهب الاسلام اللهو والباطل والغناء والمعازف
كلها وكل ذي وتر والبخل والشح والطيرة والكذب والغيبة والنميمة والجفاء والمكر والخديعة وسوء ذات البين وقطيعة الارحام
وسوء الخلق والتكبر والاحتيال والحسد والحقد والمزاح والفحش والظلم والبغي والعدوان او كما قال صلى الله عليه وسلم ثم قال انس
رضي الله عنه لم يدع صلى الله عليه وسلم نصيحة جميلة الا دعانا اليها وامرنا بها ولم يدع غشا او عيبا الا وحذرنا منه ونهانا عنه و
يغني عن هذا كله قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي واعلم انما ذكرناه من الاوصاف المذمومة هو بعض القبائح التي ينطوي عليها الانسان واما ذكر جميعها فلا
يمكن لكن من سلك الطريق على ما سنبينه في الابواب الاتية خلص من جميع الرذائل والآفات الباطنة والظاهرة لان
السالك الصادق في سلوكه يقطعها من اصلها فلا يبقى لها اثر اصلا ويستعين بالعلاجات التي نذكرها ان شاء الله تعالى ومن
اراد ان يتخلص منها بغير سلوك الطريق المذكور فقد طلب المحال ولذلك ترى الابرار ان سعوا في الخلاص من صفة من الصفات
وتيسر لهم ذلك وقعوا في صفة اخرى وخصلة اقبح من الاولى وذلك لانهم لم يسلكوا طريق المقربين المنجي من جميع الآفات فهم
على الخطر وان اخلصوا لقوله صلى الله عليه وسلم والمخلصون على خطر عظيم اذا عرفت هذا عرفت فائدة سلوك طريق المقربين
وهذا الذي ذكر ادنى فوائده واما الفائدة المقصودة بالذات من هذا الطريق فهي الوصول الى منازل القرب من حضرة
الرب والتجليات الاسمائية والصفاتية والخلافة الكبرى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثالث
في بيان الحجب التي بين الله وبين العبد وبيان ما يحتاج اليه السالك لرفعها عن اللطيفة الانسانية من التوبة والانابة
والتجرد عن الاسباب وغير ذلك مما لا بد منه اعلم ان الروح الاعظم وهو الروح الانساني الذي هو من امر ربي سر عظيم و
لطيفة ربانية لا يعلم كنهها الا الله تعالى وله في العالم الكبير اسماء ومظاهر وله في العالم الصغير يعني عالم الانسان اسماء
ومظاهر ايضا فاسماؤه ومظاهره في العالم الكبير العقل الاول القلم الاعلى واللوح والحقيقة المحمدية والروح المحمدية
والنور والنفس الكلية التي قال فيها تعالى خلقكم من نفس واحدة واسماؤه ومظاهره في العالم الصغير اعني الانسان
الاخفى والخفي والسر وسر السر والروح والقلب والنفس الناطقة واللطيفة الانسانية وهو اول موجود ابدعه الله تعالى

واوجده وهو الخليفة الاكبر والسر الاعظم واول تنزلاته من المقام الاخفى الخفى وآخرها القلب فافهم واعلم ان القلب هو بعينه
الروح الاعظم والخليفة الاكبر المنزل الى هذه المرتبة وهو المدبر للجسم الانسانى المتعلق به تعلق العاشق بالمعشوق وذلك بواسطة
الروح الحيوانى اعنى النفس الشهوانية المذكورة فى المقدمة لان الروح المذكورة فى غاية اللطافة والجسم فى غاية الكثافة والروح
الحيوانى بين اللطافة والكثافة فلذلك صلح ان يكون واسطة بين الروح الاعظم بعد تنزله وبين الجسم ولتعانق الروح اللطيفة
مع النفس الشهوانية سمى قلبا وكان ذا جهتين جهة لعالم الحس والشهادة وجهة لعالم القدس والغيب فصارت النفس الشهوانية
لكثافتها كالشىء الكثيف الحسى الذى يطلى به وجه الزجاجة الواحد لترى به الصورة فى وجهها الآخر فلذلك كان القلب
اشرف الاشياء واعظمها ومحل التجليات وخزينة اسرار الله تعالى ومحل الحقايق الحقية والخلقية وقد وصفه الله تعالى بقوله
ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب اذ ليس المراد من القلب فى الآية قطعة اللحم التى فى جوف الانسان
لان تلك يشترك فيها كل الحيوانات واعلم ان الذى قال الله تعالى له قلب هو المرشد الكامل وقوله تعالى او القى السمع
وهو شهيد يعنى المريد المسترشد الطالب للكمال لان هذا الشىء جميعا الكل انسان لانه ان توجه الى عالم الشهادة
بحيث ينسى عالم القدس والتنزيه حجب عنه ما فيه من الخواص العلوية وصار حيوانا وان توجه الى عالم الغيب بحيث ينسى
عالم الشهادة والتشبيه حجب ايضا عنه ما عرض له من الخواص السفلية وصار ملكا وان توجه الى احد العالمين ولم يذهل عن
الآخر كان انسانا كاملا وهذا مقام عال لا يتيسر لاحد الا من سلك طريق المقربين بعد مجاهدة النفس الجهاد الاكبر ومتى
كان القلب متوجها الى الجد بالتنعمات واللذات الدنيوية من الشهوات النفسانية كان محجوبا بسبعين حجابا و
يسمى القلب فى هذه المرتبة بالنفس الامارة لانه حينئذ يتصف بالغضب المذموم وبالحقد والحسد والكبر والتعاظم
والعجب والغرور وسوء الخلق وغير ذلك من الاوصاف الذميمة المذكورة فى الباب الثانى المبعدة له عن حضرت
ربه ولا يستغرب هذا الامر لان اتباع الشهوات يجعل العزيز ذليلا وروى ان امرأة العزيز قالت ليوسف
الصديق عليه السلام يا يوسف ان الحرص والشهوة تصير الملوك عبيدا وان الصبر والتقوى تصير العبيد ملوكا
فقال لها انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وذلك لان القلب حقه ان يكون اميرا على البدن مطيعا
لاوامره ونواهيه فاذا غلبت الشهوات عليه صار الامير مأمورا وانعكس الامر فيصير الملك اسيرا ومسخرا فى يد كلب
اوعدو قاهر ولهذا كان الرجل اذا اطاع داعية الشهوة والشهوات يرى نفسه فى النوم ساجدا بين يدى خنزير او حمار

وان



وان اطاع الغضب يرى نفسه ساجدا بين يدى كلب واعلم ان القلب انما سمى نفسا فى هذه المرتبة الملونة وطال وقوفه
فيها كان ذلك سببا فى ابطال خاصية وهى القدرة على التوجه الى عالم الغيب وابطال خاصية هو المعتبر عنه بسواد القلب و
بالطبع وبالرين لان القلب كالمرآة فمتى كانت صافية عن الصدى والكدر شاهد الانسان فيها الاشياء واذا غلب
عليها الصدى ولم يكن لها ما يصقلها او يرفع الصدى عنها تمكن منها الصدى وخاض فى جوهرها وصارت بحيث لا يقدر
الاستاذ على ازالته وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى هذه بقوله ان القلوب لتصدى كما يصدى الحديد قيل وما جلاؤها يا رسول
الله فقال ذكر الموت وتلاوة القرآن روى الغزالى فى مختصر الاحياء عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال القلوب اربعة قلب اجرد
فيه سراج يزهر فذلك قلب المؤمن وقلب اسود منكوس فذلك قلب الكافر وقلب اغلف مربوط غلافه فذلك قلب المنافق
وقلب مصفح فيه ايمان ونفاق فمثل الايمان فيه اى فى القلب المصفح مثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه
كمثل القرحة يمدها القيح والصديد فاى المادتين غلبت عليه حكم له بها فالمراد من القلب الاول قلب المؤمن الكامل العارف
والمراد من القلب الرابع قلب السالك حال سلوكه فان تتبع الشهوات ومال الى الملذات هلك وبقى فى سجين الطبيعة
ومتى كان القلب متوجها الى عالم الغيب يسعى على كشف الحجب المذكورة شيئا فشيئا فيذهب عنه الكدورات الحاصلة من المعاصى
وكثرة الشهوات واستعد للتجليات وانتقش فيه حقايق الاشياء وكلما زالت عنه الشهوات قرب من مقامه الاول المتنزل
عنه وهذا معنى كشف الحجب فاذا لم يبق شىء من الشهوات وصل الى مطلوبه لانه لم يبق بينه وبين الله تعالى حجاب روى
الغزالى فى كتابه المذكور انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فى الارض قال فى قلوب عباده المؤمنين
وانه قال تعالى لم يسعنى ارضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى المؤمن اللين الورع يعنى انه لا يراه الا قلوب المؤمنين لا بمعنى
انه تعالى يحل فى قلوبهم لانه محال ولكن قلب المؤمن لما صقل صار كالمرآة كما ان المرآة يرى فيها صورة المحسوسات
التى فى عالم الملك كذلك القلب صار يرى ما فى عالم الغيب وهذا هو العلم المفسر بحصول صورة الشىء فى الذهن
لان المراد من الذهن النفس الناطقة وهى القلب كما عرفت وقال عمر رضى الله عنه رأى قلبى ربى فمن اراد الوصول
الى هذه السعادات والترقى الى اعلى الدرجات فليدخل اولا من باب الابواب وهو التوبة وانما سميت التوبة بباب
الابواب لانها اول باب يدخل منه العبد حضرات القرب من جناب الرب اعلم ان التوبة واجبة لقوله
عز وجل وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة



نصوحا وقال تعالى ان الله يحب التوابين وقد اجتمعت الائمة على وجوب التوبة وقد قال عليه الصلوة والسلام
ترغيبا فيه التائب من الذنب كمن لا ذنب له والتوبة تجب ما قبلها وقال التائب حبيب الله
وقال عليه الصلوة والسلام الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض فلاة فانفلتت
منه وعليها طعامه وشرابه فايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال
خطأ من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك وقال ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر والآيات والاحاديث
في حق التوبة كثيرة لا تكاد تنحصر واعلم ان التوبة واجبة على الفور لان ترك المعاصي واجب على الدوام وطاعة الله واجبة
على الدوام ولم وقد قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا وقد نقل السنوسي الاجماع على ان التوبة واجبة على الفور
واذا كانت التوبة واجبة على الفور فحينئذ يلزم من تأخيرها تضاعف الذنوب على من لم يتب وليس هذا كتضاعف الحسنات
بل لان ترك التوبة ذنب فاذا لم يتب صار صاحب في ذنبين الاول ذنب الفعل القبيح والثاني الذنب الحاصل عن
ترك التوبة وهذا الذنبان ايضا تجب منهما التوبة فاذا لم يتب منهما على الفور صاحب اربعة وعلى هذا القياس فهذا التضاعف
لكنه ليس كتضاعف الحسنات لان السيئات لا تضاعف تضاعف الحسنات لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واذا نظرت بعين الانصاف والشفقة على نفسك
رايت احتياجك الى التوبة اشد من احتياجك الى المأكل والمشرب والمسكن لان الذنوب قد حجبتك عن مطالعة
الغيوب وحالت بينك وبين كل محبوب واعظم الحجب التي بين العبد وربه حجب الذنوب لانها ظلمانية وغيرها من
الحجب وان كان لا بد للسالك من السعي في رفعها الا انها نورانية لا توجب البعد بالكلية لان مثال الحجاب الحاصل
من الذنوب مثل الجدار الحائل بينك وبين مطلوبك فانك لا ترى مع حيلولته ذاتا ولا اثرا واما الحجاب في
الحجب النورانية فانها كالزجاجات يرى ما وراءها ولكن يخفى ويظهر بكثرتها وقلتها فان تكاثرت الزجاجات تكاثرا
عظيما خفي المطلوب الذي وراءها لكن لا يخفى خفاء ما وراء الجدار بل لا بد ان يرى له شبح هذا فيما ترى بالعين
من المحسوسات كذلك القلب فمتى كانت عينه التي تسمى بالبصيرة مستورة بظلمات المعاصي المسمات
بالرين والطبع والختم كان لا يرى شيئا من انوار الغيوب فلا يبالي ما يفعل من الآثام والذنوب فاذا تاب
مما هو فيه انكشف عن عين قلبه حجب الذنوب ورأى ما عند الله فصار يخاف عقابه ويرجو ثوابه ويداوم على

الطاعات

الطاعات ويجتنب السيئات فينحجب حينئذ بحجب نورانية وهي اعتماده على هذه الاعمال لانه يعتقد حينئذ
انه هو الذي اوجدها ثم بعد ذلك يكشف الله عنه هذا الحجاب ببركة الطاعات فيرى ان المنة لله عليه حيث وفقه
الى هذه الاعمال وانه مقصر في الشكر عليها وان المعطي المانع هو الله تعالى اذا اراد بعبده خيرا البسه لباس
التقوى ليصلح للعرض على حضرته وليس بيد العبد شيء من الخير والشر بل الكل بيد الله تعالى فاذا انكشف عن عين قلبه
هذا الحجاب ظن انه وصل الى الله تعالى لما في هذا المقام من اللذة الروحانية فاذا خفت الالطاف الخفية كشف له
هذا الحجاب ولم يزل يقطع الحجب شيئا فشيئا على ما هو مرتب في هذا الكتاب من المقامات والابواب الى ان يصل مقعد
صدق ومنازل الاحباب فافهم ولا تعتقد من تشبيهنا الحجب بالزجاجات ان الله تعالى شيء يرى بالعين الباصرة فانه
منزه عن ذلك بل بعين البصيرة والله يتولى هداك اذا فهمت هذه الاشارة عرفت ان التوبة من الذنوب
واجبة نقلا وعقلا وان الوصول الى الله تعالى الا بها وعرفت ايضا معنى قوله ان الله تعالى سبعين حجابا
وفي رواية اخرى سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
وفي رواية ما ادركه بدل قوله ما انتهى حجاب النور وفي رواية النار لان المراد من الحجب التي هي الظلمة الذنوب
والخطايا والمراد من الحجب التي هي النور التفاوت السالك الى اللذات الاخروية الجنانية والى الكرامات والتجليات
والوصال وغير ذلك من المقامات والاحوال لان السالك ما دام في قلبه شيء من الاشياء فهو محجوب بذلك الشيء
عن الحق ولذلك يطول السلوك على السالكين ويرجع بعضهم من ربع الطريق وبعضهم عن نصفه والسبحات
جمع سبحة وهي ما تسبح به وهي في الحديث عبارة عن اشعة انوار ذاته تعالى وههنا اربعة ضماير الاول في وجهه و
الثاني في اليه والثالث في بصره والرابع في خلقه فان ارجعت الاول والثالث والرابع الى الله وارجعت الثاني
الى ما الموصولة كان معنى الحديث لو كشف الله تعالى الحجب لاحرقت اشعة انوار ذاته تعالى الاشياء التي بنتها اليها
بصره تعالى من خلقه عز وجل وان ارجعت الاول والثاني والرابع الى الله تعالى وارجعت الثالثة الى ما الموصولة كان
المعنى لو كشف الله تعالى الحجب لاحرقت اشعة انوار ذاته تعالى كل خلق انتهى بصره الى الله تعالى وعلى الوجه الثاني فالمراد
من الخلق الذي انتهى بصره الى الله تعالى هو السالك الذي قطع عقبات النفوس واطلق من قيد الاذانية وتخلص
من مقتضيات البشرية وتهيأ للقبول لتجليات الانوار الوجهية والمعنى لو كشف الحجب المذكورة عن ما بين

السالك وبين الانوار الوجهية لاحرقت اشعة هذه الانوار البقية الباقية التي بقيت في السالك ولم يقدر يحرقها
بنار المجاهدة وذلك لان السالك يصل الى المقام السادس بالمجاهدة والرياضة واما وصوله الى المقام السابع فلا يكون
الا بجذبة من جذبات الحق وهذه الجذبة مقام حق اليقين وقد مر بيانه في المقدمة فراجعه وحققه وقابل بينه وبين
هذا الكلام تراه هو بعينه وتصل الى التحقيق ويظهر لك غلط الموحدين بالتوحيد المغالي المدنسين بادناس الطبيعة المحجوبين
بالحجب الجنسية وذلك لانهم ظنوا ان كل من عرف وحدة الوجود كان موحدا بل واصلا بل هو راق في درجات الكمال وليس
كذلك لان معرفة وحدة الوجود لا تفيد صاحبها فايدة معتدا بها بل قد يقع بها في الزندقة ويهبط الى سجين الطبيعة
اعني المقام الاول الذي تسمى النفس فيه بالامارة بل الذي يفيد السالك في سلوكه شهود وحدة الوجود لا معرفتها
والشهود حالة اضطرارية حاصلة عن المجاهدة والمكابدة والرياضة المتعبة والذل والافتقار والمسكنة و
لا يفيد السالك هذه الحالة الا اذا كان معها اتباع الشريعة وان لم يكن معها اتباع الشريعة ففي الزندقة المهلكة فمن
اراد سلوك طريق المقربين الموصل الى حق اليقين فعليه بالتوبة اولا ليرتفع عن قلبه الحجب الظلمانية اعني حجب الذنوب
ثم يسعى على رفع الحجب النورانية بالترقي في المقامات الاتي ذكرها في الابواب التي بعد هذا الباب ان شاء الله تعالى
فان قيل التوبة ثمرة الندم والندم حال في القلب والاحوال لا تدخل تحت الاختيار فكيف تكون التوبة واجبة
مع انها ليست من الافعال الاختيارية اجيب بان سبب الندم يدخل تحت الاختيار وهي سماع المواعظ وتعلم العلم
النافع وذكر الله تعالى والتوجه الى الله تعالى بعض العبادات ومعرفة ضرر الذنوب وكونها حجابا واعظم اسباب الندم
المداومة على الذكر بلا اله الا الله لانه اذا دوام عليه اوقد الله تعالى في قلبه مصباحا ملكوتيا فتزول به ظلمة الباطن
فيطلع على ما فيه من النجاسات والافات القاطعة من نيل السعادات وهو ان كان يعلمها من قبل لكن ذلك العلم
ليس معه نور فلا يفيد واما مع تلاوة الاسم فيحصل النور ويحصل الندم الذي هو التوبة وقد روي عن الشيخ عبد القادر
قدس الله سره انه كان يأتيه الرجل فيشكو له ترك الصلوة والتهاون في ادائها فيقول له اكثر من ذكر لا اله الا الله
ويأتيه اخر فيشكو له الزنا مثلا او شرب الخمر او غيرهما من القبايح فيامره بالذكر المذكور فما جاء احد يشكو من ترك
مامورا وفعل منهي الا امره بالذكر **واعلم** ان التوبة هي الندم على ما فات من الذنوب لقوله صلى الله عليه وسلم
الندم توبة واما قولهم والعزم على ان لا يعود وتلافي ما مضى فانه لازم للندم لان من ندم ندما صحيحا عزم

ان لا يعود ويحاول تلافي ما مضى على قدر ما يمكنه وهذه التوبة اعني الندم على ما فات من الذنوب هي توبة العوام وهي
مقبولة لا محالة واما توبة الخواص فهي التوبة عن جميع ما يشغل عن الله عز وجل واما توبة خواص الخواص فهي التوبة عن الذهول و
الغفلة عن الحضور مع الله تعالى وهذه توبة الصديقين الازكياء الذين يحاسبون انفسهم ويعرفون ان كل نفس من انفاسهم
خير من الدنيا وما فيها وقد بينت التوبة بيانا اوضح من هذا البيان في شرحي لقصيدة ابي العباس الجن ايرى واوضحت
جميع المسائل التي تعلقت بها فمن اراده فليراجعه **الباب الرابع** في بيان النفس الامارة وسيرها وعالمها ومحلها وحالها
وواردها وصفاتها وقبايحها وكيفية الخلاص منها والترقي عنها الى مقام الثاني الذي تكون النفس فيه لوامة فسيرها الى
الله وعالمها عالم الشهادة ومحلها الصدر وحالها الميل وواردها الشريعة وقد عرفت مما سبق ان النفوس السبعة
نفس واحدة باعتبار صفاتها المتكثرة بالاسماء المختلفة من الامارة واللوامة والملهمة والمطمئنة والراضية والمرضية
والكاملة وقد عرفت ايضا ان هذه النفس هي النفس الناطقة وهي القلب الذي قال تعالى فيه ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب وليس المراد من القلب القطعة اللحم كما عرفت وانما هي اللطيفة الربانية لكنها
لما تدنست بالميل الى الطبيعة والركون الى الشهوات وصادفت النفس الشهوانية اعني الروح الحيواني انخرطت
في سلك الحيوانات وتبدلت اوصافها الحميدة باوصافها الذميمة وصارت لا تتميز عنهم الا بالصورة وصار الشيطان
من جنودها ومن اوصافها الجهل والبخل والحرص والكبر والغضب والشره والشهوة والحسد والغفلة وسوء الخلق
والخوض فيما لا يعني من الكلام وغيره والاستهزاء والبغض والايذاء باليد واللسان وغير ذلك من القبايح التي
من ذكرها فهي نفس خبيثة وهي التي قال عنها يوسف الصديق عليه الصلوة والسلام ان النفس لامارة بالسوء وقال
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اعدى اعدائك نفسك التي بين جنبيك وقال عليه الصلوة والسلام رجعنا من الجهاد
الاصغر الى الجهاد الاكبر فيسمى جهاد الكفار الجهاد الاصغر ويسمى جهاد النفس الجهاد الاكبر وذلك لانها واقعة
في ظلمة الطبيعة فلا فرق لها بين الحق والباطل فلا تميز بين الخير والشر ولا يقدر الشيطان اللعين على الدخول على
الانسان الا بواسطتها فكن ايها الاخ منها على حذر ولا تأمن لها ولا تساعدها ولا تنتصر لها ان احد اذاها
بل كن معينا له عليها لانك اذا تحققت عداوتها لزمك جميع ما ذكر ولزمك تقليل الطعام والشراب والمنام
لتضعف النفس الشهوانية الحيوانية لانها اذا ضعفت هان خلاص هذه النفس الشريفة العزيزة العلوية التي

سميت بالامارة من شيمتها ولكن ذكرك في هذا المقام لا اله الا الله بمد لفظة لا وتحقيق همزة اله وفتح هاء لا
فتحة خفيفة وسكن آخر لفظة الجلالة ولا تفصل بين الهاء وقولك الا الله واياك ان تتهاون في تحقيق
همزة اله فانك ان لم تحققها قلبت ياء وصارت ذكرك لا ياله الا الله وهذا ليست كلمة التوحيد
فلا ثواب بتكراره ولا تاثير وغالب الذاكرين واقعون في هذه الامور ولا يدرون واكثر من هذه الذكر في القيام والقعود
والاضطجاع وفي جميع الاوقات وذلك بالجهر فان التاثير المطلوب من هذا الاسم لا يحصل الا بالاكثار والاجهار
آناء الليل وآناء النهار قال الله تعالى في الحديث القدسي لا اله الا الله حصني فمن دخل
امن من عذابي وقال عليه الصلوة والسلام لا اله الا الله افضل الذكر وهي افضل الحسنات اسعد
الناس بشفاعتي من قالها خالصا من قلبه ما من عبد قالها ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنا وان سرق
وان زنا وان سرق وان زنا وان سرق وقال عليه افضل الصلوة والسلام جددوا ايمانكم قيل وكيف نجدد ايماننا
يا رسول الله قال اكثروا من قول لا اله الا الله قولها لا يترك ذنبا ولا يشبهها عمل ليس لها دون الله حجاب حتى
تخلص اليه وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه وقال عليه
الصلوة والسلام ما صدقة افضل من ذكر الله وقال الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها
عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من
ان تلقوا عدوكم وتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى
وقال عليه الصلوة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت وقال صلى الله عليه وسلم
لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله
فيمن عنده وقال صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا انجى له من ذكر الله تعالى قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد
في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلث مرات وقال عليه افضل الصلوة والسلام لو ان رجلا في حجره دراهم
يقسمها وآخر يذكر الله تعالى لكان الذاكر لله تعالى افضل وقال صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا
يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا

الله الا كانما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة الا على
ساعة مرت بهم ولم يذكر الله فيها وقال عليه الصلوة والسلام من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس
ثم صلى ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة تامة وفي رواية اخرى لان انقلب باجر الله تعالى من صلوة الغد حتى تطلع الشمس
احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلوة العصر حتى تغرب الشمس
احب الي من ان اعتق اربعة ايضا وقال صلى الله عليه وسلم لان اذكر الله تعالى مع قوم بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس
احب الي من الدنيا وما فيها ولان اذكر الله تعالى مع قوم بعد صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من الدنيا
وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امر يحيى عليه السلام ان يامر بني اسرائيل بخمس كلمات منها ذكر الله
فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى حصنا حصينا فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه
من الشيطان الا بذكر الله تعالى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يا طالب الخلاص من الاعداء حصن مولاك
وهو قول لا اله الا الله وخلص نفسك الشريفة من سجن الطبيعة لتنال المقامات الرفيعة قال ابو الحسن الشاذلي
لا يزال المريد يذكرها بلسانه حتى ينتقل معناها الى جنانه يعني لا يزال المريد يقول لا اله الا الله من غير ان يلتذ بمعناها
وهو توحيد الافعال حتى ينكشف عن قلبه الحجب الظلمانية الحاصلة من الذنوب الماضية فيشاهد بعين البصيرة ان
لا محرك ولا مسكن ولا معطي ولا مانع ولا ضار ولا نافع الا الله شهود ذوق وحال لا شهود اعتقاد وقال والشهود
الذوقي لا يعرفه الا من ذاقه ومن علاماته انك ترى نفسك لا تكره مخلوقا اصلا ولا يحصل منك ايذاء لمسلم ولا
لكافر ولا لحيوان ولا لعدوك ومن آثاره الاتصاف بالمذلة والمسكنة والسرور الدائم في القلب
والبشاشة في الوجه وغير ذلك من المحاسن الشرعية فداوم ما دامت فيك اوصاف النفس الامارة
على هذا الذكر لتظهر على اول السعادات وهي توحيد الافعال واذا نفيت بقولك لا اله فاضرب بقلبك
كل معبود غير الله ولكن قولك الا الله بقوة وشدة كانك تضرب بهما والجانب الايسر من
صدرك بحضور وخشوع ومذلة وغمض عينيك والق سمعك الى ذكرك والزم الطهارة من الحدث
والخبث واياك واكل الحرام لان جميع القبائح منشاها وصدورها من البطن المملو من الحلال فكيف حال
من ملأ بطنه من الحرام ولا بد لك من معرفة ما تحتاج اليه من الفقه مثل معرفة طهارة الماء ومعرفة الوضوء

ومعرفة ازالة النجاسة واركان الصلوة وغير ذلك مما لابد منه وكذلك معرفة شيئ من العقايد مثل معرفة الواجب
وصفاته القديمة ومايجب له تعالى ومايمتنع ومايجوز ولايشتغل بغير ماذكر من العلوم الابعد تزكية النفس وتصفية القلب
لانك قبل ذلك كثير الاحتياج الى خلاص نفسك من سجن الطبيعة وصقل مرآة قلبك ليزول عنها الرين المانع لها عن
ادراك حقايق الاشياء وعن فهم دقايق العلوم لان مرآة قلبك وانت فى هذا المقام قد علاها صداء الكبر والطمع والحسد
والعجب والبغض والغضب والشهوة والشره والحقد وغير ذلك مما تعرفه من نفسك فالواجب الاهم فى هذا المقام الخلاص
من هذه النجاسات التى منعت القلوب عن مطالعة الغيوب بالذكر الكثير القوى وتقليل الطعام والمنام لتضييق
مسالك الشيطان وتقرب القلب من الاوصاف بشهود شمس العيان وظهور حقيقة الايمان لان هذا المقام اعنى المقام
الاول الذى تسمى فيه النفس بالامارة هو المشار اليه بسجين واسفل سافلين فالخلاص منه اهم من غيره وانما امر المشايخ
بالذكر الجهرى لتستيقظ الاعضاء من الغفلة التى هى فيها فعليك بالذكر الكثير القوى والوقوف على ابواب الشريعة
ومحاسبة النفس كل ساعة وتخويفها بالموت وعذاب القبر ومابعده من الاهوال وجهنم وعذابها وحياتها وعقاربها
لان فى هذا المقام ترادف عليك حالتان خوف ورجاء ثم بعد نقلتك من هذا المقام يتبدل خوفك بالقبض ورجاؤك
بالبسط ثم يتبدل القبض بالخشية والبسط بالانس واذا وصلت الى درجات الكمال يتبدل القبض بالجلال والبسط
بالجمال ففى هذا المقام يجب عليك تذكر اسباب الخوف لانه انفع لك من الرجاء الا اذا وصلك الخوف الى درجة القنوط
فيجب حينئذ تذكر اسباب الرجاء وسعة رحمة الله تعالى وعفوه وكرمه وعليك بالتذلل والخضوع والتضرع له تعالى وطلب
الخلاص منه بلطفه واحسانه واكثر من الدعاء وابتهل اليه عز وجل ولاتمل من الدعاء ولا تقل ان الله تعالى لايقبل منى
لان هذا مما يقطع المريد عن الحق قال النبى صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعونى استجب لكم
ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين وقال عليه الصلوة والسلام الدعاء يرد القضاء وان البر
يزيد فى الرزق وان العبد ليحرم بالذنب يصيبه وقال عليه الصلوة والسلام الدعاء مخ العبادة وقال عليه الصلوة
والسلام من فتح له بالدعاء منكم فتحت له ابواب الاجابة وقال عليه الصلوة والسلام الدعاء جند من اجناد الله تعالى مجند
يرد القضاء بعد ان يبرم وقال عليه الصلوة والسلام الدعاء يرد البلاء وقال عليه الصلوة والسلام لايغنى حذر
من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيمة

وقال

وقال عليه الصلوة والسلام ليس شيئ اكرم على الله من الدعاء وقال عليه الصلوة والسلام من لم يسأل الله
يغضب عليه وقال عليه الصلوة والسلام ايضا من لم يدع الله غضب عليه وقال عليه الصلوة والسلام ايضا لاتعجزوا
فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد وقال عليه الصلوة والسلام من سره ان يستجيب الله له عند
الشدايد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات
والارض وقال عليه الصلوة والسلام مامن مؤمن مسلم ينصب وجهه لله فى مسئلة الا اعطاه اياها
اما ان يعجلها واما ان يدخرها له فانظر ما اكرم الانسان على الله كيف جعل دعاءه وتوجهه يؤثر فى قضاءه
المبرم ويرد البلاء وينفع مما نزل ومما لم ينزل من المصائب والبلايا وكيف كان دعاءه كريما على
الله حتى انه اذا لم يدعه يغضب عليه وكيف جعل دعاءه عبادة بل مخ العبادة كل ذلك محض تفضل ولطف
واكرام منه لهذا النوع الانسانى فهل يليق بك ان تعرض عمن اكرمك هذا الاكرام وتقبل على اعداءك
وهم الشيطان والدنيا وشهواتها وهل ترضى ان تمقت كما مقتوا وتبعد كما بعدوا بعد ان عرفت ان استعدادك
خير الاستعدادات وانت قابل للخلافة الكبرى والسلطنة العظمى وقد كان ابوك قبلة الملائكة ومعلمهم الاسماء
وخليفة الله فى ارضه فهل يساوى هذا الذى اقبلت عليه عشر معشار ما ادبرت عنه فانتبه ياحبيبى من غفلتك
التى اهلكتك وانزلت مقدارك وحقرتك واقبل على من لاغنى لك عنه بمعاملات الاحسان قبل ان
تساق اليه بسلاسل الامتحان وهذا وقد قال عبدى ان تقربت منى شبرا تقربت منك ذراعا وان تقربت
منى ذراعا تقربت منك باعا واذا اتيتنى تمشى اتيتك هرولة فاترك التوانى واعرض عما
يشغلك عن مولاك واستغن بالقناعة بما فى يدك كثيرا كان ام قليلا ودع اللذات الفانية لاهلها
واشتغل فيما يعنيك ولاتسوف التوبة والاقبال على الله تعالى فانك لاتدرى ما بقى من عمرك قال النبى صلى
الله عليه وسلم دع مايريبك الى مالايريبك فانك لن تجد فقد شيئ تركته لله تعالى قال النبى
صلى الله عليه وسلم دعوا الدنيا لاهلها من اخذ من الدنيا فوق مايكفيه اخذ حتفه وهو لايشعر يعنى من سعى و
اجتهد فى طلب الدنيا فوق مايكفيه سعى فى هلاك نفسه والحال انه لايشعر بالهلاك ويجب عليك ايها الاخ
وانت فى هذا المقام الضيق القبيح ان يكون دعاؤك وتوجهك الى الخلاص من ضيق النفس الى

ونفنا والروح وان يكون همك ومطلبك التخلي عن الاوصاف الذميمة التي ذكرناها والتحلي باضدادها وهي الصفات الحميدة فتبدل
ما فيك من الكذب بالصدق وما فيك من الكبر بالتواضع والبغضة بالمحبة والريا بالاخلاص والشهرة بالخمول فاذا كان لك
صيت بين الناس فلتلبس ثياب الخمول حتى لا يبقى احد يذكرك اصلا لا بذم ولا بمدح قال علي رضي الله عنه تبذل ولا تشتهر ولا ترفع
شخصك لتذكر واكتم واصمت تسلم تسر الابرار وتغيظ الفجار وسنذكر آفات الشهرة وانتشار الصيت في الباب الذي بعد
هذا الباب واعلم انك اذا اشتغلت في خلاص نفسك من هذه الآفات وبدلت اوصافها شاهدت بعض العجائب المكنونة
والاسرار المخزونة في صدف البشرية وتفهم معنى قول المحقق رضي الله عنه في معنى ذلك دواؤك فيك وما تبصر وداؤك
منك وما تشعر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر الباب الخامس في بيان النفس اللوامة وبيان سيرها
وعالمها ومحلها وحالها وواردها وصفاتها وبيان العلاج في الخلاص منها والترقي عنها الى المقام الثالث اعني المقام
الذي تكون فيه النفس ملهمة فسيرها الى الله تعالى وعالمها عالم البرزخ ومحلها القلب وحالها المحبة وواردها الطريقة
وصفاتها اللوم والفكر والعجب والاعتراض على الخلق والريا الخفي وحب الشهرة والرياسة وقد يبقى معها بعض اوصاف
النفس الامارة ولكنها مع هذه الاوصاف ترى الحق حقا وترى الباطل باطلا وتعلم ان هذه الاوصاف مذمومة ولا تقدم
على الخلاص منها ولها رغبة في المجاهدة وموافقة الشرع ولها اعمال صالحة من قيام وصيام وصدقة وغير ذلك من افعال
البر لكن يدخل عليها العجب والريا الخفي فيحب صاحب هذه النفس ان يطلع الناس على ما هو عليه من الاعمال الصالحة
مع انه يخفيها عنهم ولا يظهرهم عليها ولا يعمل لهم بل عمله لله تعالى الا انه يحب ان يحمد ويثنى عليه من جهة اعماله
ويكره هذه الخصلة ايضا ولا يمكنه قلعها من قلبه بالكلية والا لكان مخلصا بلا خطر والحال ان المخلصين على خطر عظيم قال
النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم هلكى الا العالمون والعالمون كلهم هلكى الا العاملون والعاملون كلهم
هلكى الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم وذلك لان المخلص يحب ان يعرف الناس انه مخلص وهذا
هو الريا الخفي لان الريا الجلي هو العمل لاجل الناس وهو الشرك الخفي المذموم بالكلية واعلم انك اذا كنت متصفا
بهذه الاوصاف فانت في المقام الثاني ويقال لنفسك لوامة وهو مقام لا يسلم صاحبه من الخطر ولو اخلص في اعماله
كما مر بيانه وهو مقام ثان بالنسبة الى سلوك المقربين الطالبين الفناء عن نفوسهم والبقاء بربهم الذين امروا
بالاموات قبل انقضاء آجالهم فقال لهم سيدهم موتوا قبل ان تموتوا فسعوا على موت نفوسهم واما بالنسبة الى الابرار

اهل اليمين فهو آخر منازلهم واعلى مقاماتهم ولذلك قيل حسنات الابرار سيئات المقربين لان المقربين لا يقفون عند
هذا المقام الثاني بل يرتقون عنه الى ان يصلوا الى مقام سابع فيكون لهم بعد المقام الثاني خمس مقامات اخر يأتي بيانها
وتفصيل احوالها فيما يرد عليك في الابواب التي بعد هذا الباب وانما لم يقف المقربون في هذا المقام لما فيه من الخطر العظيم
والتعب المقيم لان اعلى درجات الاخلاص والمخلصون على الخطر ولا يكون الخلاص من هذا الخطر الا بالفناء عن شهود الاخلاص
بشهود ان المحرك والمسكن هو الله تعالى شهود ذوق وهذا الشهود متوقف على سلوك طريق المقربين ولا تشم
الابرار له رائحة لان المقربين تيقنوا بالدليل والكشف ان الله تعالى شرع العبادات وجعلها ابوابا يدخلون منها من يشاء
الى حضرته فدخلوا منها عليه متمثلين بين يديه غير ناظرين اليها ولا معتمدين عليها ولا معجبين بها شاهدين ان المنة
لله عليهم حيث فتح ابواب العبادات ومكنهم من الدخول واهلهم للقبول ومن كانت هذه احواله لا يحتاج الى الخلاص
بل لا يخطر بباله لانه لا يرى لنفسه عملا حتى يخلص فيه ولا يرى لغير الله فعلا حتى يتضرر به بخلاف السادة الابرار فانهم
لم يصلوا الى هذا الشهود فنظروا انهم قد اوجدوا اعمالهم فطولبوا بالاخلاص ولم يشهدوا ان الله تعالى خالق
الافعال كلها فنفروا من بعضها ووقعوا في العنا والتعب وصار احدهم لو دخل في جحر ضب لقيض الله له فيه
من يؤذيه وذلك لما فيهم من البشرية المقتضية للعجب والكبر والحقد والحسد وسوء الخلق والعداوة والبغضاء والانهماك
في طلب الرزق وما اشبه ذلك وهذه الاشياء كلها مقتضيات للتعب والعنا وضيق الصدر ولا بد لك من مثال
يوضح لك الفرق بين الابرار والمقربين ويبين لك تعب هؤلاء وراحة هؤلاء وذلك كشجرة خبيثة عظيمة
الجثة كثيرة الاغصان كل غصن منها يثمر نوعا من السم القاتل فجاء ناس فاشتغلوا في قطع تلك الاغصان
ولم يتعرضوا لقطع تلك الشجرة من اصلها ولا لقطع الماء عنها لتيبس وتخلصوا منها فلم يمكنهم الخلاص من السموم بالكلية
لانهم كلما قطعوا شيئا نبت غيره لبقاء اصل الشجرة وجاء اناس آخرون فقطعوا الماء عن الشجرة فضعفت
اغصانها فلم تثمر شيئا من السموم فتخلصوا منها واراحوا نفوسهم من الاشتغال بقطع الاغصان الكثيرة التي لا يمكن
الخلاص منها بالكلية لانها كلما قطعت نبت غيرها فالشجرة مثال لبطن الانسان والاغصان مثال للصفات
الذميمة مثل الكبر والحسد والعجب وامثال ذلك مما ذكرنا آنفا والثمر مثال لما يحصل من هذه الصفات مهلكات للانسان
في الدنيا وفي الآخرة سعوا في ازالتها شيئا فشيئا فلم يقدروا على الخلاص من شيء منها بالكلية بل اذا خلصوا

من صفة في يوم التصفوا بها في يوم آخر فلم يزالوا كذلك حتى يموتوا الا انهم يملؤن بطونهم فتقوى بشريتهم ويكثر ديهم
ويتمكن الشيطان منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ملاء ابن آدم وعاء شرا من بطنه وقال ان الشيطان ليجري
من احدكم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع ولا شك ان من تمكن منه الشيطان وجرى منه مجرى الدم
في العروق فيلتبس بالصفات الذميمة ولا يقدر على ازالة شيء منها بالكلية وان زال في بعض الاوقات بسبب خوف لحقه
من سماع شيء من احوال القبر والملكين وجهنم والزبانية والحشر فاذا ذهب عنه الخوف رجعت الصفة التي كانت
زائلة واما المقربون فانهم لما علموا بالدليل والتجربة ان البطن هو منبع الفساد والصفات الذميمة سعوا على
الخلاص من شره بتقليل الطعام فتخلصوا من جميع الصفات الذميمة وتخلقوا بالاوصاف الحميدة وذلك لانهم
لما قل اكلهم قل شربهم فقل نومهم فقل كلامهم لان الجيعان السهران لا يشتهي الكلام فاعتزلوا عن
الناس فلم يبق في قلوبهم شيء من الصفات الذميمة قال المحققون من الرجال ما صارت الابدال ابدالا الا
بالجوع والسهر والصمت والاعتزال فاذا عرفت هذا المثال عرفت الفرق بين الابرار والمقربين وعرفت ان المقربين
قوم ليس لهم شيء من الاوصاف الذميمة من العجب والكبر والحسد وامثالها لانهم محوها من اصلها حتى
انهم لم يخطر ببالهم شيء منها فلذلك تريهم خالين من الهم والغم لانهم في راحة القلب وجميع
يحبونهم فلا يتاذون من احد لانهم لم يصدر منهم الا فعل الخير ومع هذا لا يخلون من الحاسدين
لكن لا يضرهم حسدهم فكلما هم الحاسدون ان يؤذوهم نجاهم الله تعالى من كيدهم والقى كيدهم في نحرهم
حتى انهم لا يدرون ان الحاسدين سعوا في ايذائهم فالله تعالى كفاهم هموم الدنيا والآخرة فان قلت هذا
الكلام ينافي قوله عليه الصلوة والسلام لو دخل المؤمن في جحر ضب لقيض الله تعالى فيه من يؤذيه وقوله الدنيا
سجن المؤمن وامثال هذا الحديث فالجواب ان هذا وامثاله مقول في حق الابرار وقد علمت حالهم وهم اناس
مقبولون عند الله تعالى وهم المتقون الا انهم لم يتخلصوا من جميع الدار النفوس فلا يخلون من تعب
الدنيا وقد وعدهم الله تعالى ان يعطيهم الثواب الجزيل في الآخرة واما المقربون فهم افراد قليلون استغرقوا
في شهود الحق فنسوا الخلق ولم يخطر ببالهم لذات الدنيا ولا نعيم الآخرة فمن اين يأتيهم الاذى والسجن و
الاسر فان اردت ايها الاخ الانتظام في سلكهم والخلاص من جميع الآلام والراحة على الدوام

فاسلك

فاسلك مسلكهم واقف اثرهم بالترقي من مقام الى مقام حتى تصل الى المقام السابع ففيه ترى العجايب والغرايب بل في كل
مقام تشاهد ما يسرك ويرغبك في السلوك والترقي يكون بالمجاهدة والاشتغال بالاسماء ففي كل مقام تشتغل في اسم مخصوص
بذلك المقام وكلما اكثرت من الاشتغال بالاسم قرب عليك الطريق وكلما توانيت واهملت بعد عليك الطريق فلا تلومن
الا نفسك ولا بد من المجاهدة وحقيقتها ترك العادات والعادات لا تكاد تنحصر بالعد لكن جعل المشايخ للطريق اركانا وهي ترك
بعض العادات فلا بد منها وهي ستة تقليل الطعام وتقليل المنام وتقليل الكلام والاعتزال عن الانام والذكر المدام والفكر
التمام فهذه ستة البعض منها يعينك على البعض الآخر وبقي عادات لازم تركها مثل تغيير الملابس وتبديل الانفاس
وترك الجلاس وما اشبه ذلك هذه الستة المذكورة اهم من غيرها لان السالك اذا فعلها بصدق فهي تنقله الى ترك جميع
العادات والمطلوب من هذه الاشياء الاعتدال والحالة الوسطى بين الافراط والتفريط ولذلك قالوا تقليل الطعام
ولم يقولوا ترك الطعام فالنافع في هذا الطريق ان لا يأكل حتى يجوع واذا اكل لم يشبع فعلى هذا ينبغي ان يترك
عادات الغداء والعشا فان كان في محل العشا شبعانا فلا يتعشى وكذلك الغدا وقد قال صلى الله عليه وسلم
اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد والمطلوب ايضا ترك الوان الطعام وان لا يجمع بين ادامين وقد
تعسر الحالة المذكورة اعني الحالة الوسطى على المبتدا فلا يطاوعه نفسه ان يفعل ما ذكرناه فيجب عليه حينئذ
ظلمها والتعدي عليها بكل حقها حتى ترضى بالذي ذكرناه وذلك بان يقلل الاكل بالكلية ويحملها ما لا تطيق
من الاعمال وان كان هذا خارجا عن الانصاف الا انه يفعل معها ذلك لاجل اصلاحها ورجوعها للحق
ولا اكل الشرعي الا اذا وجد في مزاجه تغيرا فيجب عليه الاكل ويجب عليه ان يريح نفسه لان تغير المزاج يفسد الاحوال
والمقامات خصوصا اذا غلبت عليه السوداء بسبب الجوع والصفراء فحينئذ يجب على السالك الاكل
والراحة والمعاملة باللطف والتداوي والحق انه يجب على السالك اذا امرض بتقليل المرض ان يترك المجاهدة
بالكلية ويشتغل في اصلاح مزاجه فاذا زال المرض يعود الى المجاهدة لان المرض من اكبر القواطع قال سيدي
عمر بن الفارض مشيرا الى هذا المقام ۞ ونفسي كانت قبل لوامة متى ۞ اطعها عصت او اعص كانت مطيعتي ۞
فاوردتها ما الموت ايسر بعضه ۞ واتعبتها كيما تكون مريحتي ۞ فعادت ومهما حملتها تحملت ۞ ه مني وان
خففت عنها تاذت ۞ واشتغل في هذا المقام بالاسم الثاني وهو الله الله بسكون آخره اعني الهاء وكذا

تفعل في جميع الاسماء فتسكن آخرها هكذا قال المحققون واكثر منه فانه لا ينفع ولا يظهر العجايب الا الاكثار وذلك في القيام
والقعود والاضطجاع آناء الليل وآناء النهار واجعل لك اوقاتا تجلس فيها متوجها للقبلة ان امكنت وغمض عينيك
واذكر بهذا الاسم الاعظم بقوة وشدة وبرفع صوت وارفع رأسك الى فوق واضرب بصدرك ولا تلتفت يمينا وشمالا
بخلاف الاسم الاول فانك تلتفت فيه من اليمين الى اليسار وحقق همزة الله وسكن الهاء ومد الالف التي قبل الهاء
واياك ان تفضي بك العجلة الى ان تقول هلا هلا ولا يكون ذلك الا اذا لم تحقق الهمزة فان حققتها لا يصير شيء من ذلك
واعلم انك في هذا المقام كثير الخواطر كثير الوسوسة كثير الافكار على الخصوص اذا ذكرت متوسطا بين الجهر والخفاء واما
اذا ذكرت بالجهر والقوة والشدة تنقل الخواطر وهذا الاسم نار يحرق جميع الخواطر والوساوس وكن انت مشغولا بذكرك ولا
تبالي بالخواطر ولا يمكنك الخلاص منها بسرعة لان مرآة قلبك متوجهة الى الخلق ولا شك ان المرآة اذا توجهت الى
شيء انتقش ذلك الشيء فيها فينتقش في مرآة قلبك صور الخلق وافعالهم ومحاسنهم وقبايحهم وحركاتهم وسكناتهم
وكلامهم وانت تكره ذلك وترفعه ولا ينتفع الا اذا اعرضت عن جميع الخلق فلا ترى لهم صورة ولا تسمع لهم كلاما وعن
جميع اللذات ولا تشم منها رايحة ولا تذوق منها طعما ولا تلمس منها شيئا فلا يبقى في خيالك شيء واذا لم تعرض عما ذكر
فانت ملتبس بهذه الخواطر والوساوس ومعذب بها ومحجوب بالخلق عن الحق فان كنت متعطشا الى زلال الوصال فاترك
الخلق وجميع اللذات وهذا هو المجاهدة التي تنتج المشاهدة واعلم ان هذا الطريق طريق جد واجتهاد فمن جد واجتهد نال
كلما يتمناه ونال فوق ما يتمناه ومن توانى واهمل فهو مقطوع عن هذا الطريق لان القواطع كثيرة واعظم القواطع الركون
الى الخلق والميل اليهم والجلوس معهم ومن لم يقطع القواطع لم يصل الى المطلوب لان القصد مخالفة ما هم عليه فكيف
يأمل وصولا من خالطهم ووافقهم على ما هم عليه من الكلام والمزاح والضحك وغير ذلك مما يشتمل عليه مجالسهم فان اردت
المقامات العلية فاترك الخلق بالكلية وانس جميع اصحابك واهلك واشتغل بربك واستوحش من جميع الناس
حتى يقال انك مجنون تستأنس حينئذ بالحق وتدرك العجائب انشاء الله تعالى واذا لم تفعل ما سمعته مضت اوقاتك
في العناء والتعب ولم تنل من مطلبك شيئا فجد واجتهد واستخرج ما بقي فيك من آثار النفس الامارة من الكبر
والحسد والعداوة والعجب والريا وسوء الظن في عباد الله والاعتراض عليهم بالباطن والظاهر ولا تخلص من
هذه الاشياء بالكلية الا اذا تجنبت الخلق واعرضت عنهم بظاهرك وباطنك حتى انه لا يلزمك في هذا المقام

الامر

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الامر بالمعروف ينبغي ان يكون بلطف وتواضع للمأمور وانت في هذا
المقام لا تقدر على هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من امر بمعروف فليكن امره وان اهم في حقك خلاص
نفسك من الهلاك الابدي وتنقية قلبك من الآفات المانعة له عن مشاهدة الحق لان القلب محل نظر الحق
فتصفيته فرض عين ليشاهده ويخاطبه بغير حاسة واجعل دعاءك قبل تصفية قلبك يا مصرف القلوب
صرف قلبي الى طاعتك وبعد تصفيته يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وذلك عند طلوع الشمس وعند
غروبها ومعنى يقلب الله تعالى القلوب هو تقليبه اياهم من الغفلة الى التذكر وبالعكس ومن الضحك الى البكاء وبالعكس
ومن الخوف الى الامن ومن القبض الى البسط وامثال ذلك والمراد من هذا الدعاء طلب الاستقامة على هذا الطريق وفي
هذا المقام اعني المقام الثاني يظهر لك سر قوله صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن ظهورا
ذوقيا ينسيك الم المجاهدة ويرغبك في السلوك ويكرهك في كل ما سوى الله تعالى وذلك اذا فعلت ما سمعته وان
لم تفعل فما ترى الا التعب والعناء فان ظهر لك شيء من هذا السر بغير مجاهدة فهو ادعاء من النفس ليس فيها من
الكمال لان من شأنها انها متى سمعت بكمال ادعته قال السيد العارف بالله تعالى شعر فجاهد تشاهد فيك
منك وراء ما ۞ وصفت سكونا عن وجود سكينتي ۞ فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدي ۞ وهادي لي اياي بل بي
قدوتي ۞ فالمشاهدة لا تحصل الا من المجاهدة فجاهد نفسك واستخرج ما فيك من الكنوز ولا ترضى بالسفساف و
لقلقة اللسان من ادعى بما ليس فيه كذبته شواهد الامتحان فامتحن نفسك ولا تصدقها وكن انت المحتسب عليها
وكلما ظهر منها ما يخالف الطريقة فازجرها وعادها واحكه لشيخك ولا تخف عنه شيئا من قبايحها لانك كلما
حصلت من هذه الطريقة من الاسرار فنفعه عايد اليك وكلما حصل لك من الغرور والتلبيس والتزوير فوخامته
كذلك عليك فاصدق في الطلب والمجاهدة تنكشف لك عجائب القلب واسراره وتدخل في عالم المثال وهو
عالم غير هذا العالم الذي انت فيه ولا يعرفه الا من كان في مقام القلب وهو نهاية المقام الثاني من المقامات
السبعة المذكورة في هذا الكتاب وهو اول مقامات المقربين وفيه يرى السالك الامور التي لا تدرك بالحواس
الخمس لان قلب المؤمن عرش الله تعالى وبيته بمعنى انه محل لان تواضع فيه اسراره تعالى فكن تابعا للشريعة وهو
اقوال النبي صلى الله عليه وسلم متخلقا بالطريقة وهي افعاله صلى الله عليه وسلم من الجوع الكثير والنوم القليل والصمت

كان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم لا يتكلم الا بخير وكان كثير الصمت روى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة انه كان
صلى الله عليه وسلم طويل الصمت قليل الضحك وروى ايضا عن ابي الدرداء انه كان صلى الله عليه وسلم لا يتحدث بحديث الا تبسم
فتتبع اخلاقه واحواله واعمل بها فان فعلت تفجرت ينابيع الحكمة من قلبك على لسانك وكنت سالكا طريق المقربين وبهذا
تزيد على الابرار ومن هنا نفارقهم سافر الى حضرة الجبار واول منازلك في سفرك هذا عالم المثال وفيه تحتجب بالاشباح
التي هو صور بين كثافة الاجسام ولطافة الارواح وترى ما يسرك وما يقوي همتك على السلوك ويزيد شوقك وتشتعل نار
المحبة في قلبك وينقطع عنك جميع الشهوات النفسانية والاهواء الشيطانية فان بقي عليك شهوات روحية فلا تفرك
في هذا المقام لان المطلوب منك ح قطع الشهوات النفسية التي هي ظلمات بالنسبة الى ما بعدها واعلم ان الدخول في
عالم المثال لا يكون الا للسالك وهو حالة متوسطة بين النوم واليقظة تعرض للسالك وهو جالس غالبا ويسمونها
بالواقعة ويرى فيها ما يرى بشرط انه يعلم المكان الذي هو فيه والوقت الذي هو فيه ايضا ويعلم انه بين النوم واليقظة
فاذا لم يكن كذلك فهو منام لا يعتد به ولا يعتنى به ولما كانت هذه الحالة بين النوم واليقظة كان السالك في البداية
يغلب عليه جانب النوم على اليقظة ثم يترقى حتى يصير جانب اليقظة اغلب فيرى ح بعض الروحانيين فيظن انه رآهم
يقظة والحق انه رآهم في هذه الحالة الا ان همته لما كانت عالية كانت هذه الحالة اقرب الى اليقظة من النوم فظن انه
مستيقظ وفي هذه الحالة دخل جبرئيل عليه السلام على الصحابة بصورة الاعرابي وفيها ترى روحانية النبي صلى الله عليه وسلم
فتسمى مشافهة فيقال ان فلانا رأى النبي صلى الله عليه وسلم مشافهة ولا بد من ذهول يعتري السالك حتى ينكشف له عن
ذلك ولقد اجتمعت مع رجل من السالكين الصادقين فحلف لي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعين رأسه ولم يكن
نائما اصلا فقلت له كيف رأيته فقال كنت في المكان الفلاني وكان معي اخي فلان واخي فلان فاقبل علينا المصطفى
صلى الله عليه وسلم وكلمني وكلمته بلساني ورأيته بعيني فقلت له فهل رأى المصطفى اخوك فلان واخوك فلان فقال لا
فقلت له لو كانت الرؤيا بعين رأسك لرآه كل من كان في مجلسك فقال جزاك الله عني خيرا كنت تائها فدللتني
على الطريق فاوضح لي هذه المسألة حتى يزول عني ما اعتقده فبينت له الامر كما تقرر آنفا فلم يبق عنده شبهة
في ان اليقظة الصرفة لا يرى فيها الا ما هو في عالم الملك واما ما هو في عالم الملكوت الذي عالم المثال شعبة منه فلا يرى
الا بعين البصيرة وان كانت العينان مفتوحتين وفي هذا العالم تكون الفهوانية وقد يلبس الشيطان على السالك

هذا الامر فيظن انه رأى الحق والحال انه رأى الشيطان ولكن ان اعقبت هذه الرؤيا علوما ومعارف واتباعا للشريعة وتخلقا
بالطريقة فهي اكرام من الله تعالى لعبده وهي الفهوانية الصحيحة وان اعقبت زندقة وشيطنة واتباع هوى فهو شيطان جاء
ليقطع السالك عن الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى
يا محمد قلت انت اعلم اي ربي مرتين قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات وما
في الارض ثم تلا صلى الله عليه وسلم هذه الآية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات و
الجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من
خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان يقوم بالليل والناس نيام قال قل اللهم اني اسألك
الطيبات وترك المنكرات وفعل الخيرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت فتنة في قوم فتوفني
غير مفتون انتهى فهذه هي الفهوانية الصحيحة لانها اعقبت هذه العلوم واما غيرها فهو امور الشيطانية لان المطلوب من
هذه الطريقة العلوم والمعارف الالهية التي هي نتائج لتزكية النفس وتصفية القلب والكل واحد من تصفية القلب و
تزكية النفس علامة فعلامة تصفية القلب حصول الالهامات والعلوم الربانية والموافقة للكتاب والسنة وعلامة تزكية
النفس خلاصها من الغضب والكبر والحسد والعجب والكراهة لبعض الخلق والميل للبعض الآخر ومن الشهوة فيكون الخلق كلهم
عنده على السوية لا يحبهم محبة يميله اليهم فينقطع عن الحق ولا يكرههم كراهة تغير باطنه عليهم فتشغله عن الحق واكبر المهمات
التي يفتقر اليها السالك في هذا المقام قطع الشهوة وهي شهوة الاكل وشهوة اللبس فمتى رأى في نفسه شهوة لبعض
المأكل دون بعض او لبعض الملابس دون بعض فيجب المجاهدة وقلة الاكل الى ان يتساوى عنده جميع المآكل وجميع الملابس
فح يقال لنفسه انها قد تزكت وخلص من شرها وهذا اول درجات الكمال لان للكمال درجات اخر ولا ينال الطالب الا
اذا قطع شهوات الاكل واللبس ووصل الى اول درجات الكمال ومال قلبه الى عالم القدس واعرضت نفسه عن جميع اللذات
ومتى كان مايلا للشهوات ولم يتداركها بالرياضات فهو ليس من سالكي طريق الحق وان ادعاه فهو شيطان ضال مضل ينبغي
على السالك اجتنابه لانه يخشى عليهم من ضلاله لان هذا الطريق عبارة عن مخالفة جميع العادات التي ابتلي الناس بها
فمن لم يخرق من نفسه العادات لم تخرق له العادات والسالك الصادق اذا خالف العادات فقد خالف الناس

وخلصت

فی جمیع اوضاعهم فیزعمون انه مجنون ولاتنال المطالب العلیة الا اذا ترکت ترک المجانین ومتی کان فی قلبک ادنی میل والی بعضهم
فانت مقطوع بذلک المیل وان اردت الوصول فاقطع عنک کلما یقطعک عن محبوبک ومطلوبک واعرض عن جمیع ماسوی
الله ولاتجالس انسانا ولو قال لک انا الخضر لان المشایخ رضی الله عنهم شبهوا الحکمة فی القلب بشمعة فی بیت له خمسة ابواب
فان سدت الابواب بقیت الشمعة مشتعلة واضاء البیت بنورها وان فتحت الابواب انطفت الشمعة واظلم البیت وکذلک الحکمة
فی القلب مع الحواس الخمس فان توجه الی سماع المسموعات وابصار المبصرات وشم المشمومات ولمس الملموسات وذوق المذوقات
غارت الحکمة وانطفی النور واظلم القلب فان اعرض عن مدرکات الحواس الخمس بالخلوة والعزلة عن الخلق بالریاضة وقطع جمیع
الشهوات تفجرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه وهذا هو النور المشار الیه بقوله صلی الله علیه وسلم اذا انزل النور فی القلب انفسح
وانشرح قیل یا رسول الله هل لذلک من علامة قال نعم التجافی عن دار الغرور والانابة الی دار الخلود والاستعداد للموت قبل
نزوله وتحقیق هذا ان القلب له جهة الی عالم الشهادة وهی الحواس الخمس لان القلب لایدرک شیئا من عالم الشهادة الا
بواسطة الحواس الخمس وله جهة الی عالم الغیب هو عالم الملکوت فمتی توجه الی عالم الشهادة بالحواس الخمس اعرض عن عالم الغیب
ومتی اعرض عن مدرکات الحواس الخمس توجه الی عالم الغیب لا یمکنه التوجه الی العالمین معا فی حال بدایته فمتی توجه الی
احد العالمین اعرض عن الآخر لکن شتان بین العالمین لان عالم الشهادة فی غایة البعد عن حضرة الحق والقلب
اذا توجه الیه وترک عالم الغیب بالکلیة کان حیوانا فلذا تراه اسیر الشهوات اسیر الغضب کثیر الاکل کثیر النوم کثیر الخوض
فیما لایعنی کثیر المخاصمة والمجادلة لایحسب عواقب الامور واما اذا توجه الی عالم الغیب وذلک باتباع الاوامر واجتناب النواهی
والاعراض عن جمیع ما لایعنیه من فضول الکلام وفضول المنام وفضول الطعام اتصف باوصاف الملائکة وصار شهوته
وغضبه مملوکین له یتصرف فیهما کیف شاء فح یکون انسانا کاملا محلا للامانة دون غیره وذلک لان الغضب والشهوة
صار للروح المشترکة بین الانسان والملک بمثابة الشیء الکثیف للمرآة فکما ان المرآة لا تنطبع فیها الصورة الا
اذا کان احد وجهیها مظلما کثیفا کذلک الروح لاتکون محلا للتجلیات الا اذا کانت مشتملة علی الغضب والشهوة
لکن بشرط ان یکونا محمودین محفوظین عن التعدی داخلین تحت سیاسة العقل والشرع فالغضب والشهوة وان
سمی الانسان بهما ظلوما جهولا لکنهما لما دخلا تحت سیاسة العقل والشرع صارا علة لحمل الامانة فحملها الانسان
انه کان ظلوما جهولا اذا عرفت هذا عرفت ان الغضب والشهوة ان کانا مملوکین لک کنت الخلیفة المشار

الیه

الیه بقوله تعالی انی جاعل فی الارض خلیفة وان کنت مملوکا لهما کنت حیوانا فی صورة انسان بل الحیوان خیر منک
لان الحیوان لیس علیه تکلیف ولا علیه عذاب فی القبر ولا فی جهنم فجد واجتهد واترک التوانی واسع فی نیل السعادات واطلب
الترقی الی اعلی المقامات ونزه نفسک عن درجة الحیوانات واشتغل بالریاضات والمجاهدات من الجوع والسهر والاعتزال
عن الخلق والصمت والذکر والفکر فتملک غضبک وشهوتک وینشرح صدرک فلا تری هما ولا غما ویوضع عنک وزرک
الذی انقض ظهرک فلا یبقی فیک شیء من مقتضیات البشریة المقتضیة للذنوب والآثام فتسعد السعادة الأخرویة
ویرفع لک ذکرک فتهابک اعداؤک فتنجو من مکرهم فتسعد السعادة الدنیویة ومن کانت هذه احواله فلا شک انه
هو الخلیفة واعلم انک وانت فی اول هذا المقام اعنی مقام الثانی الذی تسمی فیه النفس اللوامة لاتخلو من العجب والکبر
وهما سببا الغضب لان الغضب نار مستکنة فی القلب استکان الجمر تحت الرماد ویستخرجها الکبر والکبر صفة فی
النفس تنشأ من رؤیة النفس وهذا الکبر هو حقیقة العجب واما التکبر علی الخلق الحاصل فی الخارج فهو اثر تلک الصفة وهذا
الغضب هو الغضب المذموم لانه ناشئ عن رؤیة النفس فیغلب صاحبه بحیث لایدخل تحت سیاسة العقل واشارة
الشرع ویصیر الرجل معه کالمضطر فتتغیر صورته الظاهرة وتقبح ولا شک ان صورته الباطنة اقبح ولعل هذا الغضب
من النار التی خلق منها الشیطان وقد اشار النبی صلی الله علیه وسلم الی هذا بقوله لعائشة حین غضبت جاءک شیطانک
فقالت وما لک شیطان قال بلی ولکن دعوت الله تعالی فاعاننی علیه فاسلم فلا یأمرنی الا بخیر وقد اودع الله تعالی
هذه النار فی باطن الانسان لحکمة فاذا اشتعلت بسبب من الاسباب غلا دم القلب وانتشر فی العروق
وارتفع الی اعالی البدن وانصب علی البشرة فتحمر ان کان الغضب علی من دونه وتصفر ان کان الغضب علی
من فوقه خوفا منه وان کان غضبه علی من هو نظیره فیحمر تارة ویصفر اخری وقد ذمه المصطفی صلی الله علیه وسلم فی
احادیث کثیرة منها ما ذکرناه فی الباب الثانی وهی لا تکاد تنحصر فمن اراد النجاة فلیسع علی خلاص نفسه من هذه
الخصلة القبیحة التی لایرضی بها من له ادنی تأمل وذلک بقطع مادتها من اصلها وهی العجب والکبر وقد عرفت انهما
لاینقطعان بالکلیة الا بسلوک طریق المقربین وهو اتعاب النفس بالجوع والسهر والصمت والاعتزال وابعادها
عن عاداتها وتنویرها بالذکر والفکر وغیر ذلک وعلاج الغضب عند هیجانه ان تتأمل فی خسة نفسک وضعفها
وتعلم ان من کان فی هذه الخسة لاینبغی له الاستعلاء علی غیره وان تعلم ثواب کظم الغیظ وان تخوف

نفسك من عقاب الله تعالى واليم عذابه وان تعلم ان الله تعالى اقدر عليك منك على غيرك وان تحذر نفسك
من عاقبة الغضب وهو انك اذا غضبت وانتقمت من احد فلا شك انه يصير عدوا لك متشمرا للانتقام منك و
انكان اضعف منك فيشتغل قلبك ويكثر عليك الافكار والخواطر والخوف والهموم وكان يغنيك عن هذا كله التحلم
عند الغضب وتستريح من هذه الافكار والخواطر والخوف وتتشبه بالانبياء والمرسلين وان لم يكن لك حلم لان الحلم حالة اضطرارية
والتحلم من الامور الاختيارية وهو الكظم فانت مكلف بالتحلم لا بالحلم ولكنك اذا تحلمت مرة بعد مرة تخلقت بالحلم
الاضطراري وكنت كامل العقل لان الغضب دخل تحت سياستك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم
والحلم بالتحلم من تحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه واذا هجم عليك الغضب فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وقل اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب عني غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن وهكذا ورد عنه
صلى الله عليه وسلم وان كنت في حال الغضب قائما فاجلس وان كنت جالسا فاضطجع قال النبي صلى الله عليه وسلم
الغضب جمر يوقد في القلب الم تر الى انتفاخ اوداجه وحمرة عيونه فاذا وجد احدكم من ذلك شيئا فينتقل فان
كان قائما فليجلس وانكان جالسا فليقم وان لم يزل غيظه فليتوضأ بالماء البارد او يغتسل فان النار لا يطفئها
الا الماء وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اغنني بالعلم وزيني بالحلم واكرمني بالتقوى وجملني بالعافية
وقال عليه الصلوة والسلام ابتغوا الرفعة عند الله قالوا وما هي يا رسول الله قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتحلم على من جهل عليك فانظر يا حبيبي بعين الانصاف الفرق بين الغضب والحلم واختر الاحسن منهما
وتخلق به لان اللازم والواجب عليك كمال نفسك وتزكيتها وتصفية قلبك وصقل مرآته وازالة الاكدار
الخبيثة عنه ليصير قلبا وتصير انت به انسانا فاستعمل هذه الادوية وعالج ذاتك الشريفة بها وخلصها من هذه
الامراض النفسانية التي هي اعظم من الامراض الجسمانية وانفع الادوية ازالة الكبر والعجب من النفس لان
بازالتهما يزول الغضب الاصلي لانهما اصله وما ذكر من الادوية الباقية مزيلة الغضب الطاري مع بقاء اصله
وهو الكبر والعجب ولا يزول الكبر والعجب الا اذا انقطع المدد عنهما وهو الشبع وامتلاء البطن فجاهد نفسك
بالجوع والسهر لتخلص من الغضب وما يتفرع منه كالحقد وتخلص مما يتفرع من الحقد كالحسد وذلك لان الحسد
من نتايج الحقد والحقد من نتايج الغضب فيكون الحسد متفرعا من الغضب بواسطة الحقد والحسد خصلة مذمومة

ملعونة

غضب

ملعونة قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وحقيقة الحسد ان يكره نعمة
الله تعالى على اخيه فيحب زوالها عنه سواء كانت النعمة دنيوية او اخروية قال الله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم فاخبر الله تعالى ان حبهم زوال نعمة الايمان
حسد واعلم ان جملة اسباب الحسد الغضب كما مر وله اسباب اخر مثل حب الرياسة وخبث النفس وكثيرا ما يكون هذه الاسباب
بين اهل الطريق المتصوفين فيتمنى زوال ما على اخيه من المشيخة او الخلافة وما هو عليه من الاستقامة والتوجه الى الله تعالى و
ذلك من حب الرياسة وخباثة النفس ولو علم هذا الحاسد ضرر هذا الحسد في الدنيا والآخرة لترك الطريق واشتغل بالآخرة
وذلك خير له اما ضرره في الدنيا فلانه يتأذى بالحسد ليلا ونهارا لانه طبيعة لا يفارقه واما ضرره في الآخرة فلانه سبب سخط
الله تعالى على الحاسد وثواب للمحسود فعلى كل حال فالحسد قبيح وعلاجه تخويف النفس مما يترتب عليه من التعب في الدنيا والعقاب
في الآخرة واحسن علاجه التفكر في ان الحاسد صار صديقا لعدوه بايصال الضر الى نفسه وايصال النفع الى عدوه و
على الجملة فآفات النفس كثيرة ولا يقطعها الا الصادقون من سالكي طريق المقربين بمجاهدة النفس والاستعانة بالله تعالى
عليها وعلى الشيطان بل على كل قاطع يقطع السالكين عن طريق مولاهم من الانس والجن وغيرهما لان كل ما في الوجود
يسعى على قطع السالك عن حضرة ربه غيرة منه وحسدا وذلك لعلمهم ان من سلك هذا الطريق وصدق في السلوك
يؤول امره الى الخلافة عليهم والسلطنة على جميعهم ومن كان هذا حاله فلا شك انه محسود ولكن الحسد لا يضر الاصحابه
فينبغي على السالك ان لا يلتفت الى شيء من الاشياء ولا يبالي منه ولا يخافه ولا يهابه لان الله تعالى الى اقرب اليه
من جميع الاشياء ولا تتحرك رجل نملة الا بارادته وقدرته وهو اعلم بالسرائر وما انطوت عليه لا يعزب عن علمه شيء
في الارض ولا في السماء ولانه ارأف واشفق عليه من الوالدة على ولدها ولانه تعالى لا يصدر منه الا الخير وما يرى من الشر
فهو بالنسبة الى الظاهر والا لو نظرت الى باطنه بعين التحقيق لرأيته خيرا محضا وانما سمي شرا بسبب عدم ملايمة لبعض
الطبايع وقد يكون ملايما لبعضها فلذلك قالوا ان الخير مقتضى اولا بالذات والشر مقتضى ثانيا وبالعرض والسالك
قبل ان يطلع على هذا السر العظيم يجب عليه الجد والاجتهاد على تصفية القلب ليشاهده شهودا ذوقيا اذا عرفت هذا فاعرف
ح اربعة امور لا بد للسالك منها الاول انه تعالى لا يتعاصى على قدرته شيء والثاني انه تعالى عالم بكل شيء الثالث
انه تعالى رؤف شفوق ارحم الراحمين الرابع ان جميع افعاله خير ومن عرف هذه الامور وصدق بها لا يخاف من

كيد الحاسدين ولا يخاف من الانس والشياطين فعليك ايها الاخ بالتصديق بهذه الاربعة اشياء والتأمل في معانيها والصدق
في التوجه وعدم الالتفات الى شيء من الاشياء وتمالا يغنيك فان تحققك بان الله تعالى قادر على كل شيء يزيد همتك على التوجه
اليه والطلب منه مع التيقن بالاجابة والطلب على هذا المنوال لا يرد اصلاً واما تحققك بانه تعالى عالم بكل شيء رؤف رحيم وجميع افعاله
خير فبهذه الامور تحقق لك مقام التوكل والرضا والشوق والمحبة وغير ذلك من المقامات السنية والاحوال المرضية وتعينك على الترقي
الى المقام الثالث وهو المقام الذي تسمى فيه النفس بالملهمة ومنه تترقى الى النفس المطمئنة ثم الى النفس الراضية ثم الى المرضية
ثم الى الكاملة واعلم انه قد جرت عادة الله ان الترقي من المقام الثاني الى المقام الثالث لا يكون الا على يد المسلك العارف
بمقامات الطريق واحواله ولا يمكن ان يخرق الله تعالى العادة ويترقى من له فهم وذكاء من غير مسلك على الخصوص اذا استعان
بمطالعة هذا الكتاب لانه وان كان مؤلفه ضعيف الحال والمقال ولا يذكر بين اصحاب الاحوال وليس هو من خيالة هذا الميدان
الا ان مؤلفه لم يسبق بتاليف على هذا المنوال لان كل باب من ابوابه كالمقدمة للباب الذي بعده فاذا عمل السالك بما في
الباب الرابع مثلا يترقى الى المقام الذي يشتمل عليه الباب الخامس وهلم جرا الى ان يصل الى اعلى المقامات وهو المقام
السابع في الباب العاشر وكذلك الترقي الى المقام الثالث ثم الى المقام الرابع لا يكون الا بالاستعانة بانفاس المسلك
الكامل لا المسلك العارف لان الكامل عارف وزيادة وكل كامل عارف ولا عكس ولا يقال للسالك كامل الا اذا اتقن
المقام الرابع الذي تسمى فيه النفس بالمطمئنة وهو ادنى درجات الكمال وقد يقال لمن اتقن المقام الثالث عارف فالفرق
بينهما واضح وانما قلنا لا يكون الترقي من المقام الثالث الى المقام الرابع الا بانفاس الكامل لان المقام الثالث
اصعب المقامات واخطرها لانه جامع للخير والشر والنفع والضر يلتبس فيه الحق بالباطل والزندقة بالتحقيق الا على من صارت
العبادات واتباع الشريعة خلقا له وكان شريف النفس حسن الاستعداد كريم الاصل على الهمة صايب الفكر قريب الكشف
فانه يرى الحق حقا ويرى الباطل باطلا ويتضح خطر المقام الثالث في الباب السادس الذي هو بعد هذا الباب واما الترقي
من المقام الرابع الى المقام الخامس ومنه الى السادس ومنه الى السابع فانه لا يحتاج فيه الى المسلك الا القليل من السالكين
لانه اذا اوقد الله تعالى في القلب سراجا من سرج الكمال ابصر السالك جميع الكمالات وبقي وصوله اليها متوقفا على همته بتوفيق
الله تعالى فلا يحتاج الى المسلك كثير احتياج وقد عرفت ان المقام الرابع مقام كمال وان كان ادنى الكمالات والله سبحانه وتعالى
اعلم الباب السادس في بيان النفس الملهمة وبيان سيرها وعالمها ومحلها وحالها وواردها وصفاتها وبيان العلاج من الخلاص

منها والترقي عنها الى المقام الرابع فسيرها الى الله تعالى بمعنى ان السالك لا ينقطع نظره في هذا المقام الا على الله تعالى
لظهور الحقيقة الايمانية على باطنه وفنائه ماسوى الله في شهوده وعالمها عالم الارواح ومحلها الروح وحالها العشق وواردها
المعرفة وصفاتها السخاء والقناعة والعلم والتواضع والصبر والتحلم وتحمل الاذى والعفو عن الناس وحملهم على الصلاح
وقبول عذرهم وشهود ان الله تعالى آخذ بناصية كل دابة فلم يبق له اعتراض على مخلوق اصلا ومن صفاتها الشوق والهيمان
والبكاء والقلق والاعراض عن الخلق والاشتغال بالحق والتلوين وتعاقب القبض والبسط وعدم الخوف والرجاء وحب
الاصوات الحسنة وزيادة الهيمان عند سماعها وحب الذكر وبشاشة الوجه والفرح بالله تعالى والتكلم والمعارف و
المشاهدة فهذه الصفات وامثالها صفات النفس الملهمة وانما سميت ملهمة لان الحق تعالى الهمها فجورها وتقواها وصارت
تسمع بغواية لمة الملك ولمة الشيطان بعد ان كانت وهي في المقام الذي قبل هذا لا تسمع شيئا لانها كانت قريبة
من مقام الحيوانات ولاجل انها سمعت لمة الملك ولمة الشيطان كان هذا المقام خطرا صعبا يحتاج السالك فيه
الى المسلك ليخرجه من ظلمة الشبهات الى نور التجليات لانه وهو في هذا المقام ضعيف الحال لا يفرق بين الجلال والجمال ولا بين
ما القاه الملك وما القاه الشيطان لانه لم يخلص من الطبيعة بالكلية ولم يسلب عن جميع مقتضيات البشرية ويخشى
عليه ان غفل من نفسه ان يهوى الى سجين واسفل السافلين اعني المقام الاول الذي تسمى النفس فيه بالامارة
فيرجع الى ما كان عليه من الاكل الكثير والشرب الكثير والنوم الكثير والاختلاط مع الخلق وربما يفسد اعتقاده ويترك الطاعات
ويرتكب المعاصي فيزعم انه موحد مكاشف بحقائق الاشياء وانه من المحققين اهل الكشف وان غيره من اهل الطاعات
محجوب عن هذا الشهود فان فسد اعتقاده هكذا هلك مع الهالكين والتحق بالكفرة المشركين واطلعت نار الطبيعة
على فؤاده فاحرقت ما كان في قلبه من الايمان وضاع تعبه وعناؤه وما بلغ شيئا من مناه بل صار شيطانا ناصبا لا مضلا
لاحت له خيالات شيطانية وظن انها تجليات رحمانية بعد ان كانت بشريته قد رقت وروحانيته قد قويت وزال عن
قلبه همه وقرب فرجه وما بقي عليه الا القليل حتى يدخل حضرة الملك الجليل ولاحت له بشاير التوحيد وقوي على المجاهدة
والتجريد وسبب هذه المصيبة التي اصابها هذا السالك بعد قربه من مقام الكمال انه كان قريب العهد من المقام
الاول اعني المقام الذي تسمى فيه النفس بالامارة وبسبب الرياضة والمجاهدة انكشفت عنه بعض الحجب وزال عنه
الخوف الذي كان حاصلا من الحجب وكان يمنعه عن المعاصي ويبعثه على الطاعات وقل من اذا زال خوفه ان يرعوي.

اتباعه للشريعة فالواجب عليك ايها الاخ فى هذا المقام متابعة الشيخ وان سولت لك نفسك انك ارقى منه وانك
موحد وانك محبوب ويجب عليك اتباع الشرع وملازمة الادب وان تكره نفسك على قراة الاوراد وتقيدها بقيود الطريقة
وان عسر عليك ذلك لانها فى هذا المقام مايلة الى الاطلاق وخلع العذار وعدم المبالات والمقصود منها الغتها الى ان تطمئن
وذلك بالوصول الى المقام الرابع الذى تسمى النفس فيه بالمطمئنة وهو سعادة الدارين وقرة العين ومتى وضعت لك
قدمه فيه خلص بعون الله تعالى من جميع الآفات النفسانية وجميع مقتضيات البشرية الحيوانية لانه ترقى الى اول درجات
الكمال وهبت عليه نسمات القرب والوصال وانتقل من التلوين الى التمكين فانهض يا طالب الكمال واترك رعونات
النفس ولا تغتر بما لاح لك من التوحيد ولا تجعله سببا لرجوعك وانقطاعك من مطالبك العلية بل كن مستعينا به على
تمزيق ما بقى من الحجب النورانية واطلب الحضرة الاحدية ولا تلتفت فى طريقك الى ما لاح لك من البوارق العلوية لانها
حجب تمنعك عن التقرب الى اللذات العلية وتكون سببا لعودك لمقام الحيوانات فداوم على الاشياء التى اوصلك
الى ما انت فيه من الانكشاف تخلص من الخطر ويزيد انكشافك وذلك بان تفعل ما كنت تفعله اولا من السهر والجوع
والاعتزال عن الخلق وقلة الكلام وان تتمسك باذيال شيخك ان كان هو كاملا وسترد عليك اوصافه فى خاتمة الكتاب
بان تخبره بكل ما خطر لك حسنا كان او قبيحا وكلما زاد اعتقادك به قوى انجذابك الى عالم القدس وضعف جاذب
البشرية وقد يغلب على ظنك فى هذا المقام انك اعرف من شيخك فيتحرم المدد منه فادفع هذا الظن بمطالعة خاتمة هذا
الكتاب فانك تعلم منها اوصاف الكامل ولا يلتبس عليك بغيره ومتى علمت انه كامل فادخل تحت كنفه واجزم بان حلك
على يده وتحمل ما تلقاه من الاذى وكن بين يديه كالميت فى يد الغاسل واياك ان تنكر عليه حالة من حالاته واذا صار لك
عليه انكار فاعرضه عليه وتب منه اليه وقد يحصل لك منه ما يقتضى الانكار عليه كان تراه يظهر خادمه على اتلاف شيئ من الاشياء
التى لا قيمة لها وخبر به ويتالم على فقد ذلك الشيئ فادفع هذا الانكار بان احوال الكامل لا تقاس على احوال غيره ولا يعلم
حقيقة الكامل الا الله تعالى واذا لم تتيسر لك صحبة الكامل فعالج نفسك باتباع الشرع وملازمة الاوراد الواردة عن النبى
صلى الله عليه وسلم ومن الاستغفار واكثر من صحبة الابرار هذا كله اذا وقعت فى الخطر وغلب شر هذه النفس على خيرها وان
لم تقع فى الخطر وغلب خيرها على شرها فانبسط وانشرح واطرب واخلع العذار واعرض عن الاكدار ولا تتفكر فى جنة ولا نار
ولا تلتفت الى من يعير بخلع العذار المحجوب عن الاغيار وان غضب عليك وقل ان سلان مطلوبك غير مطلوبه فلا يكن

عليها

الاتفاق

الاتفاق بينكما لان مطلبك علوى ومطلبه سفلى وهما ضدان لا يجتمعان فاعرض عمن تولى عن ذكرنا
ولم يرد الا الحيوة الدنيا وصاحب من كان مطلبه موافقا لمطلبك فى هذا المقام قال العارف بالله تعالى
شعر خلعت عذارى واعتذارى لابس ان خلاعة سر وانخلاعى وخلعتى وخلع عذارى فيك
فرضى وان ابى اقترابى فالخلاعة سنتى وليسوا بقومى ان اعابوا تهتكى وابدوا قلا واستحزوا
فيك جفونى فاهلى فى دين الهوى اهله وقد رضوا لى عارى واستطابوا فضيحتى فمن شاء فليغضب
سواك فلا اذى اذا رضيت عنى كرام عشيرتى والحاصل ان هذا المقام الثالث مقام جامع
للخير والشر فاذا غلب خير النفس على شرها ترقت الى المقامات العلية واذا غلب شرها على خيرها الا
تنزلت الى سجين الطبيعة واسفل السافلين ويجب على السالك ح اتعابها وتحقيرها كما مر وعلامة
غلبة الخير على الشر انك ترى باطنك معمورا بالحقيقة الايمانية وظاهرك معمورا بالشريعة الاسلامية
وذلك بان يكون باطنك محققا بان ما فى الوجود جار على وفق ارادة الله تعالى مقدور بقدرته تبارك
وتعالى وان يكون ظاهرك متلبسا بالطاعات متنحيا عن جميع الكباير واكثر الصغاير سواء كنت بين
الناس او كنت فى الخلوة هذا علامة غلبة الخير على الشر واما غلبة الشر على الخير فعلامته ان يقوى شهود
الحقيقة الايمانية على السالك مع بقاء شيئ من بشريته ولا يكون ظاهره معمورا بالشريعة فيترك
الطاعات ولا عجب ان يرتكب بعض المعاصى وذلك لانه لما قوى عليه شهود الحقيقة ورأى
ان افعاله جارية على وفق ارادة الله تعالى انحجب بانوار الحقيقة عن اسرار الشريعة فطرد عن ابواب
الحضرة الجامعة للضدين وعن شهود الواحد الحقيقى اثنين ووقف عند البوارق التى وقفت
طبعه وخسر دنياه ودينه فغلب شره على خيره وصار زنديقا لا يقف عند دين من الاديان ولا يفرق
بين الانسان والحيوان وسأضرب لك مثالا يعينك على الخلاص من شر هذا المقام عند غلبة شهود
الحقيقة عليك وسقوط الشريعة من عينك وبه تعلم ان الشريعة باطن الحقيقة وسرها لا كما فهمته من
مطالعة الكتب وبعض الافواه من ان الحقيقة هى باطن الشريعة وسرها وذلك كسيد بنى
دارا عظيمة ووضع فيها جميع ما يحتاج اليه الانسان من امور الدنيا والآخرة وجميع الامور الخيرية

والشربة وعيّن لكل نوع من انواع الخير بابا واخبر عبيده انه قد جرت عادتي ان لا اخرج هذا النوع من الخير الا من هذا
الباب وعيّن لكل نوع من انواع الشر بابا واخبرهم كذلك فعيّن للخبز بابا مثلا وللماء بابا وللحم بابا وللملح بابا
وللثياب بابا ولكل نوع من انواع اللبس بابا وعيّن لصحبته ابوابا ولرعيته ابوابا ولخدمته ابوابا ولرضاه ابوابا و
لسخطه ابوابا وامثال هذه الاشياء مما لا يعد ولا يحد ثم ارسل الى عبيده رسولا ليبين لهم ما عيّنه من الابواب لاخراج
ما في الدار وليبشرهم ان من وقف على ابواب الخير وطلبه اصاب ما عيّنه لها السيد ورضي عنه السيد وينذرهم ان من
وقف على ابواب الشر وطلبه اصاب ما عيّنه لها السيد وغضب عليه السيد فجاء بعض العبيد ووقف على ابواب الخير
وقف الذليل الحقير وطلب من السيد ما عيّنه بفضله وكرمه وما نظر الى الابواب الا من حيث ان السيد عيّنها لان
يخرج نعمه منها فلم يحجبه رؤية الابواب عن شهود السيد والتذلل له ولا اهمل الابواب التي عيّنها حتى يكون تاركا
للادب مبطلا لما اقتضته حكمة السيد فهذا الصنف من العبيد هم المقربون عند السيد وهم احباؤه لانهم وضعوا
كل شيء في موضعه والصنف الثاني من العبيد فعلوا مثل ما فعل هؤلاء الا انهم لما وقفوا متمثلين احجبتهم نفوسهم
ورأوا انهم خير ممن لم يتمثل امر السيد فحق عليهم السيد انهم معجبون فاخرج لهم ما عيّنه من الخير الا انه لم يقربهم من
حضرته كما قرب الصنف الاول واما الصنف الثالث من العبيد فانهم لم يقفوا على الابواب فلم يخرج لهم ما عيّنه
السيد لكونهم يعتقدون ان الابواب لا داخل لها اصلا بل ولا هنالك ابواب وان المعطي هو السيد من غير باب
ولا اقتضاء حكمة فابعدهم السيد عن حضرته لجهلهم بحكمته وعدم وقوفهم على ابوابه فصاروا يدعون محبته وهو يكرههم
فالعبيد حينئذ على ثلثة اقسام قسم شهدوا السيد معطيا من باب عيّنه بفضله وقسم شهدوا هذا الشهود مع رؤية
نفوسهم وقسم لم يشهدوا سوى السيد فالسيد مثال لله تعالى ولله المثل الاعلى والدار مثال خزانة الغيبة و
الابواب مثال للحدود والشرعية ورسول السيد مثال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمما حده لنا الصلوة مثلا وكانه
قال اقيموا لها وعد لو اركانها تحصل لكم قرة العين ويرضى عنكم رب العزة جل جلاله فمن امتثل قوله واقام الصلوة
مطيعا لامره راجيا ما وعده من قرة العين في الصلوة والنعيم المقيم في الاخرة كان من المقربين ونال مراده
فوق ما كان راجيا ومن فعل مثل ما فعل هؤلاء ولكن دخل عليه العجب حيث انه اطاع اوامر سيده كان من الابرار
ومن ترك الصلوة وقال ان نعم الله تعالى والطافه وتجلياته وحباته وحورها وولدانها لا تتقيد بالصلوة ولا تتوقف

عليها

ولرويته

عليها لانه لا مانع لما اعطى فقد اتى الدار من غير بابها فان لم يقم الصلوة كان زنديقا جاهلا ما وعده
الله في الصلوة من قرة العين فهذا لو خرج له من باب الصلوة ما وعده الله من المقربين من التجليات
لما تركها وقس على الصلوة جميع الاوامر والنواهي الشرعية واعلم ان رضى الله تعالى وتجلياته لا تصل للعبد
الا من باب الطاعات وان سخطه وطرده وبعده لا يصل للعبد الا من باب المعصية فقف على ابواب الشريعة
وقفة الذليل واسأل مولاك كل شيء تحتاج اليه فانه لا يخيبك واياك ان تغتر بما لاح لك في هذا المقام من اسباب
الطرد واللعن فتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله والله تعالى يتولى هداك واستعن على مطالبك في هذا المقام
بتلاوة الاسم الثالث وهو هو تنظر انشاء الله تعالى عن الهوية السارية في جميع الموجودات ولكن اولا بياء
النداء ثم بدونها وذلك في جميع الاوقات في القيام والقعود والاضطجاع اناء الليل واناء النهار لتخلص ببركته في
خطر هذا المقام وبه ينقطع ما بقي من التفات النفس الى المقام الاول والثاني لانها لا تخلو من التفات اليهما لان
الطبع يغلب الطبع وهي تترقب غفلتك فمتى غفلت عن سوقها وزجرها عادت الى الفها وسوقها
في هذا المقام بالعشق والهيمان والشوق الى الوصال والاجتماع مع الاحباء والتذكر لقاء المحبوب والتمتع
بجمال وجه المعشوق فان هذه الاشياء تقوي السالك على السير خصوصا اذا رأى نفسه ترجع الى ورائه فانه ينقطع
قلبه ويزيد بكاؤه وقد روي عن مجنون ليلى حكاية فيها اشارة الى هذا المعنى وقال ركبت ناقتي وتوجهت
نحو حي ليلى وسقتها بهمتي حتى قطعت مسافة كثيرة فغلب علي النوم فنمت فلما استيقظت رأيت
الناقة قد رجعت الى المكان الذي ارتحلت منه لانها الفت ذلك المكان الذي فيه ولدها فركبتها وتوجهت
مرة اخرى وسقتها بهمة اقوى من الهمة الاولى ففعلت مثل ما فعلت اولا ونمت في المكان الذي نمت
فيه فلما استيقظت رأيتها في المكان الذي ارتحلت منه اولا فلم ازل اركبها وهي تلتفت الى الفها وولدها
حتى عجزت وذللت وقلت حيلتي فالقيت نفسي من على ظهرها فانكسرت رجلي فرجعت زحفا الى ان وصلت
الى ليلى فالقاء نفسه من على ظهرها اشارة الى اظهار العجز والمذلة والانكسار والعبودية لان هذه الاشياء
تعين على الوصول الى جميع المطالب والذل والافتقار والمسكنة اكسير السعادات وكنت انا في هذا المقام اذا
سمعت هذه الحكاية واذا حكيتها ينقطع قلبي وتسكب عبرتي على خدي وتركبني المذلة والمسكنة حتى يرحمني

كل من رآني ويرى حالي ومع هذا انا ملتذ ببكائي ومتنعم بتقطيع قلبي راض بالمسكنة والذل فما احسن هذا الطريق وما ابها
احواله وما اعلا مقام سالكيه وما انعم بالهم ان افتقروا فهم الاغنياء وان ذلوا فهم الاعزاء وراس مالهم الذل والافتقار و
اظهار العجز والمسكنة قال العارف بالله تعالى رحمه الله شعر ذللت لها في الحي حتى وجدتني ✽ وادنى مثال عندهم فوق
همتي ✽ واخملني وهنا خضوعي لهم فلم ✽ يروني وهنا بي محلا لخدمتي ✽ ومن درجات العز امسيت مخلدا ✽ الى دركات الذل
من بعد نخوتي ✽ ولو عز فيها الذل ما لذ للهوى ✽ ولم يك لولا الذل في الحب عزتي واعلم ايها العارف انك وانت في هذا
المقام روحاني لطيف وقد اشرقت عليك شمس العيان واقبلت عليك بشائر الكمال وهبت عليك نسيم الوصال وكشف
عن قلبك من الحجب اكثرها واكثفها وزال عن نفسك من الحظوظ اعظمها واقبحها لان هذا المقام للروح والروح وان كانت
محجوبة عن شهود جمال الحق ولها حظوظ تقطعها عن الوصول الى حضرته الا ان حجابها نوراني وحظوظها مقبولة لان
حظوظها طلب رؤية الحق وطلب المشاهدة والوصال وذلك من غلبة العشق والشوق والهيمان المقتضية لطلب الشيء
قبل اوانه وهذا شان العاشقين فانت في هذا المقام من العاشقين المتلذذين بالذل والافتقار والمحبين الذين
ليس لهم عن محبوبهم اصطبار وكل ما سمعته من الاشعار المنقولة عن السادة الصوفية فهي مقبولة في هذا المقام
فاخلع العذار ولا تبال من العار واسع على سقوط حرمتك من اعين الناس بتغيير الجلاس حتى لا يكون لهم بك
اعتناء ولا يكون لك عندهم قيمة ولا قدر من الصادق قال العارف بالله تعالى رحمه الله شعر ولو عز فيها الذل ما لذ لي
الهوى ✽ ولم يك لولا الحب في الذل عزتي ✽ ومن في المحبة كثير والصادقون منهم قليلون والصادق في المحبة هو
الذي ليس في قلبه سوى محبوبه نسي الخلق كلهم فلم يخطروا على باله واذا لم يخطروا بباله فهو ايضا لم يخطر ببالهم فلذلك
لم يذكروه ولم يعتنوا به وانكروا عليه حاله وقالوا انه مجنون لانه بدل ما كان عليه من العز والرفعة بالذل والانخفاض
قال العارف بالله تعالى رحمه الله شعر تبا لقوم مذ تحقق لي متيما ✽ وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل ✽ وماذا على
عني يقال سوى غدا ✽ بنعمى له شغل نعم لي بها شغل ✽ وقالت نساء الحي عنا بذكر من ✽ جفانا وبعد العز لذ له
الذل ✽ اذا انعمت نعمى علي بنظرة ✽ فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل واعلم يا حبيبي ان من شرط المحب
امتثال امر المحبوب قال الشاعر شعر تعصي الاله وانت تظهر حبه ✽ هذا لعمري في الفعال بديع ✽ لو كان حبك
صادقا لاطعته ✽ ان المحب لمن يحب مطيع ✽ واياك ان تزل بك القدم وتظن ان المراد بخلع العذار

رأوني

اذا

ترك الاوامر الشرعية كما يظنه الضالون المضلون الملاحدة الزنادقة الذين لم يخرجوا من عالم الطبيعة ولم يكن
لهم علم بالحقيقة ولا اتباع للشريعة فيتركون الصلوة والصوم ويتبعون الشهوات ويفعلون المنكرات ويدخلون
الخمارات والقهوات ومع هذا كله يدعون انهم اناس موحدون وانهم محبون حضرة الحق وان ما هم فيه هو خلع
العذار وان مثلهم قد سقط عنه التكليف ولم يفعلوا قاتلهم الله ان هذا كفر وضلال وبعد عن حضرة ذي الجلال
ولا يوافق مذهبا من المذاهب ولا دينا من الاديان وما اشبه اصحاب هذا المذهب بالحمير في الاكل الكثير و
الشرب الكثير والنوم الكثير وعدم المبالاة وعدم الحياء من الخلق في قضاء شهواتهم بين الناس واياك ايها
العارف هذا الشهود الشيطاني وتعتقد ان المراد من خلع العذار هذه الامور النفسانية والاهواء الشيطانية
بل المراد من خلع العذار انك تفعل الافعال الموافقة للشريعة المسقطة لجاهك وتعظيمك عند الخلق
الموجبة لعدم اعتنائهم بك وعدم توقيرهم لك بان تحمل حاجتك لبيتك على ظهرك وتحمل طبق العجين على
راسك وتخبزه وتنقل الماء الى عيالك او الى اخواتك وتختلف هذه الافعال باعتبار الاشخاص فقد تكون
هذه الاشياء مسقطة لجاه بعض الناس وقد تكون فيها تعظيم لبعضهم فينبغي لك ان تنظر الاشياء التي
تسقط جاهك عند الناس وتفعلها والله هو الوكيل عليك فان احسنت احسنت لنفسك وان اساءت فعلى
نفسك ولا تلبس على نفسك فان وخامة التلبيس راجعة عليك واياك ان تفعل ما يخالف الشرع وتقصد به اسقاط
جاهك من اعين الخلق بان تشرب الخمر وتفعل شيئا من المحرمات فان هذه دسيسة شيطانية تقطعك عن
مطلوبك فان المحرمات من خواصها ظلمة القلب ومتى اظلم القلب شوهدت الاشياء على خلاف ما هي عليه ووقع
الخبط وانت ان كنت صادقا في طلب الاشياء المسقطة للجاه المباحات الشرعية تراها اكثر من الرمل والذر و
فائدة خلع العذار الشرعي قطع الموانع التي تمنع عن لقاء المحبوب وهي كثيرة جدا ولا يقطعها كلها الا بخلع العذار
بالوجه الشرعي مثلا الملبس الفاخر من بعض القواطع لانه لا يحتاج من ابتلي به الى تحصيله بانواع الحيل والتعب
وهذا قاطع عن محبوبه فاذا خلع العذار لبس ما وجده وسهل عليه تحصيله وتوجه الى محبوبه فهذه بعض فوائد خلع العذار
وقس على هذا المثال ان كنت عارفا كل شيء يقطع عن حضرات القرب ويصرف وجه السالك عن جناب الرب
واعلم يا حبيبي انك في هذا المقام لا يعسر عليك خلع العذار كما يعسر في غيره من المقامات لان هذا المقام

مقام العشق والعاشق يسهل عليه خلع العذار ولذلك لم نذكره في المقام الذي قبله ولا في الذي بعده لان
كل مقام له مقال وما الذه اذا كان على الوجه الشرعي وما اوزره وما اكثر ثوابه وما اقبحه عند العقلاء وان اختلط منه
للحمقاء السفهاء واعلم انك متى تممت خلع العذار ماتت نفسك الشيطانية القاطعة من خطاب الحق وحصل لك خطاب
الروحانيين بامر او نهي او خبر فلا تلتفت الى شيء منه قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
ولا يردك خطابهم فرحا ولا حزنا لان مقصد الجميع ان يلهوك عن مطلوبك فلا تشتغل الا بمحبوبك وان لم تسمع
شيئا فهو الاحسن في حقك والاصلح لك لان الطالب قد ينقطع عن السلوك بسبب سماع شيء من ذلك
لانه شيء غريب ما سمع مثله قط فيظن انه خطاب الحق وانه وصل الى مطلوبه فتغير همته ويرجع الى عالم الطبيعة
وهذا ايضا من خطر هذا المقام فكن منه على حذر ولا تنقطع بشيء من الانوار فان الى ربك المنتهى ولا تقف
عند شيء سوى الله تعالى واستعن به على قطع كل ما يقطعك عنه فانه لا وصول اليه الا به واياك ان تغر بشيء يكشف
لك فتغير عن مجاهدتك بعد ما صارت لك خلقا وسهل عليك لان مطلبك غالي الاسعار عالي المقدار كثير الاخطار
لا يصل اليه الا كل من علت همته ولا يهتدي اليه الا من صحت ارادته وفي هذا المقام تعرض عليك حالة الفناء
فيغنيك على الترقي من هذا المقام الى المقام الرابع وهو الذي تكون النفس فيه مطمئنة والفناء في هذا المقام
حالة تعرض على السالك تغنيه عن كل مدرك غيبة ذهول لا غيبة اغماء او نوم فتذهل كل حاسة عن محسوسها
وتصير كانها تدرك ولا تدرك مثلا تذهل العين عن المبصرات مع ابصارها لها فيصير حال السالك كحال رجل
اصيب بمصيبة فمر في تلك الحالة على صاحبه ونظر الى وجهه ولم يسلم عليه فاذا قال له لاي شيء تراني ولا تسلم
علي فيقول له والله ما رايتك من عظم مصيبتي وكذلك الاذن تسمع الاصوات وكانها لم تسمعها وكذلك
جميع الحواس ويذهل العقل ايضا عن المعقولات وهذه الحالة لا يعرفها حق المعرفة الا من اتصف بها ومن هنا
قال العارف بالله تعالى اوقفني وقال لي اعرفني بالمعرفة التي لا يقابلها الجهل فان المعرفة التي يقابلها
الجهل جهل وهذا الفناء هو الفناء الاول واما الفناء الثاني فيعرض عليه في المقام الخامس الذي تسمى النفس
فيه بالراضية واما الفناء الثالث فهي هلاك الصفات البشرية في المرتبة الاحدية وقد مر بيانه في تعريف
حق اليقين وهذا الفناء الثالث هو عين البقاء ولذا قيل شعر فيفنيني ثم يغني ثم يغني ٭ وكان فناؤه عين البقاء

واعلم



واعلم انك في حال الفناء الاول تسمع كلام الروحانيين لا بحاسة السمع ولا تفهم منهم شيئا ولكن اذا انصرفت عنك
حالة الفناء ورجعت الى الاحساس فهمت ما قالوه ووعيت ما القوه اليك سريعا وتصورت ما نقشوه في مرآة قلبك فان تكلمت نطقت
بالحكمة واشير الى هذا السر بقوله عليه الصلوة والسلام من اخلص لله اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
وكلام الروحانيين على هذا الاسلوب يقال له صلصلة الجرس اللهم يا من اذا سئل اعطى لا تحرمنا والمحبين هذا الفناء واجعل
حظنا منك الغنا وحظوظ الفنا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا واصرف عنا كل شيء يقطعنا عنك فان قلت
هل لهذا الفناء سبب اذا فعل السالك تعرض له هذه الحالة فالجواب ان سببه ستة امور بها صارت الابدال ابدالا وهي الذكر
والفكر والجوع والسهر والصمت والاعتزال واعظم اسبابها الجوع فيا ايها الراغب في هذا الفناء لا تترك الرياضة و
المجاهدة في هذا المقام وان صعبت عليك ولا تنس فضلهما عليك ولا تغتر بما لاح لك من البارقات التي لا تعلم انها
شيطانية ام رحمانية لما عرفت ان هذا المقام اعني المقام الثالث محل التلبيس لا يفرق السالك فيه بين ما يلقيه الملك
وبين ما يلقيه ابليس قيل للجنيد رحمه الله قد وصلت الى الله تعالى فاي غرض لك في السبحة فقال شيء اوصلني الى
مطلوبي لا ينبغي لي تركه وانت ايها السالك لا تغتر بما لاح لك وتترك الاشياء التي تحققت انها خير محض وانها
توصل بعون الله تعالى الى ما صعب من الطريق فان النفس عدوة فلا ينبغي ان تامنها ولو بلغت المقامات العلية
فدوام على الرياضة والمجاهدة يزيد عشقك ويقوي هيمانك وتلتذ بما انت فيه من الشوق والسكر وخلع العذار
ومقام العشق مقام لذة حتى ان العاشق من عظم ما يرى من اللذة لم يرد الترقي من مقام العشق مع ان
العشق حجاب عن المعشوق ولا يرغب في الخلاص مما هو فيه من ضيق الصدر والكآبة وتقطع الاحشاء وغير ذلك
مما هو سبب عن العشق بل يطلب دوام هذه الحالة عليه قال سلطان العاشقين مخاطبا للذات العلية شعر
ولو لغنائي من فنائك ردلي ٭ فؤادي لم يرغب الى دار غربتي ٭ فحالة العشق حالة مقبولة عند العاشقين
وان كانت بالنسبة الى ما فوقها من الحالات مذمومة حتى ان الكامل اذا تذكر حالة العشق واوقاته تراه يتحسر
لما فيه من خلع العذار وعدم المبالاة ولكنها مع المجاهدة والرياضات حالة صادقة وصاحبها صادق في جميع ما يقول
من اشعار العاشقين واذا تكلم يتكلم بحرقة وتاوه ناشئ من قلبه وهي من عدم المجاهدة والرياضة حالة كاذبة
ليس لما يقول من اشعار العاشقين طعم ولا له في القلب تاثير بهجة النفوس اذا سمعته وقد اخبرعن هذا العاشق



الكذاب سلطان العاشقين سيدى عمر بن الفارض قدس سره تعرض قوم للغرام واعرضوا بجانبهم عن صحة فيه واعتلوا رضوا
بالاماني وابتلوا بحظوظهم وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا فهم فى السرى لم يبرحوا من مكانهم وما ظعنوا فى السير عنه وقد
كلوا وعن مذهبى لما استحبوا العمى على الهدى حسدا من عند انفسهم ضلوا ولما كان هذا المقام للتروح والترقح محل العشق
والهيمان والذهول كانت اقامة السالك فيه مدة طويلة بان العاشق ذاهل عن نفسه مشتغل عن محبوبه بذكر اسمه والترنم
بالاشعار التى يمدح فيها حسنه وجماله وذلك كله فى حالة البسط واما اذا وردت عليه حالة القبض بعد البسط واستيقظ من
نومة العشق والهيمان ضاق صدره وكاد ان ينخلع قلبه من صدره فيذل ويخضع ذلا وخضوعا حقيقين ولا تزال حالتان
القبض والبسط تتعاقبان على السالك فى هذا المقام الرابع فيمكث عشقه ويتبدل القبض والبسط بالهيبة والانس وهما حالتان
يتعاقبان على الكامل لا يعرفان الا بالذوق والفرق بين الهيبة والقبض ان القبض تضيق منه النفس والهيبة ليست
كذلك والفرق بين الانس والبسط ان البسط يغلب صاحبه حتى انه يخشى عليه ان يسئ الادب مع الحق تعالى والانس ليس
كذلك وعلى الجملة فالخوف والرجاء والقبض والبسط والهيبة والانس حالتان لا غير ولكن تتبدل اسماهما باعتبار الاشخاص
والمقامات فاذا اتصف بهما من كان فى النفس الامارة واللوامة سميا خوفا ورجاء واذا اتصف بهما من كان فى
النفس الملهمة سميا قبضا وبسطا واذا اتصف بهما من كان فى النفس المطمئنة او الراضية او المرضية سميا هيبة
وانسا واذا اتصف بهما من كان فى النفس الكاملة سميا جلالا وجمالا فالخوف والرجاء للمبتدى والقبض والبسط
للمتوسط والهيبة والانس للكامل والجلال والجمال للخليفة فاجتهد ايها الاخ على الترقى مما انت فيه من القبض والبسط
المتعبين لك الى الجلال والجمال المريحين لك فان كليهما حسن ومنفعة لك ولا خوانك على الخصوص الجلال فانك
ما توجهت فى حالة الجلال الى شئ الا وقع باذن الله تعالى لانك حينئذ خليفة الله تعالى فى ارضه وعبده الحقيقى العرف
فيغضب لغضبك وينتقم لانتقامك فترى التأثير الجارى على يدك فى الوجود بعينك من غير شبهة فزد لك ذلك ادبا
مع خالقك وتوبة من ذنوبك واستغفارا من غفلة قلبك عن مقام العبودية ومتى رايت نفسك مستقيما على المجاهدة
والرياضة فافرح بذلك واستقم كما امرت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فانك وانت على هذه الحالة متعرض للكمال
وللجذبة التى هى خير من عمل الثقلين فلا تضجر ولا يضيق صدرك فانك على خير ومتعرض الى السعادة واذا حصل
لك ضيق وحصر فاصبر ولا تخلو انت فى هذا المقام من الحصر لانه مقام الروح والروح له الاطلاق ففى ساعات القبض

يريد ان يكسر قفص الجسد ليتصل بعالمه وهو عالم المجردات اى عالم الجبروت ولا تقدر على ذلك فاصبر على ساعات
القبض وحرارته فان فى هذه الحرارة حكما لا تعد ولا تحصى ومن جملتها ان لولا نار القبض وحرارته لما تصفت
النفوس مما بقى فيها من القبائح والمفاسد لانه لا يتميز الخبيث من الطيب الا بالنار ومتى رايت نفسك غير مستقيم
على المجاهدة ومنهمكا فى الاكل ومعاشرة الخلق والميل اليهم فابك على نفسك وعلى ما اصابك من التنزل من المقام الاعلى
الى سجين واسفل سافلين واطلب من الله تعالى العود الى ما كنت عليه بل الترقى منه الى الكمال لان كثيرا من الطالبين
لم يستقم فتنزل به القدم ولم يصبر فيندم حيث لا ينفعه الندم فخالف نفسك فى هذا المقام ولا تزال معاديا لها وكلما رايت
منها ميلا طبيعيا الى شئ من الاشياء فجاهدها ولا تساعدها ومتى طلبت منك شيئا من احوال الطريق فطاوعها
وان كان فيه افراط من الجوع الكثير والسهر الكثير والاعتزال عن الخلق بالكلية وقلة الكلام فينبغى عليك مطاوعتها
وان كانت غير مخلصة فى هذه الاشياء وقصدت به الريا لان الريا قنطرة الاخلاص ولا يزال السالك يرائى حتى
يخلص بعون الله تعالى حتى انهم قالوا لا بأس ان تخدع للنفس بوعدها بالكرامات وحب الخلق لها وتوجههم اليها
حتى تميل للمجاهدة وترك العادات وان كانت هذه الاشياء مذمومة فله ان يقول لنفسه انك اذا توجهت الى
الله تعالى بالرياضات والمجاهدات يصدر على يدك خرق العادات ولكن يجب عليه ان يكون ما بينه وبين الله عامرا
بان تكون جميع افعاله ومجاهداته لاجل رضوان الله ولتصفية نفسه من الرذائل وتحليتها بالكمالات والفضائل
وانت ايها الاخ اياك ان تقف عند ما يلوح لك من البارقات لانها كلها قواطع تقطعك عن مطلوبك
قال ابن عطاء الله فى الحكم ما وقفت همة سالك عند كون من الاكوان الا نادته حقائقها الذى تطلب امامك
انما نحن فتنة فلا تكفر وبعض السالكين لا يحصل له شئ من هذه الاشياء وذلك لصدق توجهه لخالقه وعدم
تعلقه بذلك سره وقلبه فيستريح من الفتن والمحن والوقوف عند الاكوان لان من كوشف بشئ وهو فى البداية
كان متعرضا للعطب والقطيعة الا ان يلطف به من ابتلاه واعظم ما يكرم به السالك فى سلوكه ان تبدل
اوصافه الذميمة باوصاف مولاه الحميدة المقبولة المنجية له من المهالك لان المقصود من هذا السلوك الوصول
الى ملك الملوك والوصول لا يكون الا برفع الحجاب السبعين المذكورة والحجب هى فى الحقيقة عدم المناسبة بين
الطالب والمطلوب فبتبديل الصفات يقرب المناسبة فافهم فانه من الاسرار واجتهد على تبديل الاوصاف

والاخلاق ان كنت مشتاقا للجمال المطلق عن كل قيد حتى عن الاطلاق فبدل الشبع الذي هو من اسفل الصفات بالجوع وبدل النوم

بالسهر والكلام بالصمت والعز والتكبر بالذل والافتقار وامثال ذلك لان عدم الاكل وعدم النوم وعدم الكلام فيما لا يعني و

امثالها من صفات الملائكة واضدادها من صفات الحيوانات والانسان متوسط بينهما فكن انسانا حقيقيا لا انسانا حيوانيا ترتقي

بالانسانية الى ما يصل اليه الملائكة وتقابل مرآة عبوديتك الحقيرة الذليلة بمرآة ربوبيته تعالى واكمل كل كمال كون العبد في

اخر درجات العبودية ولذلك قالوا ان اخر درجات العبودية مقام مخصوص بالسيد الاعظم صلى الله عليه وسلم فليس لكل في اخر درجاتها

نصيب فلا تطمع فيه بل لك ان تطلب ما يقاربه من الدرجات اذا عرفت هذا عرفت ان الذل والانكسار هو اكسير السعادات وعرفت ان

اسرار الربوبية مودوعة في المسكنة والعبودية فافهم وتأمل واسلك طريق الذل والافتقار تكن من العبيد الخلص الاحرار

عن رق الاغيار فانك لا تنال مطلبا من المطالب الا بالعبودية وقد يحصل بدونها لكنه لا يتم قال ابن عطاء الله في الحكم ادفن

وجودك في ارض الخمول فما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه وقال بعض السادات طريقنا هذا لا يصلح الا لاقوام كنست بارواحهم

المزابل وقال بشر بن الحارث ما عرف رجل احب ان يعرف الا ذهب دينه وافتضح فادفن وجودك واخف شخصك حتى يحقق

عليك قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا وقوله عليه الصلوة والسلام من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض
عن الموتة
فلينظر الى ابي بكر الصديق وتحبب هذه الموتة الطبيعية حتى اذا جاءك الملك الموكل بقبض روحك يأتيك لان ينقلك

من دار الى دار ويخلصك مما بقي فيك من الاكدار فيسلم عليك ويتلطف بك وذلك لانك قدمت الموت الارادي المطلوب

بقوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا وهو الفناء الذي بيناه لك في هذا الباب وهو حالة لا يبقى للسالك معها ميل الى مال

او ولد او شيء من الاشياء ولا له خوف من مكروه اصلا ولا شك ان هذه الحالة هي حالة الاموات حتى ان الميت

يكشف له عن البرزخ وهذا السالك الفاني في هذه الحالة يكشف له عن عالم المثال والبرزخ وعالم المثال كلاهما شعبتان من

عالم الملكوت فاذا دخل السالك في عالم المثال شاهد منه ما يناسب استعداده وقابليته من الاجتماع مع الاشباح كما ذكرنا

فالواجب عليك ايها الاخ انك اذا لم تكن واصلا الى هذه الاحوال فكن متعشقا لها طالبا لتحصيلها لان من طلب شيئا

وجد في طلبه نال بقدرة الله تعالى فاستعن ايها السالك مما ذكر من الرياضات والمجاهدات ولا تفتر عن تلاوة الاسم الثالث

فان للاسماء خواص لا تنكر فخاصية الاسم الاول عجيبة ولا يعرفها غالب السالكين وهي انه اذا واظب على الذكر به وقد الله تعالى في قلبه

مصباحا ملكوتيا فيرى به ظلمة النفس الامارة ويرى جميع قبائحها وآفاتها فيجتهد على اخراج ما فيها وخاصية الاسم الثاني

اخراج المشتغل به من ظلمات المعاصي الى نور الطاعات وخاصية الاسم الثالث ظهور الهوية المطلقة والحقيقة

الايمانية والمعارف القدسية الربانية على قلب المشتغل به فيرغب في الحيوة الابدية ويتجافى عن لذات الدنيا الدنية

واعلم ان خواص الاسماء لا تظهر الا بكثرة الذكر الجلي القوي والخوف بالمداومة مع الادب وهي ان يكون الذاكر

مستقبل القبلة ان امكنه جالسا على ركبتيه او قائما وان يكون خالي البال وان يلقي سمعه الى نطقه صاغيا لما يقول

مع نظافة الظاهر والباطن والمداومة على الوضوء فاذا كنت مع هذه الآداب متمسكا بالشريعة فانت على خير

فلا تمل ولا تضجر اذا تعوق عليك الفتح فانك لا بد لك منه ولو طالت مدته لكن بشرط الاستقامة والتمسك بالشريعة

والطريقة واجعل ذكرك بهذا الاسم في بعض الاوقات لا هو الا هو بمد لا ومد واو هو لانه ذكر عظيم الشأن وكن حالة

الذكر كانك تخاطب اعضاءك بان ليس في الوجود الا هوية الحق تعالى وان كل ما سوى الله فهو صفاته تعالى

وافعاله فهذا المشهد هو مشهد الكاملين واذا كلفت نفسك بهذا الشهود وتمرنت عليه صار لك حالا لا ينفك

وهو الغاية القصوى وصاحبه لا يحجب بالخلق عن الحق ولا بالحق عن الخلق ولا بالكثرة عن الوحدة ولا بالوحدة

عن الكثرة بل يشهد الكثرة في عين الوحدة والوحدة في عين الكثرة ويشهد الحق تعالى ظاهرا في المظاهر فلا يشهد ظاهر

بلا مظاهر كما هو مشهد الموحدين ولا مظاهر بغير ظاهر كما هو مشهد المحجوبين المسجونين في الفرق الاول وانما قلنا

ان هذا مشهد الكاملين لان المشاهد ثلثة كامل وناقص وانقص فالكامل ما ذكرناه والناقص مشهد الموحدين

الذين اتحد في شهودهم الظاهر والمظهر واستهلكت المظاهر عندهم في الظاهر فلا يشهدون كثرة اصلا ولا خلقا

ولا سوى وهذا مشهد ناقص لما فيه من التعطيل وابطال خواص اسماء الله تعالى ولكن صاحبه معذور لانه في المقام

الثالث وهو مغلوب والمقام الثالث نقص واما المشهد الانقص فهو مشهد المبتدئين الذين هم المحجوبين بالخلق

عن الحق فلا يشهدون الا خلقا وبالكثرة عن الوحدة فلا يرون الا كثرة فالكمال شهود الكثرة في عين الوحدة والوحدة

في عين الكثرة من غير احتجاب باحديهما عن الاخرى فلا يحجب الكامل بالخلق عن الحق ولا بالحق عن الخلق فاول درجات

الكمال هو المقام الرابع الآتي بيانه في الباب الذي بعد هذا الباب والله اعلم الباب السابع في بيان النفس المطمئنة

وبيان سيرها وعالمها ومحلها وحالها وواردها وصفاتها وبيان كيفية الترقي عنها الى المقام الخامس فسيرها مع الله

وعالمها الحقيقة المحمدية ومحلها السر وحالها الطمأنينة الصادقة وواردها بعض اسرار الشريعة وصفاتها

المحجوبون

الجود والتوكل والحلم والعبادة والشكر والرضا بالقضا والصبر على البلاء ومن علامة دخول السالك في هذا المقام اعني
المقام الرابع الذي تسمى فيه النفس بالمطمئنة انه لايفارق الامر التكليفي شبرا ولا يلتذ الا بالتحقق باخلاق المصطفى صلى الله عليه
وسلم ولا يطمئن الا باتباع اقواله لان هذا المقام مقام التمكين وعين اليقين والايمان الكامل كما ان المقام الذي قبله
مقام التلوين وفي هذا المقام تلتذ بالك اعين الناظرين واسماع السامعين حتى انه لو تكلم طول الدهر لا يمل
كلامه وذلك لان لسانه يترجم عما القاه الله تعالى في قلبه من حقائق الاشياء واسرار الشريعة فلا يتكلم كلمة
الا وهي مطابقة لما قال الله ورسوله من غير مطالعة في كتاب ولا استماع من احد وذلك لانه قد سمع بغرجات ما القاه
الله تعالى في سره انا سترك ايها الحبيب وانت سرى فاطمأن ما كان فيه من الاضطراب وغرق في بحار الحيا والادب
ولانهضه الخشية والهيبة وخلعت عليه خلع الوقار والقبول فظهرت له حقيقة عالم الكون والفساد وعلم معنى قوله تعالى
كل من عليها فان فيجب السالك في هذا المقام الاجتماع مع الخلق في بعض الاوقات ليفيض عليهم مما انعم الله به
عليه ويترجم عما في قلبه من الحكم فاخرج ايها الكامل اليهم واحسن كما احسن الله اليك ولكن لك مع الله وقت لانك
وانت في هذا المقام في ادنى درجات الكمال فلا يناسبك تخالط الخلق في جميع الاوقات لئلا ينجزم الترقي الى المقامات
الباقية اعني المقام الخامس والسادس والسابع فمتى كانت الفائدة في العزلة فاعتزل او في الاجتماع فاجتمع وعلامة
فائدة الاجتماع ان يستفيد الحاضرون منك مما وهبك الله تعالى من علم الصدور لا علم السطور واشتغل في هذا
المقام بالاسم الرابع وهو حق بحرف النداء او بدونه فاكثر منه ولا تلتفت الى ما يظهر لك واطلب من ربك ان
لا يظهرك على ما يكون سببا لانقطاعك عن خدمته وعن الوقوف على بابه فان ما يكشف لك عنه ان لم تكن
محفوظا معه كان سببا لبعدك عن حضرة لان حضرة القرب لا يدخلها الا العبيد الخلص الذين ليس لهم ما يغترون
به من خوارق العادات ولذلك ترى المحفوظين من الكمل اذا اظهر الله تعالى على ايديهم شيئا من الكرامات لا يحسون
عليها ولا يعلمون اظهرت لهم كرامة ام لا روى ان رجلا من اولياء الله تعالى مر برجل فضربه بحصاة اصابته في كعبه
فما التفت الى الضارب ولا عرفه ولكن الله تعالى اكرمه بان سقط الضارب ميتا فقيل للولي اين انت من العفو
والسماح وهل يجوز لك قتل نفس حرمها الله تعالى فقال والله ليس لي علم بما تقولون ولا اعرف الرجل ولكن
جرت عادة الله تعالى باكرام اوليائه من حيث لا يعلمون وامثال هذه الحكاية كثيرة فافهم المقصود منها واطلب

من الله

من الله تعالى النصر والاعانة على تمزيق ما بقي عليك من الحجب فان الحجب في هذا المقام حب الكرامات والميل اليها وقل وانه
الى ربك المنتهى وكل ما سوى الله فتنة فلا تقف عنده فتنفر وقد مثلوا حال من وقف عند ما ظهر له من الكرامات بحال
رجل طلب بيت الله الحرام وسار مع الحاج وقطع من الطريق اكثره فعند ذلك عرضت له امرأة حسناء لم ير الراؤن
مثلها فادهشته واخذت عقله فاراد الاقامة عندها ليتخلى بها ويواصلها فقام امير الحاج اليه وقال له لا تقم هنا
فتنقطع عن الحاج ولكن اذهب معنا وزر بيت الله تعالى فاذا رجعنا نعقد عقدك وتدخل عليها بالحلال وان
اقمت فلا يحصل لك الوصال واذا حصل ولا بد فبالحرام لا بالحلال فتنقطع عن بيت الله تعالى وتعصيه فغلب عليه
هواه وانقطع عن رفقته فدنى منها وازال البرقع عن وجهها فاذا هي عجوزة مقلعة الاسنان قبيحة المنظر منتنة
الفم فندم حيث لا ينفعه الندم واراد ان يلحق رفقته فما قدر فصار يبكي الليل والنهار فالمرأة مثال الكرامات
التي يطلبها السالك في سلوكه وبيت الله الحرام مثال لحضرة القرب وطريق الحاج مثال لطريق القوم رضي الله عنهم
فالسالك لا شك انه اذا وصل الى حضرة القرب تصير الكرامات كلها طوع يديه وان غلب هوى السالك
عليه وطلب الشيء قبل اوانه وتعرض لطلب الكرامات اتعب نفسه فيما لا يعنيه وانقطع عن مطلبه فاذا حصلت له
الكرامة وجدها كونا من الاكوان لا تنفعه في الدنيا ولا في الاخرة فاذا عرف حقيقتها ندم وبكى لانه تقهقر عن
مقامه الذي تعب عليه حتى حصله واعلم ان نفس الكرامة ليس شيئا قبيحا لانه اكرام من الله تعالى لعبده ولكن
تطلبها والميل اليها شيء قبيح قاطع عن حضرة القرب التي لا تنال الا بالعبودية المودوع فيها اسرار الربوبية
فافهم ولا تقف عند كون من الاكوان فيكون حظك ذلك الكون واعلم انك في هذا المقام تميل الى الاوراد
والادعية وتحب حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم محبة غير المحبة التي كانت قبل هذا المقام واياك ايها المؤمن
الكامل ان تأمن للنفس في مقام من المقامات لان العدو الذي غرست في طبعه العداوة لا ينبغي ان يؤمن
مكره وان صار صديقا ولان الانسان متعرض للمحن والبلايا والعطب فينبغي عليه التحرز من الآفات الى الممات
وقد يعرض لك في هذا المقام حب المال تستعين به على طاعة الله وتعين اخوانك فلا يضرك ولكن بشروط الشرط
الاول ان يكون قصدك الاستعانة المذكورة الشرط الثاني ان لا يشتغل قلبك في تحصيله اشتغالا
يلهيك عن ربك الشرط الثالث انك اذا حصلت شيئا من المال فلا تخفيه عن الناس وتظهر انك فقير

وقد يعرض لك فى هذا المقام حب الرياسة والشهرة وتدخل عليك نفسك بان تتعرض للمشيخة والارشاد ليجتمع عليك
الناس ويحصل لهم على يدك الاهتداء ويبقى لك الثواب فاياك ان تتعرض لشيء من ذلك فانها دسيسة من النفس واما
ان اقامك الله تعالى وانت فى هذا المقام واشهروا البسك ثوب المشيخة من غير سعى منك ولا جدة ولا تطلب فقم بامر الله
تعالى فانه خير لك من الاعتزال وعلامة القيام بامر الله تعالى ان تكون محبوبا لاخوانك وهم مطيعون لك ومن علامة انك تنظر فى
نفسك فلا تجد لك عليهم تميزا او تنظر انهم متفضلون عليك وانهم خير منك من وجه لانهم يرون انفسهم احقر منك فلهذا كانوا
خيرا منك فاذا كنت مع اخوانك هكذا فارشدهم برفق وعظهم وحسن لهم طريق التصوف والذل والافتقار واخفض لهم
جناح الذل واحمد الله تعالى حيث جعلك اهلا لهذا المقام الذى لست من اهله واشهد المنة لهم عليك ومتى عرفت
ان المنة لك عليهم فاعلم انك لست من خيالة هذا الميدان فاترك المشيخة وفارقهم واسع على خلاص نفسك مما بقى عليها
من الاكدار فانه الاهم فى حقك وفى حقهم وذلك لان بعض النفوس حيفة لينة لها باعتبار الفطرة والاستعداد الاصلى
شرف وذكاء فاذا مرت على المقامات مرت بسهولة وهناءة واذا وصلت الى هذا المقام اعنى مقام الرابع استحق صاحبها ان
يكون مرشدا لما فيها من الرفق واللطف والحلم الفطرى وقد مرت على المقامات فخففت مما عرض عليها من الكدورات
البشرية فلا بأس من انها ترشد الاخوان وتصف لهم الادوية النافعة فى هذا الطريق بالشروط المذكورة هذا اذا لم يكن هناك
مرشد اكمل منه فان كان من هو اكمل منه فيجب عليه ان يرى ذلك نعمة من الله تعالى حيث اراحه واتعب غيره وبعض النفوس
صعبة خسيسة لئيمة وقد مرت على المقامات وتبدلت اوصافها الذميمة بالاوصاف الحميدة واذا وصلت الى المقام الرابع
وصلت مطمئنة الا انها لا تصلح للارشاد فى هذا المقام لانعدام شروط الارشاد منها فينبغى عليك يا صاحبها ان
لا تستعجل فى التقدم وكمل سلوكك بالترقى الى المقام الخامس فالسادس فالسابع فاذا عرفت الفرق بين النفوس عرفت
انه لا خلاف فى المعنى بين من قال ان المقامات التى ترقى فيها السالك سبعة وهم الخلوتية وبين من قال انها ثلاثة
وهم غيرهم لان غير الخلوتية لا يعدون المقام الاول الذى تسمى فيه النفس بالامارة مقاما فيعدون الثانى وهو الذى تسمى
فيه النفس باللوامة والثالث وهو الذى تسمى فيه بالملهمة والرابع وهو الذى تسمى فيه بالمطمئنة ولا يعدون الخامس
والسادس والسابع لانهم لم يعتبروا الا النفوس الزكية باعتبار الفطرة ولا شك ان هذا النفوس اذا وصلت للمقام
الذى تسمى فيه النفس بالمطمئنة كملت وصلحت للارشاد واما الخلوتية فعدوا المقامات سبعة وجعلوا اولها

مقام

مقام النفس الامارة وآخرها النفس الكاملة وهذا الكتاب مرتب على مذهبهم لانه ليس جميع نفوس السالكين زكية
باعتبار الفطرة فهو جامع للطريقين والمذهبين واعلم ان غير الخلوتية لا يلقنون فى السالك الا ثلاثة اسماء فيلقنونه
وهو فى النفس اللوامة لا اله الا الله وفى اوايل الملهمة الله الله الله وفى اواخرها هو هو هو وبهذا
الاسم يدخل على النفس المطمئنة ولا يلقنونه غيره واعلم انك اذا تممت المقام الرابع واطمأنت نفسك طمأنينة حقيقية
ولا تزال قدمك عن اتباع الكتاب والسنة ولا قدر شعرة بل مازج الشرع والاتباع لحمك ودمك جذبتك
يد الالطاف جذبة الكمال وهى غير الجذبة الاولى التى هى فى اول السلوك ونودى على نفسك بلسان سر السر يا
ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فيعتريك النسيان فلا تدرك شيئا من امور الدنيا و
الآخرة الا اذا كان حاضرا عندك ومتى غاب عنك غبت عنه وذلك لان قلبك حينئذ لا يفتر
عن مشاهدة جمال الحق وجلاله والله سبحانه وتعالى اعلم **الباب الثامن** فى بيان النفس الراضية وبيان سيرها
وعالمها ومحلها وحالها وواردها وصفاتها وكيفية الترقى منها الى المقام السادس فسيرها فى الله وعالمها اللاهوت
ومحلها سر السر وحالها الفنا لكن لا بمعنى الفنا الذى مر بيانه والفرق بينهما ان ذلك حال التوسط فى الطريق
وقد عرفت انه ذهول الحواس عن المحسوسات وهذا حال المشرفين على البقاء الذين هم فى اواخر السلوك والمراد به
محو الصفات البشرية والتهيؤ للبقاء من غير ان يعقبه البقاء فى الحال لان ذلك الفناء هو حق اليقين وهو بعد هذا
الفناء يحصل فى المقام السابع المذكور فى الباب العاشر وهذه النفس اعنى الراضية ليس لها وارد لان الوارد لا يكون
الا لبقاء الاوصاف وقد زالت فى هذا المقام حتى لم يبق لها اثر ولذلك كان السالك فى هذا المقام فانيا لا باقيا
بنفسه كما كان قبل هذا المقام ولا باقيا بالله كما سيكون فى المقام السابع وهذه حالة لا تدرك الا ذوقا وقد
يمكن للكامل ان يفهمها للمريد المنتهى للكمال وصفات هذه النفس الزهد فيما سوى الله تعالى والاخلاص والورع
والنسيان والرضا بكل ما يقع فى الوجود من غير اختلاج قلب ولا توجه لدفع المكروه منه ولا اعتراض اصلا
وذلك لانه مستغرق فى شهود الجمال المطلق ولا تحجبه هذه الحالة عن الارشاد والنصيحة للخلق وامرهم ونهيهم
ولا يسمع احد كلامه الا وينتفع به كل ذلك وقلبه مشغول بعالم اللاهوت وسر السر وصاحب هذا المقام غريق
فى بحر الادب مع الله تعالى ودعوته لا ترد الا انه لا ينطق لسانه بالسوال حياء وادبا الا اذا اضطر فانه يدعو

والتمنى

ويطلب فلا ترد دعوته وهو عزيز عند الخلق محترم عند الاكابر والاصاغر لانه قد نودي عليه من حضرت القرب انك
اليوم لدينا مكين فصار تعظيم الخلق له قهرا لا يعلمون لماذا يعظمونه ويحترمونه فينبغي عليه ان لا يركن اليهم خصوصا
الظالمين منهم لئلا تمتزج طبايعهم على الخصوص اذا احسنوا اليه وكان فقيرا وقد جبلت القلوب على حب من احسن
اليها وقال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار فاشتغل بربك ولا تمل اليهم وكلما اعرضت عنهم واشتغلت
بربك زاد شوقهم اليك فان قسم الله لك في مالهم نصيبا فهو يصلك غصبا عنهم فلا تركن اليهم رجاء في ما في ايديهم ولا تعرض
عليهم لاجل اقبالهم عليك وانت في هذا المقام وان كان لا يخاف عليك شيء من وساوس النفس الا ان الخوف
اسلم فاحذر وخف ولا تغتر باقبال الخلق عليك ومحبتهم لك والحق ان صاحب هذا المقام ليس له ركون الى ما سوى
الله فمتى رايت في نفسك ركونا فاعلم انك لست من اصحاب هذا المقام لان صاحب هذا المقام قد اشرف على
سلطنة الباطن التي جميع الظواهر تحت قهرها فكيف يكون له ركون واعتماد على البعض رعيته فافهم واشتغل
في هذا المقام بالاسم الخامس وهو حي واكثر منه ليزول فناؤك ويحصل لك البقاء بالحي فتدخل في المقام السادس
وتترقى من الوقوف على الباب الى منازل الاحباب وكلما اشتغلت بهذا الاسم زال فناؤك وبقيت بالحي
واتصفت بالصفات الكمالية وهو معنى كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به المعبر به بقرب النوافل
وكل هذا يأتي مفصلا في المقام السادس واعلم ان من الاسماء اسماء يقال لها فروع وهي الوهاب الفتاح
الواحد الاحد الصمد فاشتغل وانت في هذا المقام بالاسم الفتاح او بالاسم الوهاب مع الاسم الخامس الذي
ذكرناه لك وهو الحي ليسهل عليك الانتقال الى المقام السادس الذي انت اليه في غاية الاحتياج وتسمع
ما فيه من العجايب والله اعلم

الباب التاسع

في بيان النفس المرضية وبيان سيرها وعالمها ومحلها وحالها
ووارداتها وصفاتها وكيفية الدخول منها الى المقام السابع فسيرها عن الله تعالى وعالمها عالم الشهادة ومحلها
الخفاء وحالها الحيرة وواردها الشريعة وصفاتها حسن الخلق وترك ما سوى الله تعالى واللطف بالخلق وحملهم على
الصلاح والصفح عن ذنوبهم وحبهم والميل اليهم لاخراجهم من ظلمات طبايعهم وانفسهم الى انوار ارواحهم لا كالميل
الذي في النفس الامارة لانه مذموم ومن صفات هذه النفس الجمع بين حب الخلق والخالق وهذا شيء عجيب
لا يتيسر الا لاصحاب هذا المقام اعني المقام السادس ولذلك كان السالك في هذا المقام لا يتميز عن عوام الخلق

بحسب ظاهره واما بحسب باطنه فهو معدن الاسرار وقدوة الاخيار وليس في شهوده شيء من الاغيار من حيث هي اغيار
وهو دايرة العلم الالهي الحالي لا علم الرسول وسميت هذه النفس بالمرضية لان الحق تعالى قد رضي عنها وسيرها عن الله
تعالى بمعنى انها اخذت ما تحتاج اليه من العلوم من حضرت الحي القيوم ورجعت من عالم الغيب الى عالم الشهادات باذن
الله تعالى لتفيد الخلق مما انعم الله به عليها وحالها الحيرة المقبولة وهي المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم رب زدني
فيك تحيرا لا الحيرة المذمومة التي تكون في اول السلوك وهي من صفات السالك وهو في هذا المقام الوفاء بما وعد
فلا يخلف وعده اصلا ووضع كل شيء في موضعه فينفق الكثير اذا صادف محله حتى يظن الجهول انه اسرف ويبخل
بالقليل اذا لم يصادف محله حتى اذا راه الجاهل قال هذا ابخل من كل بخيل ولا يزداد ما دحه اذ لم يكن محلا للاعطاء
فلا يمنعه بقعة لاجل ذمه وهذه احوال الكاملين ارباب القلوب ومن اوصافه انه في جميع شانه في الحالة الوسطى
وهي بين الافراط والتفريط وهذه حالة لا يقدر عليها الا من كان في هذا المقام وهي خفيفة على اللسان ثقيلة عند
الامتحان وكل احد يحب هذه الخصلة ويحب ان يتصف بها الا انها صعبة فلا يقدر عليها كل احد واعلم ان في اول
هذا المقام تلوح لك بشاير الخلافة الكبرى وفي آخره تخلع عليك خلعها وهي خلعة كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي وهذا نتيجة قرب
النوافل وهو ان يكون هذا التاثير للعبد باستعانة الحق فافهم هذا فانه دقيق واياك ان يسوء فهمك فتعتقد انك
الحق كما يعتقده الملاحدة الذين طالعوا كتب الاكابر من الصوفية ولم يفهموا منها ما قصدوه رضوان الله عليهم
اجمعين خصوصا كتب الشيخ محي الدين رضي الله عنه فانه لم يفارق الشريعة اصلا ولكن سوء فهم القاري شرف على الناس
وتحقيق هذا المقام ان السالك اذا وصل الى مقام الفناء وهو المقام المذكور قبل هذا تنمحي صفاته الذميمة البشرية التي
هي محل الانفعال والشقاوة وذلك بسبب تقربه الى الله تعالى بالنوافل التي هي الرياضات ومجاهدة النفس الجهاد الاكبر و
قد جرت عادة الله انه يهب كرامة صفات مناقضة لتلك الصفات تؤثر باذن واهبها وهذا هو حق اليقين المذكور
في المقدمة فطالعه تفهمه ان شاء الله تعالى فاياك ان تسلك طريق الضلال فتعالى ربنا ان يحل في شيء او يحل فيه شيء
والحق ان هذه الامور لا تدركها العقول ومتى حاول العقل ادراكها وقع في الزندقة لانها امور لا تدرك الا بالتاييد
الالهي لان الفناء ليس في الخارج له نظير حتى يقاس عليه ويمثل به وكذلك البقاء بالله وكذلك قرب النوافل

وقرب النوافل وانما ذكرت في هذا الكتاب لان الخطاب في هذا الباب لمن كان في هذا المقام ومن كان في هذا المقام يفهم كل
ما ذكر بل يذوق ان شاء الله تعالى واعلم ان اخر مقامات السالك وصوله الى صورة الآدمية التي كانت قبلة الملائكة التي حقيقتها الحقيقة
المحمدية وهي سر الله الاعظم واللطيفة الالهية وهذا غاية القرب من حضرة الرب فاذا وصل السالك اليها تحقق بالعبودية المحضة
والعجز والذل فعرف نفسه بهذا الوصف فعرف ربه بالاوصاف الربوبية لانه اذا عرف نفسه بالذل والفناء عرف ربه
بالعز والبقاء وذلك بسبب مقابلة مرأة العبودية لمرأة الربوبية وانتقاش ما في كل في كل وهو معنى قوله تعالى ما وسعني
ارضي وسمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن ومتى عرف ربه علم بالعلم اللدني السر المودوع في حقايق الاشياء
المشار اليه بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وبقي هنا اسرار تضيق عنها العبارة فسبحان من تعالى
عن الشبيه والمثيل وجل عن التشبيه والتمثيل ومتى كوشفت بهذه الصورة وعلمت انها هي اعظم مطالب
السالكين واعلى منازل السائرين واعز ما في الوجود عند الكاملين جريت في طلبها بالاستقامة على الطريقة
والتمسك باذيال الشريعة وتلاوة الاسم السادس وهو القيوم وتصير حسنات الابرار سيئاتك فلا تزال مؤدبا
بآداب الشريعة والطريقة والحقيقة لا يشغلك بعضها عن البعض الآخر الى ان تنتقل الى المقام السابع طالبا
التحقيق بالصورة الآدمية والحقيقة المحمدية والله سبحانه وتعالى اعلم الباب العاشر في بيان النفس الكاملة وبيان
سيرها وعالمها ومحلها وحالها وواردها ووصفاتها فسيرها بالله تعالى وعالمها كثرة في وحدة ووحدة في كثرة ومحلها الاخفى
الذي نسبته الى الخفي كنسبة الروح الى الجسد وحالها البقاء ووواردها جميع ما ذكر من واردات النفوس وصفاتها جميع
ما ذكر من الاوصاف الحسنة للنفوس المتقدم ذكرها والاسم الذي يشتغل به هذا الكامل القهار وهو الاسم السابع وهو
اعظم المقامات لانه قد كملت فيه سلطنة الباطن وتمت به المكابدة والمجاهدة ليس لصاحب هذا المقام مطلب سوى
رضوان مولاه حركاته حسنات وانفاسه قدرة وحكمة وعبادة ان راؤه الناس ذكروا الله وكيف لا يكون ذلك
وهو ولي الله تعالى بل كان وليا وهو في المقام الرابع لان المقام الرابع مقام الاولياء العوام والمقام الخامس مقام
الاولياء الخواص والمقام السادس مقام الاولياء الذين هم خواص الخواص فسبحان من لا مانع لما اعطى ولا معطي
لما منع واعلم ان الاسم القهار من اسماء القطب قالت المشايخ ومنه يمد القطب المريدين الطالبين بالانوار
والهدايات والبشارات وقالوا ان كل ما حصل في قلوب المريدين من الفرح والسرور والجذبات الكاينة بغير سبب

فهو من مدد القطب عوضا عن اذكارهم وتوجهاتهم لربهم وصاحب هذا المقام لا يفتر عن العبادة وذلك
اما بجميع البدن او باللسان او بالقلب او باليد او بالرجل وهو كثير الاستغفار كثير التواضع سروره ورضاه
في توجه الخلق الى الحق وحزنه وغضبه في ادبارهم عن الحق يحب طالب الحق اكثر من محبة ولده الذي من صلبه وهو كثير اللاجاع
قليل القوى قليل الحركة ليس في قلبه كراهة المخلوق من المخلوقات مع انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويظهر الكراهية
لمستحق الكراهية ويظهر المحبة لمن هو اهل المحبة لا تاخذه في الله لومة لائم يرضى في عين الغضب ويغضب في عين
الرضا لكنه يضع كل شيء في محله متى وجه همته لكون من الاكوان اوجده الله تعالى على وفق مراده وذلك
لان مراده في مراد الحق فاذا اراد شيئا وطلبه من الله تعالى لا يخيبه الخاتمة في بيان صفات المرشد وبيان اوضاعه
واحواله وبها يعرف من لا يصلح للارشاد ومن لا يصلح ولو تفحصت ما مر من المقامات لعرفت من لا يصلح للارشاد
من غيره ولكن بالخاتمة تزداد علما باحواله والعلم به وباحوال امرهم لانه قد يتصدى للارشاد من ليس اهله فيكون
ضالا مضلا واعلم ان من كان بصدد الارشاد لا بد ان يكون عالما بما يحتاج اليه المريدون من الفقه و
عقايد اهل السنة والجماعة وان لم يكن متبحرا في العلمين بل يكون له اطلاع بقدر ما يزيل به الشبه التي تعرض
على المريدين في البداية وان يكون عالما بكمالات القلوب وآفات النفوس وامراضها ودوائها وكيفية حفظ صحتها
واعتدالها وان يكون رؤفا رحيما بالناس على الخصوص بالمريدين وان يكون ناصحا فينظر في حال المريد بعد ما يصحبه
فان راه قابلا للسلوك سلكه وحسن له الطريق واعانه على ترك الاسباب بكل ما امكنه الاعانة به من المال
وغيره وان راه غير قابل نصحه وقال له ارجع الى حرفتك ان كان له حرفة او الى تعاطي شيء من الاسباب
ان لم يكن له حرفة فان الله لا يحب العبد البطال والمريد القابل للسلوك من عادى نفسه فاتعبها بالجوع
والعطش والسهر والاعتزال عن الناس وقلة الكلام وكلما اذاه احد من اخوانه اقام الحجة على نفسه لا على
من اذاه ويقول ان نفسي لو لم تكن خبيثة لما سلط الله تعالى عليها الاخوان بالايذاء او اذا اشتكوا للشيخ
يقول والله اني انا الظالم على اخي فمتى كان السالك على هذه الصفات ظاهرا وباطنا فهو قابل للسلوك وان وجد
فيه اوصاف ذميمة ومتى كان المريد ضد ذلك فانفه راضيا عنها ينتصر لها اذا اذاها احد من اخوانه فلا يفلح ولا يشم
لهذه الطريق رايحة فمثل هذا المريد يجب على الشيخ ان يقول له اذهب الى صنعتك لان اساس هذا الطريق عدم الرضى

عن النفس وسعاداتها فاذا ابتنى السالك على غير هذا الاساس انهدم كل ما بينه ولا يلزم من هذا الكلام ان المريد القابل
لا يصدر منه شيء من القبائح بل يقع منه بعض لانه ليس كاملا بل هو طلب الكمال وطالبه قد تقع منه القبائح فمرادنا من هذا
الكلام انه اذا صدر منه مكروه لا يرضى به ويلوم نفسه ويقيم الحجة عليها وينتصر لها بوجه من الوجوه ظاهرا او باطنا وكذلك
يأمر الشيخ المريد بالاحتراف والتصنع اذا رآه لا يقدر على الرياضات والمجاهدات فاذا لم يأمره بالاحتراف فقد غش والشيخ
لا يكون غاشا فليس منا الا اذا احتاج الشيخ لخادم يخدم الفقراء فلا بأس ان يقيمه الشيخ خادما وان كان لا يقدر على
الرياضات لكن يجب على الشيخ ان يعلمه انه ليس من سالكي طريق المقربين وان طريق المقربين لا يكون الا بالرياضات والمجاهدات
ومن علامة المريد القابل ان يكون سمحا خطا على نفسه ان سب فلا يسب الا لها وان تألم فلا يتألم الا عليها وان
غضب فلا يغضب الا عليها ومن لم يكن كذلك فليس هو من سالكي طريق المقربين ومن علامة المريد القابل ان يكون
حزين القلب منكس الرأس كمن اصابته مصيبة لا تتدبر واذا انشرح وانبسط كان افرح كصاحب هذه المصيبة والحق ان
مصيبة السالك العارف اعظم المصائب لانه ببركة السلوك وتلاوة الاسماء عرف ما انطوت عليه نفسه من الخبائث والرذائل
والقبائح وعرف انه مع بقاء هذه الخبائث لا يصل الى مطلوبه ولا يتملى بمحبوبه ويسعى ويرضى من عين السخط وذلك
لقيامه بالله تعالى فان سخط فسخط بالله تعالى وان رضي فرضاه بالله تعالى فيجب على المريد ان ينظر اولا في حال نفسه هل فيه
اوصاف المريد القابل وينظر ثانيا في احوال الشيخ هل هو متصف بما ذكر من الاوصاف فان رأى نفسه وشيخه كذلك
فيجب عليه السلوك والخلاص من سجين الطبيعة والترقي الى اكمل الصفات ولا يبالي اذا طالت المدة فانه لا بد
من الوصول حتى انه اذا وجد في نفسه اوصاف المريد القابل وما وجد الشيخ فيسلك هو وحده ايضا ولكن يجب عليه
اذا فقد الشيخ التمسك من الشريعة ومطالعة احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم واخلاقه واوصافه وتواضعه لان
الشيطان لا يغفل عن المريد ولا ساعة ويدخل عليه من ابواب كثيرة وهو في النفس الامارة فيقول له ما لكم هذا
الطريق قدمات اهله وما بقي منه الا العبارات وانت في زمان القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر واذا اردت
السلوك فعليك بدمن تسلك اين اصحاب الكرامات اين اصحاب الاحوال كلهم ماتوا فكن مستمدا منهم وقف مع
ظاهر الشرع فان اصغى المريد لهذا الكلام وبردت همته وانحل عزمه واعرض عن السلوك جاء اللعين بعد
ذلك وقال ان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته وان الله تعالى يحب ان يقبل رخصه

كما يحب العبد مغفرة ربه وان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه فلا تشدد على نفسك ان الله تعالى يقول ليس عليكم
في الدين من حرج فان اصغى المريد لهذا الكلام وتتبع الرخص واقوال الائمة تناول الشبهات التي هي بين الحلال والحرام ومن تناول
الشبهات وفعلها فقد حام حول الحرام وقرب منه ومن شان الشبهات انها تظلم القلب ومن اظلم القلب وقع في الحرام واذا وقع
في الحرام هلك مع الهالكين لان من اكل الحرام وداوم عليه وملأ بطنه منه صار لا يخطر بباله الا فعل الحرام فاذا تكلم لا يتكلم
الا بالغيبة والنميمة وكسر الخواطر وغير ذلك مما يكون سببا لارتكاب الحرام واذا تحركت يده فتحرك بالحرام واذا مشى
فمشيه بالحرام فهذا غاية مطلب الشيطان لانه قد ايس من ان يدخل امة محمد صلى الله عليه وسلم في الكفر وما ايس من ان يخرج
المؤمن من كمال الايمان ويجعله ناقص الايمان فان مع المعاصي واكل الحرام لا يكون الانسان كافرا بل مؤمنا لكنه ليس كامل
الايمان والدليل على انه ايس من كفر امة محمد صلى الله عليه وسلم قوله عليه الصلوة والسلام ان الشيطان قد ايس ان
يعبد في بلادكم هذه ابدا ولكن سيكون لكم له طاعة فيما تحتقرون من الاعمال فيرضى به
وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس من ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش
بينهم فدل ما قاله صلى الله عليه وسلم على ان الايمان اذا تمكن في القلب فلا يزول اصلا بل ينقص واما الذين
ارتدوا بعد الاسلام فاولئك لم يتمكن الايمان في قلوبهم واما قوله عليه الصلوة والسلام ان الرجل
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخل النار فهو حديث صحيح وهذا الرجل عمل بعمل اهل الجنة ولكن قلبه لم يطمئن بالايمان فلا شك ان عند الموت
لا تنفعه تلك الاعمال ويظهر ما في باطنه من الكفر لان الايمان اذا لم يكن عين اليقين فلا فائدة له ان الظن لا يغني من
الحق شيئا فلذلك يجب على كل مؤمن ان يحصل ما يزيل عنه الشبهة والظن ولا ينبغي للسالك ان يتوغل في علم العقائد
لانه لا فائدة فيه بل يأخذ منه ما يحتاج اليه وقد شرحت قصيدة قطب زمانه سيدي ابي العباس احمد بن عبد الله الجزايري
رضي الله تعالى عنه شرحا مختصرا مفيدا لا يحتاج من قرأه الى غيره من العقائد لانه قد اشتمل بحمد الله تعالى جميع عقايد اهل السنة
والجماعة فمن اراد تحصيل اليقين بسهولة فليقرأه لانه نافع ان شاء الله تعالى وعبارته خالية من التعقيد يفهم من له ادنى
فهم ولنرجع الى ما كنا بصدده من ان الشيطان يدخل على السالكين من ابواب كثيرة يأتيهم ويهم في النفس الامارة ويسعى
على قطعهم بما سمعه من الاقوال المزيفة التي يقبلها العقل فان حققهم الالطاف وعلموا ان هذا شأن العاجزين

البطالين الحمقا وسلكوا حتى وصلوا الى المقام الثانى وصارت نفوسهم لوامة اتيتهم الشيطان من طرق كثيرة ليقطعهم عن
طريق الحق منها انه يحسن لهم ما يصنعونه من الاعمال ويزينه لهم فيدخل عليهم العجب فاذا دخل عليهم العجب بنفوسهم واعمالهم غرتهم وقال لهم المقصود
من الطريق العمل وانتم قد حصلتم عليه فلا حاجة لكم الى العلم ولا الى نصيحة العلماء لان العالم الذى ينصحكم ليته نصح نفسه فهل يعمل
العالم عشر معشار ما تعملون فان تمكن منهم بهذا العجب والعياذ بالله استعظموا نفوسهم واستحقروا الناس وساءت اخلاقهم
وساء ظنهم بالغير وصاروا لا يقبلون من عالم نصيحة بل يتعبدون على مقتضى عقولهم فيهلكون فى بحار الجهل والعياذ بالله تعالى
ومنها انه يأتيهم ويقول لهم كيف تدعون الصلاح وتدعون حب الله ورسوله ولا تحجون البيت ولا تزورون النبى صلى الله عليه وسلم
وهذا ليس شأن المحبين فتوكلوا على الله تعالى وتجردوا مهما كان لكم من الاوراد من الصلوة والصوم والاذكار فافعلوا
فى الطريق فتحوزوا على ثواب الحج وغيره فان اصغوا لهذه الوسوسة وتوجهوا الى بيت الله الحرام مع فقرهم وفاقتهم وقلة
زادهم وراحلتهم اتعبوا ابدانهم فلم يقدروا على العبادات التى كانوا يفعلونها فاذا زاد عليهم التعب وملوا من الطريق جاءهم
اللعين وقال لهم ان الله تعالى يقبل القضاء فلا تضيقوا على انفسكم ولا تحملوا ما لا تطيقون واذا فاتكم شىء من الصلوة
فاقضوها فى مكة شرفها الله تعالى فيمتثلون قوله من عجزهم ويتهاملون فى اداء الصلوة واذا جاعوا وساءت اخلاقهم جاءهم
فقال لهم انتم فقراء الحال وما فرض الله الحج الا على الاغنياء فلا شك ان الخواطر التى خطرت لكم وبعثتكم على الحج كانت من
الشيطان فيوقعهم فى الندم والسخط وعدم الرضا فتظلم قلوبهم ويقعون فى غيبة الخلق واعراضهم لانهم لا يتصدقون عليهم
ولا يلتفتون اليهم وقد لا يبلغون الحج فينقطعون واذا بلغوه فقد تفوتهم غالب مناسك الحج بسبب اشتغالهم بطلب القوت
واذا كان الرجل منهم فى البلد كريما سخيا منفقا على نفسه منشرح الصدر حسن الاخلاق يصير بسبب ما لاقاه من الاهوال بخيلا
ضيق الصدر سيئ الخلق ووسائل الشيطان كثيرة وهى انواع متنوعة فمن قدر عليه بافساد عمله افسده عليه ومن لا يقدر
على افساد عمله دخل عليه بعمل افضل من عمله وحسنه له مع انه لا يقدر عليه لكنه يهونه عليه ويقربه حتى يباشر العمل الثانى وينقطع
بسببه عن العمل الاول ولا يقدر على اتمام العمل الثانى فيحرم العملين وهذا مراد الشيطان من ابن آدم ومنها انه يقول لاصحاب
النفس اللوامة انتم معتقدون والناس يعتقدونكم فلا بأس ان تحسنوا اعمالكم ليعتقدوا بكم فتحصلوا الثواب فاذا احسنوا
اعمالهم بهذه النية صارت معلولة هذا ان عجز اللعين ان يجعلها رياء وسمعة ومنها ان يقول للعابد اخف عبادتك
فان الله تعالى يحب العمل الخفى فيحبك الله ويحبك الناس ايضا لانهم يطلعون على اخلاصك فان تبعه واخفى عمله بنية

محبة الخلق له وقع فى الرياء ولم يدر فان نجى اصحاب النفوس اللوامة من مكره واستعانوا بالله على دسايسه وترقى الى
المقام الثالث وهو الذى تسمى فيه النفس بالملهمة دخل عليهم من ابواب تناسبها لانهم قد بلغوا بعض درجات العرفان
وجاوزوا ما ذكر من العقبات ولم يغتروا بما زين لهم فقال لهم قد تحققتم وعلمتم ان لا موجود الا الله تعالى وانه هو المبدئ
وهو المعيد ومنه بدء الامر واليه يعود فلا يتحرك متحرك الا بقدرته وقد جف القلم واهل النار للنار واهل الجنة للجنة
وهذا الامر لا يعلمه الا الله واشالكم فلم تتعبون انفسكم بالاعمال الشاقة فدعوا الاعمال للمحجوبين المقلدين ولا تشتغلوا
بها واشتغلوا بالمشاهدة والمراقبة فان زلت اقدامهم وما اطلعوا على انها دسيسة شيطانية تركوا الاعمال الصالحة
فاذا تركوها اظلمت قلوبهم من حيث لا يعلمون جاءهم وهو متمكن منهم بسبب ظلمة قلوبهم وقال لهم افعلوا ما شئتم فان
الله تعالى حقيقتكم فانتم هو وهو انتم وهو لا يسأل عما يفعل وانتم لا تسألون عما تفعلون فحينئذ تنسبك عليهم الحجب
الظلمانية الطبيعية فلا يرونها فيزنون ويشربون الخمر ويأكلون الحرام من اى جهة كان من سرقة او قيادة او غير ذلك
ولا يخافون من الله لسوء اعتقادهم وعدم معرفتهم بالله تعالى ولا يزال الشيطان يلعب بهم حتى يتخذوه وليا من
دون الله تعالى وهذا هو حال من مال الى ارض الطبيعة وصار كلام الشيطان معينا له على هواه واما المريدون
وجه الله والمحبون له فقد تبعوا افعال نبيه واقواله وسائر الشريعة حتى ماتوا الموت الطبيعى فهؤلاء كلما خطر ببالهم خاطر
قاسوه على افعاله واقواله صلى الله عليه وسلم فاذا وافق عملوا به والا ردوه وقالوا انه شيطان وقد علموا ان النبى
صلى الله عليه وسلم انتقل بالوفاة ولم يترك شيئا من الفرايض والنوافل ولا سمع هذا عن السلف الصالح فتحققوا
ان كل خاطر لا يوافق الشريعة فهو زندقة وكفر وضلال فاستقاموا على الطريقة فترقوا من هذه المقامات الكثيرة الخطرة
الى المقامات العلية فانكشف لهم عن سر الشريعة فرأوه بحرا لا ساحل له وهو مخزون فى ظاهر الشريعة فمن لم يكن متابعا
لظاهر الشريعة لا ينكشف له عن سرها ويقع فى الزندقة والعياذ بالله تعالى قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعونى يحببكم الله فهذه الآية تكفى المستبصر فى التزام الوقوف على باب الشريعة حتى ينتقل الى الدار
الآخرة فمن تمسك بالشريعة يصل الى اسرارها ومن اسرارها الى اسرار الله وخصوصياته حتى تقع بينه وبين عباده الذين
ليس للشيطان عليهم سبيل وهذه الاسرار يعرفها اهلها بسبب تنوير بواطنهم واتباعهم بالشريعة ولا يلتبس عليهم فان اراد الشيطان
تلبيسها فلا يقدر لانه ليس له عليهم سلطان وقد جاء الشيخ عبد القادر قدس الله سره العزيز وهو فى البادية وقال له يا عبد القادر

انی انا اللّه وقد ابحت لک المحرمات فاصنع ماشئت فقال له کذبت انک شیطان قال اللّه تعالی ان اللّه
لا یامر بالفحشاء فانظر ما اعظم الشریعة وما اسلم من تمسک بها واعلم ان جمیع ما تنوع به الشیطان یقدر ان یضل به
الضعفاء من الناس وان العارفین الاقویاء فانهم لا یضلهم الا بما یناسبهم مما ذکر من انواع الاضلال وما ذکرنا من
انواع الاضلال قلیل بالنسبة الی ما یظهر بعنه اللّه من الانواع ولا تقدر ایها الاخ علی ردها الا بالتمسک بالشریعة
وصحبة العلماء العاملین وصلی اللّه علی سیدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
تسلیما کثیرا والحمد للّه رب العالمین ٥

تمت تمام شد

این کتاب سیر السلوک الی ملک الملوک حسب الفرمان عالی شان مولوی مصطفوی محمد لطف رسول صاحب قبله
مفتی ضلع مدهرا بدستخط زشت وناز یبای فقیر حقیر اضعف العباد علاء الدین چشتی متوطن مدهرا بتاریخ بیست ویکم
شهر ربیع الاول سنه ۱۲۷ هجری نبوی صلی اللّه علیه وسلم بروز جمعه اتمام ساخت واللّه الموفق والمعین
وبه نستعین



بسم اللّه الرحمن الرحیم . وبه نستعین

بیان ما اختصره الشیخ الامام الزاهدي الورع ابو اسحق ابراهیم بن علی
الشیرازی فی خلاف الشافعي لابي حنیفة رضي اللّه عنهما فاستخرجه عن
طریق الاختصار عن الاحتیاج الی الدلایل لتتلو ولا تلهو وتحفظ ولا ترفض
وهي خمسمایة وخمس وخمسون مسئلة ومجموعها من اثنین وستین کتابا
واستعنت باللّه العظیم **کتاب الطهارة** فیها ثمانیة
عشر مسائل **مسئلة** ازالة النجاسة بالمایعات لا تجوز وقال ابو حنیفة رحمه
اللّه تجوز والمایعات مثل الخل وماء الورد وغیره فلا یجوز ازالة النجاسة
به بحال عندنا ولا خلاف بیننا وبینه انه لا یجوز التوضی بالمایعات م
ولا یجوز التوضی بنبیذ التمر مسافرا کان او حاضرا وقال ابو حنیفة یجوز
فی السفر عند عدم الماء المطلق م لا یجوز التوضی بماء الزعفران وقال ابو حنیفة
یجوز اذا کان رقیقا وکذا الماء الذي اختلط به الصابون والاشنان علی هذا الخلاف
م لا یطهر بالدباغ جلد الکلب وقال ابو حنیفة یطهر ولا خلاف بیننا وبین ابي
حنیفة انه لا یطهر جلد الخنزیر بالدباغ م جلد ما لا یوکل لحمه لا یطهر بالذکاة
وقال ابو حنیفة یطهر فاذا ذبح حمارا او بغلا او ذیبا او فهدا فان جلده لا یطهر
بالذبح الا بالدباغ وقال ابو حنیفة یطهر بالذکاة م العظم والشعر فیهما حیوة
یموت بموت حیوة ذات روح ینجس بالموت وقال ابو حنیفة لا روح فیهما

ولاينجس بالموت م ولايجوز الوضوء ولا غسل الجنابة من غير النية وكذلك غسل الحيض
والنفاس وقال ابو حنيفة يجوز الكل من غير النية والخلاف بيننا وبين ابي حنيفة في التيمم
انه لايصح الا بالنية م المضمضة والاستنشاق غير واجبين في غسل الجنابة وسنتان
في الوضوء وقال ابو حنيفة واجبتان في غسل الجنابة وسنتان في الوضوء م الترتيب
عندنا شرط في الوضوء وقال ابو حنيفة ليس بشرط حتى انه لو قدم اليد على الوجه
جاز م مسح الراس عندنا غير مقدر بالربع وباقل ما يقع عليه اسم المسح جائز
وقال ابو حنيفة لايجوز مسح الراس باقل من الربع م سنة مسح الراس ثلثة وقال
ابو حنيفة مرة واحدة م الاذنان عندنا ليستا من الراس ولا من الوجه وقال
ابو حنيفة انهما من الراس وفايدة هذا ان عندنا يمسحان بماء جديد كما قال
قال الشافعي ليستا من الراس فيمسحان ولا من الوجه فيغسلان بل هما عضوان
على حدتين م الاستنجاء واجب عندنا وقال ابو حنيفة غير واجب م لايجوز استدبار
القبلة للغايط في الصحراء وقال ابو حنيفة يجوز م اذا كان في البنيان يجوز استقبال
القبلة وقال ابو حنيفة لايجوز م الخارج اي موضع من غير السبيلين لايوجب
نقض الطهارة وقال ابو حنيفة ينقض الطهارة م القهقهة في الصلوة
لاتنقض الوضوء وقال ابو حنيفة تنقض الوضوء م مس الفرج بباطن الكف
وبالاصبع ينقض الوضوء وقال ابو حنيفة لاينقض الوضوء بحال م لمس
المراة ينقض الوضوء وقال ابو حنيفة لاينقض الوضوء بحال

كتاب التيمم



فيها خمسة عشر مسائل م ولايجوز التيمم للمكتوبة قبل وقتها وقال ابو حنيفة يجوز
التيمم قبل دخول وقت الصلوة م الحاضر لايجوز له التيمم لفوت الجنازة والعيدين
وقال ابو حنيفة يجوز م اذا وجد المسافر من الماء ما لايكفيه لاعضائه الاربعة
يستعمل الماء ويتيمم للباقي وقال ابو حنيفة لايستعمل الماء ولكنه يتيمم م التيمم

التيمم عندنا بالجص والزرنيخ والنورة لايجوز وقال ابو حنيفة يجوز م التيمم
لايجمع بين فريضتين بتيمم واحد وقال ابو حنيفة يجمع بين فريضتين بتيمم واحد
م اذا نسي الماء في رحله فتيمم وصلي ثم بان في رحله الماء تلزمه الاعادة وقال
ابو حنيفة لايلزمه الاعادة م اذا تيمم وشرع في الصلوة ثم راي الماء في حال الصلوة
لايبطل صلوته عندنا وقال ابو حنيفة تبطل صلوته برويته الماء م يلزم طلب الماء
لجواز التيمم وقال ابو حنيفة لايلزمه طلب الماء م حد الماء الكثير الذي لايحتمل
النجاسة اذا كان قلتين فصاعدا والقلتان خمس قرب كبار وهي مايتان وخمسون
منا او خمس مائة رطل بالبغدادي فان وقعت فيها نجاسة لم تنجس الماء وان كان
اقل من ذلك الماء ينجس بوقوع النجاسة فيه وقال ابو حنيفة حد الماء الكثير هو
اذا حرك من جانب لم يتحرك من جانب آخر اذا كان عمقه قدر شبر او اكثر وقال
انه يكون تقديره عشرة اذرع في عشرة اذرع وروي عن ابي حنيفة روايتان
احدهما ما قدمت ذكرها وهو ان يكون حوضا عشرة اذرع في عشرة اذرع
والرواية الاخرى اثنا عشر في اثنا عشر واذا وقعت فيها نجاسة لم ينجس م
طهور الاناء من ولوغ الكلب بغسله سبعا اولهن بالتراب او آخرهن وقال
ابو حنيفة يجب غسله ثلث مرات من غير تراب م يجوز التحري في الانائين
اذا كان اناوات فيها ماء ويجوز التحري فيها اذا وقعت النجاسة في احديهن
ويجوز له ان يجتهد ويتفكر ويميز الطاهر من النجس وقال ابو حنيفة لايجوز
م المني طاهر عندنا الا خلاف علي المذهب ولايلزم غسله لكن يستحب غسله اذا كان
رطبا واما مني المراة فيبنى علي مني الرجل واما مني الميت فان قلنا ان الميت لاينجس
بالموت فمنيه يكون طاهرا وان قلنا ان الميت ينجس بالموت فمنيه يكون نجسا واما الحيوان
الماكول لحمه فمنيه طاهر وما لايوكل لحمه فمنيه نجس علي طريقين احدهما طاهر

والثاني نجس م اذا غسل احدي رجليه و لبس الخف ثم غسل الاخرى ولبس الثاني لايجوز
المسح عليهما المسح علي جرموقين الى مالم ينزع الاول قبل ان يحدث و قال ابو حنيفة
يجوز المسح عليهما المسح علي جرموقين لايجوز عندنا و قال ابو حنيفة يجوز م والمفروض
في المسح علي الخف غير مقدر بثلثة اصابع ولو مسح باصبع واحدة جاز و قال ابو حنيفة
مقدر بثلثة اصابع **كتاب الحيض** فيها خمس مسائل م اذا انقطع دمها

كتاب الحيض

لاقل الحيض او لاكثره لم يحل للزوج ان وطيها مالم تطهر بالماء او بالتيمم و قال
ابو حنيفة اذا انقطع دمها لاقل الحيض او لاكثره يحل للزوج قبل الاغتسال وطيها
م اقل الحيض عندنا يوم و ليلة و قال ابو حنيفة ثلثة ايام و لياليهن م واكثر الحيض
خمسة عشر يوما لا زيادة عليه و قال ابو حنيفة اكثره عشرة ايام م الحامل عندنا
تحيض و قال ابو حنيفة لا تحيض و فايدة هذا اذا قلنا انها تحيض سقط عنها الصوم
والصلوة و اذا قلنا انها لا تحيض في حالة الحمل لا يسقط عنها الصوم و الصلوة م
واكثر النفاس عندنا ستون يوما واقله ساعة و قال ابو حنيفة اكثر النفاس اربعون
يوما واقله واحد **كتاب الصلوة** فيها خمسة واربعون مسائل م آخر الظهر

كتاب الصلوة

اذا صار ظل كل شيء مثله و قال ابو حنيفة اذا صار ظل شيء مثليه م الشفق هو الحمرة
عندنا دون البياض و قال ابو حنيفة وهو البياض دون الحمرة م يجوز الاذان
في الصبح قبل الفجر الثاني و قال ابو حنيفة لايجوز م الترجيع في الاذان سنة و قال
ابو حنيفة الترجيع ليس بسنة وانما هو بدعة م الاقامة فرادى عندنا سوى قد
قامت الصلوة مثنى و قال ابو حنيفة مثنى م تجب الصلوة عندنا في اول الوقت
وفي السفر وجوبها في آخره و قال ابو حنيفة تجب في آخر الوقت الا ان اداءها
في اول الوقت جائز م المغمى عليه عندنا يسقط عنه فرض الصلوة والصوم قل
او كثر و قال ابو حنيفة اذا زاد على يوم و ليلة يسقط عنه فرض الصلوة و اذا



و اذا كان اقل من ذلك لا يسقط م اذا افاق المجنون قبل غروب الشمس
مقدار ما يصلي اربع ركعات او خمس ركعات يلزمه الظهر والعصر
معا و قال ابو حنيفة يلزمه العصر دون الظهر م التغليس في صلوة الصبح
افضل عندنا و قال ابو حنيفة الاسفار افضل م اذا تبين له الخطاء في القبلة
بيقين فعليه الاعادة و عند ابي حنيفة لا اعادة عليه م اذا بلغ الصبي في اثناء
الصلوة لا يلزمه الاعادة و يكون محسوبا عليه و قال ابو حنيفة لا يعتد به
بل تلزمه الاعادة م من عدم السترة لا يجوز له ترك القيام في الصلوة
و قال ابو حنيفة يجوز م الترتيب مستحب في الفوايت سواء كان صلوة
يوم و ليلة او زيادة و قال ابو حنيفة اذا زاد في يوم و ليلة وهي خمس صلوة
فان الترتيب فيه شرط بيانه اذا نسي صلوة الفجر ثم الظهر ثم العصر و علي
هذا اذا اراد ان يقضي فان عندنا سواء قدم الظهر على الصبح والصبح علي
الظهر فجائز و عندهم يقدم الظهر على العصر لا محالة م لا ينعقد التكبير الا
بقوله الله اكبر او الله الاكبر و قال ابو حنيفة ينعقد به و بكل اسم من اسماء
الله تعالى باي لسان كان م التكبير من الصلوة و قال ابو حنيفة ليس منها
وانما هو يدخل في الصلوة م لا يجوز الصلوة بغير الفاتحة و قال ابو حنيفة تجوز
باي آية من القرآن م اذا صلت المراة في جنب الرجل لا يبطل الصلوة و قال
ابو حنيفة تبطل الصلوة م البسملة آية من الفاتحة دون السور و قال ابو
حنيفة انها من القرآن ولكن ليس من الفاتحة ولا من السور الا قوله انه
من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم م القراءة خلف الامام واجبة
و قال ابو حنيفة لا تجب م يجهر بالتامين عندنا اماما كان او ماموما و قال
ابو حنيفة يسر بالتامين عندنا م سجود التلاوة غير واجبة بحال و قال

ابو حنيفة هو واجب م يجوز للجنب العبور في المسجد لحاجة ولغير حاجة و
لا يجوز له المقام فيه وقال ابو حنيفة يجوز له العبور في المسجد لحاجة ولا يجوز
لغير حاجة م يرفع يديه حذو منكبيه عند الافتتاح والهوي الى الركوع والرفع
منه وقال ابو حنيفة لا يرفعهما الا عند الافتتاح م اذا عبر الفاتحة بالفارسية
وقراءها لا تجوز صلوته عندنا وقال ابو حنيفة تصح صلوته وقال محمد و
ابو يوسف ان كان يحسن بالعربية لا يجوز وان كان لا يحسن يجوز له
ان يقراء معناها م اذا رفع الامام راسه من الركوع يقول بالتسميع و
التحميد وقال ابو حنيفة لا يقول الامام بالتحميد م السجود على ورك العمامة
لا يجوز وقال ابو حنيفة يجوز م يجوز للمفترض ان ياتم بالمتنفل وللمتنفل
ان ياتم بالمفترض هذا عندنا قال ابو حنيفة يجوز ان ياتم المتنفل بالمفترض
ولا يجوز ان ياتم المفترض بالمتنفل م قراءة التشهد الاخير عندنا فرض وكذا
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وقال ابو حنيفة كلاهما غير واجبين
م القنوت في صلوة الصبح سنه وقال ابو حنيفه ليس بسنه في الصبح م السلام
ركن من اركان الصلوة وقال ابو حنيفة ليس بركن ان اتى به جاز وان
لم ياءت به لم ينقض الصلوة فالتشهد الاخير اذا قاله او فعله فقد تمت صلوته
ويقوم مقام التسليم م لا خلاف بيننا وبين ابي حنيفة ان من تكلم في صلوته عامدا
تبطل صلاته واما اذا تكلم ناسيا لا تبطل صلوته عندنا وقال ابو حنيفة تبطل صلوته
في الحالتين م كل صلوة لها سبب يجوز فعلها في الاوقات المنهية عنها وهي
خمسة اوقات وقت الاستواء ووقت المغرب الى ان تغرب الشمس ووقت
طلوع الشمس الى ان تطلع الشمس وبعد صلوة الصبح وبعد صلوة العصر
وهذه الاوقات لا تجوز الصلوة فيها اذا لم يكن لها سبب كصلاة الجنازة

م السجود على الجبهة واجبة
وقال ابو حنيفة ليس بواجبة

الجنازة وتحية المسجد وسجدة الشكر وسجدة التلاوة وغيرها والفوايت
وقال ابو حنيفة كل صلوة لها سبب لا تجوز عند الطلوع والاستواء والغروب
الا عصر يومه وتجوز بعد صلوة الفجر والعصر وتجوز الصلوة في الاوقات
المنهية بسبب او غيره في حرم مكة مطلقا م الوتر سنة موكدة وقال ابو حنيفة
واجبة وليست بفريضة م الكافر اذا صلى بجماعة لا يحكم باسلامه وقال ابو حنيفة
يحكم باسلامه اذا صلى بجماعة واما اذا كان قد صلى منفردا فلا خلاف بيننا
وبين ابي حنيفة بانه لا يحكم باسلامه بالاتفاق م امامة الصبي غير البالغ عندنا
جايز فرضا كان او نفلا وعن ابي حنيفة روايتان احدهما لا يصح في الفرض
ولا في النفل والثاني يصح في النفل دون الفرض م اذا اخرج الامام نفسه من
صلوته لم تبطل صلوته ان كان بعذر واما اذا كان من غير عذر فهل تبطل
صلوته ام لا فيه قولان الاصح انه لا تبطل وقال ابو حنيفة تبطل صلوته سواء
كان بعذر او بغير عذر م ما ادرك المسبوق في صلاة امامه فهو اول صلوته
حتى لو فاته ركعتان من العشاء يقراء الفاتحة والسورة معها في الركعتين
الاخيرتين وقال ابو حنيفة يقراء الفاتحة بلا سورة م يقضي المرتد ما فاته من
الصلوة في حالة الردة وقال ابو حنيفة لا يقضيها م اذا شك في عدد ركعات
الصلوة بنى على اليقين وقال ابو حنيفة اذا كان اول مرة فسدت صلوته والثاني
يبني على غالب ظنه متحريا م سجود السهو عندنا قبل السلام وقال ابو حنيفة
بعد السلام وقال مالك ان كان للزيادة فبعد السلام وان كان للنقصان فقبل
السلام م اذا ذكر في الخامسة سواء سجد او لم يسجد قعد في الرابعة او لم يقعد
فانه يرجع ويجلس ويبني على صلوته كان لم ياءت بالزيادة عندنا وقال
ابو حنيفة ان كان قبل ان يسجد في الخامسة يفعل مثل مذهبنا وان ذكر بعد

ماسجد فيها سجدة فان كان قاعدا في الرابعة قدر التشهد ثم قام فقد صح
فرضه وكانت الزيادة نافلة وان لم يكن قعد فسدت صلوته وان ذكر وهو
قاعد في الخامسة وقد كان قعد في الرابعة مقدار التشهد قام واضاف اليها
ركعة اخري فيكون له نافلة ويصح فرضه والا فسدت م اذا صلي الجنب
يقوم لم يعلموا بجنابته فلا اعادة عليهم اذا علموا وكذلك اذا صلوا خلف المحدث
وقال ابو حنيفة يلزمهم الاعادة م اذا وصل عظمه بعظم الميت او بعظم خنزير
فاذا لم ينزع منه صحت فلا تصح صلوته وقال ابو حنيفة ان التصق بلحمه ولم يكن
نزعه صحت صلوته م اقل الوتر ركعة واحدة وقال ابو حنيفة الوتر ثلث ركعات
كالمغرب **كتاب صلوة القصر** القصر رخصة وليست بعزيمة وقال ابو حنيفة
هي عزيمة م الاقامة التي ينقطع فيها رخصة المسافر هي اربعة ايام سوي يوم
الدخول ويوم الخروج وقال ابو حنيفة هي خمسة عشر يوما م ولا يجوز
القصر في سفر المعصية ولا له ان يستبيح بشيء من الرخص وقال ابو حنيفة
يجوز م كل مسافر جاز له القصر جاز له الجمع وقال ابو حنيفة لا يجوز الجمع
الا في حالة النسك يوم عرفة م اذا فاتت صلوة في السفر وقضيها في الحضر
اتمها وقال ابو حنيفة يجوز له ان يقصر وكذلك روي عن مالك م اذا
صلي في سفينة وهي سايرة يلزمه القيام ان كانت فريضة وقال ابو حنيفة
لا يلزمه القيام بل هو بالخيار ان شاء صلي قايما وان شاء صلي قاعدا اذا
صلي علي ظهر الكعبة وليس بين يديه سترة ولا لمن يقتدي به انه لا تصح
صلوته وقال ابو حنيفة تصح **كتاب صلوة الجمعة** الجمعة تجب علي
اهل القري م لا تنعقد الجمعة عندنا باقل من اربعين رجالا وقال ابو حنيفة
في رواية تنعقد باربعة رجال م اذا كان في قرية اربعون رجالا تنعقد بهم

كتاب صلوة القصر

كتاب صلوة الجمعة

م اذا سمعوا النداء من المصر وقال ابو حنيفة لا تجب الجمعة علي اهل القرى

بهم الجمعة وتلزمهم وقال ابو حنيفة لا تجب عليهم الجمعة انما تجب علي اهل المصر
لا علي اهل السواد م تصح اقامة الجمعة من غير الامام والخليفة وقال ابو حنيفة لا تجوز
م القيام شرط في الخطبة يوم الجمعة مع القدرة وقال ابو حنيفة ليس بشرط بل
يجوز ان يخطب قاعدا م الطهارة شرط في الخطبة علي القول الجديد وقال
في القديم ليس بشرط وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالي **كتاب
صلوة الخوف** اذا كان الخوف تشديدا ولم يتمكنوا في الصلوة لشدة الخوف
فانهم يصلون كيف ما امكنوا مستقبل القبلة وغير مستقبلها وقال ابو حنيفة
يوخر الصلوة الي وقت اخري حتي يزول الخوف **كتاب صلوة العيدين**
يكبر في الاولي سبع تكبيرات سوي تكبيرة الاحرام وفي الثانية خمس تكبيرات
سوي تكبيرة القيام وقال ابو حنيفة يكبر في الاولي سبعا مع تكبيرة الافتتاح وفي
الثانية خمسا مع تكبيرة القيام م يكبر في الركعتين قبل القراءة عندنا وقال
ابو حنيفة يقرا في الاولي ثم يكبر بعد القراءة وكذلك في الثانية م يبتداء بتكبيرة
الاضحية بعد الظهر من يوم النحر وينقطع بعد الصبح من آخر ايام التشريق
وهو القول الجديد وفي القديم يبداء من صبح يوم عرفة ويختم من آخر ايام
التشريق بعد العصر وبه قال ابو حنيفة **كتاب صلوة الكسوف**
صلوة الكسوف عندنا ركعتان في كل ركعة ركوعان وقيامان وقراءتان وقال
ابو حنيفة هي ركعتان كصلاة الصبح م تارك الصلوة عندنا يقتل حدا وقال
ابو حنيفة لا يقتل ولكن يحبس ويهدد م اذا مات المحرم لم ينقطع احرامه بعد
الموت ويبقي حكم الاحرام بعد موته وقال ابو حنيفة ينقطع بعد الموت **كتاب
صلوة الجنازة** يغسل الزوج زوجته اذا ماتت وقال ابو حنيفة لا يغسل الزوج
زوجته ولكن تغتسل الزوجة زوجها وهذا مما لا خلاف فيه م اذا قتل في المعركة

كتاب صلوة الخوف

كتاب صلوة العيدين

شهيدا لا يغسل ولا يصلي عليه عندنا وقال ابو حنيفة يصلي عليه ولا يغسل
م اذا اراد الاولياء ان ينزعوا الثياب من القتيل الشهيد ويكفنوه بثوب آخر جاز
لهم ذلك وقال ابو حنيفة لا يجوز بل يدفنونه بذلك الثوب الذي قتل فيه في
المعركة وهو الصحيح في مذهبنا م الشهيد الجنب لا يغسل وقال ابو حنيفة
يغسل غسل الجنابة لا غسل الميت م الصغير اذا قتل في المعركة حكمه كحكم الكبير
وقال ابو حنيفة لا اثر للشهادة فيه ولا يتعلق احكام الشهداء بالصبي م اذا وجد
بعض اعضاء الشهيد غسل وصلي عليه وقال ابو حنيفة ان كان اكثر البدن
موجودا والاقل مفقودا لا يصلي عليه ولا يغسل وان كان اقل غسل وكفن وصلي
عليه م اذا قتل الصبي في ايدي المشركين لا يغسل ولا يصلي عليه وعندهم
يغسل ولا يصلي عليه م من قتل من اهل البغي غسل وصلي عليه وقال ابو حنيفة
ان كان اكثر البدن مفقودا صلي عليه وغسل وان كان الراس موجودا والبدن
مفقودا لا يصلي عليه ولا يغسل

كتاب الزكوة

م اذا زادت الابل علي مائة
وعشرين لا تستانف الفريضة بل يستوي الواجب في العشرات في كل اربعين بنت
لبون وفي كل خمسين قال ابو حنيفة تستأنف في مائة وعشرين م الوقص هل هو
عفو او سايع في الوجوب فعلي قولين احدهما انه عفو وهو قول ابي حنيفة والثاني
سايع في الوجوب وهو مذهبنا بيان هذه المسئلة انه اذا ملك تسعا من الابل يجب
عليه شاة واحدة وهذه الشاة الواحدة تجب علي الخمسة والاربعة عفو م من
وجب عليه الزكوة في ماله ففرط في ادائه حتي تلف المال وكان قادرا على ادائه فلم يؤده
فعليه الضمان وقال ابو حنيفة لا ضمان عليه ووافقوا في اموال الظاهرة م من ملك
سايمة من البقر فلا زكوة فيها حتي تبلغ ثلثين فاذا بلغتها ففيها تبيع فاذا بلغت
اربعين ففيها مسنة ثم لا شي في زيادتها حتي تبلغ ستين فاذا بلغتها ففيها تبيعان

تبيعات وعلي هذا القياس واختلف الرواية عن ابي حنيفة احد قوليها مثل قولنا والثاني
ما زاد فبحساب ذلك م المال المستفاد عندنا لا يضم الي ما عنده من المال وقال ابو حنيفة
يضم اذا كان من جنس ماله م المتولد من الصبي والغنم لا تجب فيه الزكوة وقال ابو حنيفة
تجب فيه الزكوة م الزكوة لا تسقط بالردة وقال ابو حنيفة تسقط م اذا عجل زكوة
ماله قبل الحول واعطيها الفقير ثم تلف المال في يد رب المال قبل الحول فله ان يستردها من
الفقير ان كان قد علمه حين اداه الي الفقير وقال ابو حنيفة ليس له ان يستردها
منه م الخلطة لها اثر في وجوب الزكوة وقال ابو حنيفة لا اثر لها ولا تجب الزكوة
بيانه اذا كان اربعون شاة بين رجلين فحال عليهما الحول تجب الزكوة في الجملة
عندنا وقال ابو حنيفة لا تجب الزكوة في المشترك م تجب الزكوة في مال الصبي
والمجنون وقال ابو حنيفة لا تجب الزكوة ولا خلاف بيننا وبين ابي حنيفة في انه
تجب زكوة الفطر والعشر على الصبي والمجنون م الزكوة مضمونة في الذمة وهو مذهب
الشافعي والقول الثاني متعلقة بالعين وهو مذهب ابي حنيفة م لا تجب الزكوة
في سايمة الخيل عندنا الا اذا كانت للتجارة وقال ابو حنيفة تجب في الاناث دون الذكور
علي كل فرس دينار او ربع عشر قيمته م اذا وقع الزكوة الي الفقير قبل الحول ثم صار غنيا
فانه يصير في الذمة ولا يقع موقعه وقال ابو حنيفة يقع موقعه ان صار غنيا م تجب الزكوة
في مهر المراة سواء قبضت او لم تقبض وقال ابو حنيفة الزكوة عليها ما لم تقبض م دفع
القيم في الزكوة لا يجوز وقال ابو حنيفة يجوز بيانه اذا كان لرجل خمس من الابل يلزمه
شاة فاذا اخرج مكان الشاة ثمنها لا يجوز وقال ابو حنيفة يجوز النصاب شرط في المعشرات
وهي خمسة اوسق كل وسق ستون صاعا وكل صاع اربعة امداد والمد رطل وثلث
وقال ابو حنيفة انه يجزي في قليله وكثيره م زكوة المعشر عندنا فيما يقتات غالبا وما
يقتات غالبا لا تجب فيه الزكوة كالفواكه وكالقثاء والبطيخ وقال ابو حنيفة تجب

م الزكوة لا تسقط عن رب المال وقال ابو حنيفة تسقط

في جميع الخضروات الا الخشب م العشر والخراج عندنا يجتمعان وقال ابو حنيفة
لا يجتمعان وهذه المسئلة مبنية على اصل وهو ان العشر يجب في عين الزرع والخراج
في رقبة الارض وقال ابو حنيفة كلاهما يجبان في رقبة الارض م اذا استاجر ارضا وزرع
فيها فان العشر علي المستاجر عندنا وقال ابو حنيفة تجب علي مالك الارض م هل
تجب الزكوة في الحلي فعلي قولين احدهما تجب وهو مذهب ابي حنيفة والقول
الثاني لا تجب وهو الصحيح من المذهب م الدين لا يمنع وجوب الزكوة وقال ابو حنيفة
يمنع والله اعلم م زكوة الفطر عندنا تجب على الزوج لزوجته وقال ابو حنيفة لا تجب
م لا تجب صدقة الفطر على السيد في عبده الكافر وقال ابو حنيفة وقال ابو حنيفة
تجب على السيد لعبده الكافر م تجب صدقة الفطر علي العبد المشترك وقال
ابو حنيفة لا تجب م لا تعتبر النصاب في وجوب زكوة الفطر قبل رمضان وقال
ابو حنيفة يجوز **كتاب الصوم** لا خلاف بيننا وبين ابي حنيفة ان
الصوم في النذر والكفارة والقضاء لا يجوز الا بنية من الليل واما صوم التطوع في
يجوز بنية من النهار الي وقت الزوال واما شهر رمضان الي وقت طلوع الفجر
وقال ابو حنيفة يجوز صوم رمضان اذا نواه من النهار وتعيين النية شرط في
شهر رمضان وقال ابو حنيفة ليس بشرط بيانه ان المقيم اذا نوي في شهر رمضان
بنية القضاء او النذر بطل صوم رمضان ولا ينصرف النية اليه وقال ابو حنيفة
ينصرف الي صوم رمضان م اذا وطئ امراته عمدا فماذا يلزمه فيه قولان
احدهما ان الكفارة تجب علي الزوج وحده والثاني تجب الكفارة عليهما ايضا
غير ان الزوج يتحمل عنها كالنفقة والصحيح من المذهب اذا جامعها في نهار
رمضان فان الكفارة تجب علي الزوج وتكون تلك الكفارة عنهما جميعا وقال
ابو حنيفة تجب علي المراة كما تجب علي الزوج م تقبل شهادة رجل واحد عدل.

م قال لا يجوز عندنا الا بالنية من الليل وبعد النية بما بعد غروب الشمس

عدل علي روية الهلال وفي الافطار لا تقبل الا شهادة رجلين عدلين وقال
ابو حنيفة لا يقبل علي روية الهلال رمضان الا شهادة الجم الغفير اذا كان
السما مضحية فاما اذا كانت السماء مغيمة فلا خلاف بيننا وبينه انه يجوز شهادة
رجل واحد عدل م اذا افطر في رمضان بالاكل لا تلزمه الكفارة وقال ابو حنيفة
تلزمه الكفارة ولا خلاف بلزوم الكفارة بالافطار بالجماع م اذا جامع امراته ثم
سافر او مرض في يومه لا تسقط عنه الكفارة وقال ابو حنيفة تسقط عنه الكفارة
وكذلك المراة اذا افطرت بالجماع ثم حاضت تلزمه الكفارة عندنا م اذا جامع
امراته وهي نائمة او مغمي عليها لا يفسد صومها ولا تلزمها الكفارة عندنا واما
في حق الزوج فلا خلاف انه يفسد صومه ويلزمه الكفارة وعند ابي حنيفة
تفسد صومها م اذا جامع امراته في نهار رمضان ولم يكفر حتي جامع في اليوم
الثاني فانه عندنا يلزمه كفارتان وقال ابو حنيفة يلزم كفارة واحدة م الحامل
والمرضع اذا خافتا على انفسهما او ولدهما افطرتا ويلزمهما القضاء دون الفدية و
قال ابو حنيفة تلزمهما الفدية مع القضاء م اذا شهد رجل عند القاضي بروية
هلال رمضان فرد القاضي شهادته ثم جامع الشاهد في ذلك اليوم فانه عندنا
تلزمه الكفارة وقال ابو حنيفة لا تلزمه م اذا شرع في صوم التطوع ثم افسده لا قضا
عليه وقال ابو حنيفة يلزم عليه القضاء اذا افسد م اذا بلغ الصبي في خلال الشهر
او افاق المجنون او طهرت المراة لا يجب عليهم قضاء ما فات وقال ابو حنيفة يلزمهم
قضاء ما فات م اذا تمضمض او استنشق فوصل الماء الي جوفه فهل يفسد صومه
ام لا فعلي قولين احدهما لا يفسد وهو مذهب ابي حنيفة والثاني يفسد وهو
الصحيح **كتاب الاعتكاف** ليس الصوم شرطا في صحة الاعتكاف وقال
ابو حنيفة لا يصح الاعتكاف الا بالصوم وهو شرط في صحته م لا يجوز للمراة

ان تعتكف في المسجد الا في بيتها وقال ابو حنيفة يجوز م المعتكف اذا تلذذ بالجماع
فيما دون الفرج في المساجد لا يفسد الاعتكاف كما اذا قبل امراة ثم فانزل وقال ابو حنيفة
يفسد اعتكافه م يجوز للمكاتب ان يعتكف بغير اذن مولاه وقال ابو حنيفة لا يجوز
بغير اذن مولاه والله اعلم

كتاب الحج

م لا خلاف بيننا وبين ابي حنيفة
اذا كان موسرا ثم صار زمنًا يلزمه ان يستاجر من يحج عنه ولا يسقط فرض
الحج عنه بحال واما اذا كان زمنا او مغصوبا وله مال فانه عندنا يلزمه ان يستاجر
من يحج عنه وقال ابو حنيفة لا يلزمه م المسلم اذا حج حجة الاسلام ثم ارتد والعياذ
بالله ثم اسلم ثانيا لا يجب عليه اعادة الحج وقال ابو حنيفة يلزمه اعادة الحج م الاب
المعسر اذا كان له ابن مطيع موسر فانه عندنا يجب الحج على الاب ويلزمه طاعة ابيه
وقال ابو حنيفة لا يلزمه الحج ولا يجب عليه طاعة ابيه م المراة يجب عليها الحج وان
اذا وجدت نساء ثقات او كان معها ذو رحم محرم يلزمها الحج ويجب عليها الخروج
الي مكة وقال ابو حنيفة لا يلزمها الخروج الا مع زوجها م اذا وجب عليه الحج في حال
حيوته فمات ولم يحج سواء اوصي او لم يوص سقط عنه بالموت م اذا وجب عليه
حجة الاسلام حج لانه يلزمه ان يحج عن نفسه فلا يجوز له ان ينوب غيره وقال ابو حنيفة
يجوز ان ينوب عن غيره وان لم يحج عن نفسه م وجوب الحج عندنا على التراخي لا على
الفور ولا يجوز تاخير شي بعد وجوبه ولا يعصي بالتاخير بل يلزمه الي اخر الموت
وقال ابو حنيفة هو على الفور ولا يجوز تاخير شي بعد وجوبه م العمرة عندنا واجبة
وقال ابو حنيفة ليست بواجبة م الافراد عندنا افضل وقال ابو حنيفة القران افضل
وقال مالك التمتع افضل م ويصح القران والتمتع من المكي فمن كان حاضر المسجد
الحرام وجيران بيت الله وسكان حرم الله ولا دم عليه وقال ابو حنيفة لا يصح القران
والتمتع منهم م يجوز للمتمتع ان ينحر هديته اذا احرم بالحج قولا واحدا وهل يجوز له

له ذلك قبل احرامه بالحج او بعد الفراغ من العمرة ام لا فعلي قولين احدهما يجوز وهو
مذهبنا والقول الثاني لا يجوز ان ينحر الهدية قبل يوم النحر وهو مذهب ابي حنيفة م
لا يجوز للمتمتع ان يصوم الثلث في ايام التشريق واليه مذهبنا وهو قول ابي حنيفة
والقول الثاني وهو قول قديم يجوز في ايام التشريق واليه مذهب مالك م عندنا
يدخل في الحج بمجرد النية وقال ابو حنيفة لا يصح دخوله الا بالتلبية وعنده التلبية
واجبة كالتكبير في الصلوة م لا يجوز للمحرم لبس القفازين من عندنا على احد
القولين والقول الثاني يجوز وهو مذهب ابي حنيفة ومن لم يجد الازار لبس سراويل
غير مترف وقال ابو حنيفة لا يجوز بل يلزمه الفدية اذا لبسه م اذا تطيب المحرم عاملا
او لبس ثوبا مخيطًا او ستر راسه فعليه الفدية قل او كثر وقال ابو حنيفة ان لبس
الثوب او استدام اللبس اكثر النهار يجب الفدية عليه وان كان نصف النهار او
اقل لا يلزمه شي ولا تلزمه الصدقة م اذا ادهن المحرم راسه او وجهه بدهن
غير مطيب كالزيت والسيرج فعليه الفدية وقال ابو حنيفة لا يلزمه م فان دهن
بدنه فلا فدية عليه وهكذا المحرم اذا حلق من راسه ثلث شعرات او اكثر يجب
عليه الفدية وقال ابو حنيفة لا تجب الفدية في اقل من ربع راسه م المحرم اذا
حلق شعر الحلال المحل فلا فدية عليه ولا ضمان وقال ابو حنيفة يلزمه الضمان
والفدية م طواف المحدث والحايض غير صحيح عندنا وقال ابو حنيفة يجوز
ولكن يجبر بالدم م اذا طاف منسكا لم يعتد طوافه وقال ابو حنيفة يصح طوافه وان
كان منسكا م السعي بين الصفا والمروة ركن وقوعه بعد طوافه ما شرط لقوله
تعالي ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية وقال ابو حنيفة غير واجب م القارن
عندنا يكفي له طواف واحد وسعي واحد وقال ابو حنيفة يطوف طوافين ويسعي
سعيين م لا يجوز الرمي في الجمار الا بالحجارة وقال ابو حنيفة يجوز بكل ما كان

من جنس الارض يرمي بها م اذا قدم الحلق علي الذبح عندنا لا دم عليه وقال ابو حنيفة
يلزم الدم م الصبي لم حج صحيح عندنا وان كان صغيرا مميزا فاحرم باذن وليه
صح وان لم يكن مميزا فاحرم الولي عنه صار محرما باحرامه ويلزمه الفدية واذا
بلغ قبل الوقوف لا يلزمه ان يستانف الحج بل يجزئه عن حجة الاسلام وقال ابو حنيفة
ليس له حج صحيح شرعي م اذا وطي امراته بعد الوقوف قبل التحلل الاول فسدت
حجته وقال ابو حنيفة لا يفسد حجه م الوطي فيما دون الفرج يفسد الحج وكذا اذا لاط
ولو بهيمة فسد وعليه بدنة وقال ابو حنيفة لا يفسد حجه وهذه المسئلة تبني علي
اصل بان اتيان البهيمة واللواط هما وطئان مقصودتان يجب عندنا الحد
لاجلهما وعندهم لا يجب الحد م اذا احرم بحجتين او بعمرتين فانه ينعقد باحدهما
وتبطل الاخري ويلزمه القضاء لاجل الثاني وقال ابو حنيفة يقضي ذلك في السنة القابلة
وعندهم ينعقد باحرامين واعتمر م اذا قتل صيدا في الحرم او قتل المحرم خارج الحرم
صيدا له مثل ضمنه بمثله وقال ابو حنيفة يضمنه بقيمته ثم يصرف القيمة الي النعم
ولا يجوز ان يتصرفها الا في النعم التي يجزئ في الضحايا والهدايا وهي الشاة والابل والبقرة
م القارن اذا قتل الصيد يجب عليه جزاء واحد وكذلك اذا تطيب او لبس لزمه دم
واحد وقال ابو حنيفة يلزمه جزاءان وفي الطيب واللباس دمان م الجماعة اذا اشتركوا
علي قتل صيد واحد يلزمهم جزاء واحد وقال ابو حنيفة يلزم كل واحد منهم
جزاء وهذا بناء علي اصل وهو ان عندنا جزاء المثل ما يجري مجري الاموال م المحرم
اذا مرض لم يجز له التحلل وقال ابو حنيفة يجوز التحلل

كتاب البيوع

م بيع الغائب وشراؤه لا يجوز علي احد القولين وقال ابو حنيفة يجوز م خيار المجلس عندنا ثابت بيانه اذا تعاقدا
في المجلس لا ينفسخ العقد الا بوجود العيب م اذا تبايعا وشرط الخيار للمشتري فان
عندنا الملك للمشتري في مدة الخيار وقال ابو حنيفة لا يكون للمشتري وانما يكون

يكون ملكا للبائع م خيار الشرط عندنا موروث وقال ابو حنيفة غير موروث بيانه
ان من اشتري شيئا بشرط الخيار ثلثة ايام فمات المشتري او البائع في مدة الخيار فان
وارثه يقوم مقامه باجازة البيع ورده وقال ابو حنيفة لا يقوم مقامه م واذا شرط
الخيار اكثر من ثلثة ايام فالعقد باطل والشرط فاسد وقال ابو حنيفة يبقي الشرط ويصح
العقد م الربا عندنا في قليل البر وكثيره لاعتبار الطعام لان اسم الطعام يقع علي القليل
والكثير وقال ابو حنيفة لا يجري الربوا في قليل البر لانه يتاتي فيه الكيل فحاصل الخلاف بيننا
وبين ابي حنيفة ان العلة عندنا في الربوا هو الطعم والكيل عندهم وهو الفصل الثاني
لان العلة هو الطعم لا الكيل والدليل علي صحة ما قلنا قوله صلي الله عليه وسلم لا تبيعوا الطعام
الا مثلا بمثل وجه الدليل من هذا وعن ابي حنيفة قوله صلي الله عليه وسلم الا كيلا بكيل م
الدراهم والدنانير عندنا معلولتان بعلة النقدية والثمنية وقال ابو حنيفة معللتان
بالوزنية بيان هذه المسئلة ان النحاس والرصاص كذلك موزونتان لا يجري
فيه الربوا وعندهم يجري في الربوا لانهما عندنا بنقد ولا يغال بثمن في جميع البلدان
م الدراهم والدنانير عندنا لا يتعينان بالعقود وقال ابو حنيفة لا يتعينان بالعقود بيانه
اذا اشتري شيئا بعشرة معلومة وعين العشرة فان تلك العشرة تعينت بالعقد
فلا يجوز تبديلها ولا تغييرها م الجنس بالقراضة لا يحرم الشي فيه وقال ابو حنيفة
يحرم الشي بيانه اذا باع حيوانا بحيوانين الي اجل والي شهر او الي سنة فان عندنا
جائز اي حيوان كان وعندهم لا يجوز واما اذا كانا مختلفي الجنس مثل انه باع
بعيرا بفرسين او ثوبا بشاتين الي اجل فلا خلاف بين العلماء انه جائز م الربوا لا يجري
عندنا في دار الحرب وقال ابو حنيفة يجري في دار الحرب بيانه اذا باع مسلم من مسلم
درهما بدرهمين في دار الكفر او مسلم من كافر واما اذا تبايع كافر من كافر بدار
الحرب او دار الاسلام جاز لهم ذلك واذا ترافعوا الي حاكم المسلمين منعهم بذلك

م وقال ابو حنيفة يجوز ويثبت له الخيار
خيار المجلس عندنا ثابت

ونقض بيعهم م بيع اللحم بالحيوان لايجوز عندنا وقال ابوحنيفة يجوز واما اذا
بيع لحم الحيوان لايوكل لحمه ففيه قولان احدهما جايز والقول الثاني لايجوز
م بيع الرطب عندنا بالتمر لايجوز وقال ابوحنيفة يجوز م اذا باع نخلا قبل ان
توبر فان ثمرها للمشتري ويكون الابار للبائع الا ان يسبر به المشتري وقال
ابوحنيفة يكون للبائع م اذا باع مد عجوة ودرهما بمد عجوة ودرهم لايصح
عندنا وكذلك اذا باع دينارا صحيحا ودينارا مكسرا بدينارين صحيحين لايجوز
وقال ابوحنيفة يجوز م بيع العرايا عندنا جايز وقال ابوحنيفة لايجوز بيانه اذا
باع الرطب رطبا علي روس الاشجار بالتمر الموضوع علي الارض وكذلك اذا باع
العنب كالرطب علي الاشجار بالزبيب الموضوع علي الارض اذا كان دون
خمسة اوسق فجايز واذا كان خمسة اوسق او زيادة لم يجز وعند ابي حنيفة لايجوز
قليلا كان او كثيرا م وطي الثيب لايمنع الرد بالعيب وقال ابوحنيفة يمنع الرد بالعيب
بيانه اذا اشتري جارية ثيبا ووطيها المشتري ثم اطلع علي عيبها فللمشتري
الرد بالعيب وعندهم يمنع ولاخلاف بيننا وبين ابي حنيفة ان الجارية اذا كانت
بكرا فوطيها السيد ثم اطلع علي عيبها لايجوز ردها م اذا اشتري امة علي انها
كتابية فاذا هي مسلمة فان عندنا يثبت له الرد والخيار وقال ابوحنيفة لايثبت
له الخيار م لاخلاف بيننا وبين ابي حنيفة ان التصرف في المنقول قبل القبض لايصح
واما في غير المنقول وهي الدور والعقار فعندنا لايصح التصرف فيه قبل قبضه لنفسه
وعندهم يصح التصرف فيه م العبد هل يملك بالتمليك ام لا ففيه قولان احدهما يملك
والثاني لايملك بالتمليك وهو قول ابي حنيفة م التخريم والزنانير والبول عندنا عيب
في الغلام والجارية وقال ابوحنيفة هو في الجارية دون الغلام م العبد الجاني لايجوز
بيعه عندنا وقال ابوحنيفة يجوز بيانه اذا قتل عبد رجلا فوجب عليه القصاص

القصاص ثم باعه السيد قبل ان يعمد حقا منه من غيره لايصح لان حق المقتول يتعلق
برقبته يباع بها وعندهم جايز م اذا اشتري شاة فوجدها مصراة فانه يثبت له الرد
عندنا وقال ابوحنيفة لايثبت له الرد والتدليس في البيع حرام م الزيادة المنفصلة
تبقي في ملك المشتري عند حدوث العيب بالمبيع وقال ابوحنيفة تبع للاصل بيانه اذا اشتري
نخلة او شاة فاثمرت النخلة ونتج الحيوان ثم وجد بالمبيع عيبا فانه يرد المبيع ولا يرد الزيادة
المنفصلة عنه وقال ابوحنيفة يردهما جميعا م اذا اشتري شاتين فوجد باحدهما عيبا فله
ان يرده وقال ابوحنيفة ليس له ان يرده بيانه ان عندنا عقدان وعندهم عقد واحد
م اذا باع واشتري بشرط البراءة من العيوب فالصحيح من المذهب انه لايجوز وقال ابو حنيفة
يجوز م البيع الفاسد اذا اتصل به القبض لايفيده ملكا وقال ابوحنيفة يفيده ملكا
م البيع بشرط العتق عندنا يجوز علي احد القولين فقال ابوحنيفة لايجوز وهو القول
الثاني بيانه اذا قال المشتري اشتريت منك هذا العبد بشرط ان اعتقه وكذلك البايع
اذا قال بعت منك بشرط ان تعتقه فالبيع جايز م اذا باع زيتا نجسا لايجوز عندنا
وقال ابوحنيفة يجوز الكافر اذا اشتري عبدا مسلما هل يصح شراءه فيه قولان احدهما
لايصح شراوه فيه وهو المذهب والقول الثاني يصح شراءه وهو مذهب ابي حنيفة
ولكن يزال ملكه عقيب شرائه م بيع الكلب المعلم لايجوز عندنا وقال ابوحنيفة يجوز
م شراء الاعمي وبيعه لايجوز وقال ابوحنيفة يجوز فهذه المسئلة مبنية علي ما قبلها
وهو ان روية المبيع ليست بشرط في العقد عند ابي حنيفة وعندنا شرط م العقود
عندنا لايتوقف علي اجازة الولي وقال ابوحنيفة تتوقف م اذا اذن الولي للصبي بان
يتصرف في ماله لايصح تصرفه عندنا وقال ابوحنيفة يصح تصرفه باذن وليه م العبد
الماذون له في نوع من التجارة لايصير ماذونا له بيانه اذا قال السيد لعبده اذنت
لك ان تتصرف في الثياب فليس له ان يتصرف في الخز والقز وعندهم يصير ماذونا له

م في جميع انواع التصرفات وقال ابو حنيفة يصير ماذونا في الكل

في جميع الاشياء م السيد اذا راي عبده اذا لم ياذن لك ان تتصرف في الثياب فليس له
لك ان يتصرف في التجر فسكت لا يكون اذنا له منه وقال ابو حنيفة يكون اذنا له منه بالسكوت م
العبد الماذون له اذا ابق لا يبطل الاذن عنه وقال ابو حنيفة يبطل الاذن عنه بيانه
انا قد ذكرنا ان العبد لا يصح تصرفه الا باذن سيده بالغا كان او صبيا فان اذن
سيده جاز تصرفه باذن سيده كما ان الشرع اذن للصبي بعد البلوغ وكذلك اذا
ابق العبد من السيد بعد اذنه كما باع وتصرف يصح عندنا وعند ابي حنيفة لا يصح
م العبد الماذون ليس له وطي الجارية وليس له ان يوجر نفسه ولا ينكح وقال ابو حنيفة
يملك ان يوجر نفسه وكذلك الوطي والنكاح م لبن الادمي عندنا يجوز وقال ابو حنيفة
لا يجوز كتاب السلم م السلم المنقطع عندنا جائز اذا كان يعلم وجوده عند
المحل المشروط وقال ابو حنيفة لا يجوز بيانه اذا اسلم في العنب او في الرطب في غير
اوانه ولكن يوجد في الوقت الذي شرط فيه يجوز ذلك عندنا وعندهم لا يجوز
م السلم الحال عندنا جائز وقال ابو حنيفة لا يجوز بيانه اذا اسلم في حنطة او في
طعام او في ثمار او في حيوان بشرط ان يسلم في الحال ويتسلم من المسلم في الحال فذلك
جائز عندنا وقال ابو حنيفة لا يجوز كتاب الرهن م الرهن المشاع
عندنا جائز وقال ابو حنيفة لا يجوز بيانه اذا كان دار بين رجلين او حمار فرهن
احد الشريكين نصيبه من آخر فان ذلك جائز سواء كان الرهن من شريكه
او من غيره وعندهم اذا كان من شريكه جاز وان كان من غير شريكه لا يجوز
م المرتهن اذا كان وطي الجارية المرهونة باذن الراهن اذا كان عالما بتحريمه
فعليه الحد واذا كان جاهلا فلا حد عليه واما في وجوب المهر ففيه قولان احدهما
يجب والثاني لا يجب وهو المذهب واليه ذهب ابو حنيفة م رجل غصب من
انسان شيئا ثم ان المغصوب رهن من الغاصب بحدوث الرهن وقال ابو حنيفة

م وان عندنا الابراء من ضمان الغصب

ابو حنيفة يبرا من ضمان الغصب ولكنه اذا اخذ المغصوب من الغاصب دخل
في قبضه ثم رهن بنفسه فحينئذ يبرا من الضمان م اذا اعتق الراهن العبد المرهون
فهل ينفذ عتقه ام لا فعلي قولين احدهما ينفذ عتقه وبه قال ابو حنيفة والثاني
لا ينفذ عتقه ولا به قال ابو حنيفة والثاني لا ينفذ عتقه وهو اصح القولين وهو مذهبنا
م الراهن عندنا له شفعة في المرهون وقال ابو حنيفة حلا ليس له شفعة في
المرهون م تخليل الخمر عندنا حرام وقال ابو حنيفة حلال ليس بحرام بيانه اذا كان
عنده عصيرا فاشتد وصار خمرا فطرح فيها ملحا او شيا حلوا فصار خلا فلا يجوز
له عندنا تناوله وعنده يجوز واما اذا تخلل بنفسه من غير علاج فيحل تناوله م
الولد المنفصل لا يكون تبعا للرهن لا يكون تبعا للرهن بيانه اذا رهن شاة
فنتجت او رهن جارية فولدت ولدا لا يدخل في الرهن واما الزيادة المتصلة بها
فانها تدخل في الرهن مثل السمن والهزال والحسن والجمال فان ذلك يدخل
في الرهن تبعا م الرهن امانة عندنا وقال ابو حنيفة ليست بامانة وانما هي
مضمونة علي معني فعندنا اذا تلف الرهن في يد المرتهن لا يبطل حق المرتهن لانها
مضمونة كتاب التفليس م اذا باع من اخر شيئا ثم افلس المشتري بالثمن
فان البايع احق بعين ماله سواء قبض المشتري او لم يقبض وقال ابو حنيفة اذا كان
بعد القبض فهو والغير سواء كتاب الحجر م اذا ركبته الديون فامتنع باداء
الحق فان القاضي يحبسه الي ان يبيع ماله ويودي الحقوق التي عليه وقال ابو حنيفة
لا يبيع ماله بل يحبسه الي ان يبيع هو ماله ويودي م لا خلاف ان الانبات دليل علي البلوغ
في اولاد المشركين وهل يكفي دليلا في اولاد المسلمين ام لا يكون دليلا عندنا وقال ابو حنيفة
لا يكون دليلا عندنا م البلوغ عندنا خمسة عشر سنة وقال ابو حنيفة حده سبعة عشر
سنة م اذا بلغ الصبي مبذرا في ماله مفسدا لدينه لا يحجر عليه وفايدة الخلاف بيننا وبينهم

ان الحجر علي الحر جايز وعندهما لا يجوز **كتاب الصلح** م الصلح علي الانكار باطل وقال
ابو حنيفة جايز بيانه انه اذا ادعي رجل علي اخر شيئا فانكر المدعي عليه وقال ليس لك
علي حق فصالحه علي شيء وكذلك الصلح باطل عندنا لكونه صلح علي انكار وعندهم
جايز م الصلح عليه اذا كان مجهولا لا يصح وقال ابو حنيفة يصح م اذا اشرع جناحا او
ساباطا او روشنا من ذلك فان كان يضر بالمسلمين قلع ذلك وان كان لا يضر بالمسلمين
لم يقلع وقال ابو حنيفة اذا نازعه احد من المسلمين في ذلك قلع سواء كان يضر او لا يضر
كتاب الحوالة م المحال عليه بالحوالة اذا مات مفلسا فالمحال محتال لا يرجع الي
المحيل عندنا وقال ابو حنيفة يرجع وهذه المسئلة مبنية علي الاصل وهو ان الحوالة عندنا
كالقبض ويجعل حكمه كحكم الدين المقبوض وعندهم لا يجعل حكمه كحكم المقبوض
كتاب الضمان م ضمان المجهول عندنا باطل وقال ابو حنيفة جايز م الضمان
عن الميت عندنا يصح سواء كان له وفاء او لم يكن وقال ابو حنيفة لا يصح عن الميت
اذا كان معسرا والخلاف بيننا وبينهم انه اذا ضمن في حال حيوته فانه يصح الضمان
كتاب الكفالة م الكفالة بحد الله تعالي باطل عندنا وقال ابو حنيفة جايز
والخلاف بيننا وبينهم فيمن وجب عليه الحد والقود لا يجوز كفالته **كتاب الشركة** م
الشركة بالابدان باطلة عندنا وقال ابو حنيفة جايزة بيانه اذا اشترك رجلان في العمل
او في الصناعة علي ما رزقهم الله فالشركة تكون بينهما باطلة م شركة المفاوضة عندنا
باطلة وقال ابو حنيفة جايزة م من صحة عقد الشركة ان لا يتميز ملك كل واحد منهما
عن ملك صاحبه وقال ابو حنيفة يصح واذا كان مميزا فهذه المسئلة المشتركة لا تجوز
في العروض وعندهم تجوز م اذا استويا في المال وتفاضلا في الربح فانه لا تجوز عندنا
وقال ابو حنيفة تجوز **كتاب الوكالة** م التوكيل بغير رضا الخصم جايز عندنا و
قال ابو حنيفة غير جايز والخلاف بيننا وبينه انه اذا كان مسافرا او مريضا او بعذر

عنده يصح التوكيل بغير رضا الخصم م اذا خلف التوكيل بشرط لا يصح وقال ابو حنيفة يصح
بيانه اذا قال لآخر اذا جاء شهر رمضان فقد وكلتك علي مالي فاذا جاء راس الشهر
لا يصح وكيلا ما لم يجدد عقد الوكالة ثانيا وعندهم يصح بالقول الاول م اذا وكل من
اثنين بطلاق امراته او باعتاق عبده فان عندنا لا ينفذ احدهما دون صاحبه وقال
ابو حنيفة لا ينفذ م توكيل الصبي عندنا لا يصح وقال ابو حنيفة يصح م اقرار الوكيل
علي الموكل عندنا مقبول وقال ابو حنيفة لا يقبل اقراره عليه م اذا عزل الموكل الوكيل في
الغيبة عندنا ينعزل قبل بلوغ الخبر اليه وقال ابو حنيفة لم ينعزل ما لم يبلغ الخبر اليه
بيان هذا ان وكل انسانا في بيع او شراء او طلاق او اعتاق والوكيل غايب فاذا عزل
الموكل الوكيل وهو غايب فما يصرفه الوكيل من طلاق او عتاق او بيع او شراء فانه لا ينفذ
تصرفه عندنا وعندهم ينفذ تصرفه ما لم يبلغ الخبر اليه م التوكيل في استيفاء القصاص
عندنا جايز وقال ابو حنيفة لا يجوز والخلاف بيننا وبينهم انه يصح التوكيل في اثبات
القصاص م التوكيل المطلق في البيع لا يملك ولا يصح وقال ابو حنيفة يملك ويصح بيانه اذا
وكل ان يبيع ماله بعشرة فباعه بخمسة وهو يساوي عشرة لا يصح عندنا م اذا اشتري
الوكيل لموكله شيئا يقع الشراء لموكله عندنا وقال ابو حنيفة يقع للوكيل اولا ثم ينتقل
منه الي الموكل **كتاب الاقرار** م اقرار الصبي عندنا لا يصح سواء كان باذن
وليه او لم يكن وقال ابو حنيفة اذا كان باذن وليه صح واذا كان بغير اذن وليه
لا يصح م اذا قال لفلان علي مال عظيم او قليل او كثير ففي الكل يرجع الي تفسيره فاذا
فسره بما يقوم ويتحقق يقبل منه وقال ابو حنيفة لا يقبل من عشرة م واذا قال لفلان
علي منديل في ثوب فان المنديل لا يدخل تبعا فقال ابو حنيفة يدخل تبعا م غرماء الصبي
لا يقدمون علي غرماء المريض وقال ابو حنيفة يقدمون والخلاف بيننا وبينهم
اذا كانت التركة فيها سعة فبقي بالكل فانهم يقدمون وكذلك اذا ثبت بالشهادة

م الاستثناء من غير جنسه في الاقرار عند نا جائز وقال ابو حنيفة لا يجوز بيانه اذا قال
لفلان علي الف درهم الا عبدا او عبد الا قفيز حنطة او درهم فالكل جائز عند نا
م الاقرار للوارث عند نا يصح في حالة المريض وقال ابو حنيفة لا يصح م اذا قال لفلان
علي الف درهم موجلة فان عند نا يقبل ذلك الاجل وقال ابو حنيفة لا يصح م اذا
قال لفلان علي الف درهم يلزمه الالف ولا يقبل دعوى الاجل م احد الاخوين اذا اقر باخ
ثلث لا خلاف انه لا يثبت وهل يثبت الميراث ام لا ففيه خلاف وذلك ان عند نا لا يثبت
الميراث كما لا يثبت النسب وقال ابو حنيفة يجب على الاخ المقر ان يدفع اليه نصف
ما في يده من التركة م اذا ادعي علي الميت دينا فاقر احد الورثة ان ذلك الدين
علي ابيه فان عند نا يلزم نصف ما ادعي علي ابيه من حصته وقال ابو حنيفة يجب
الكل من حصته ونصيبه م من مات وله مال ياخذه جميع الميراث مثل الابن وابن
الابن والاخ وغيرهم ممن يقدر بجميع المال اذا لم يكن بسواء اذا اقر بنسب على الميت
فانه يثبت النسب والميراث معا وقال ابو حنيفة يثبت الميراث دون النسب

كتاب العارية

م العارية مضمونة بالرد عند نا اذا كانت العين باقية وان كانت العين تالفة
فقيمتها وعند هم لا ضمان عليه م المستعير ليس له ان يعيره من غيره وقال ابو حنيفة
له ان يعير العارية من غيره م اذا استعار دابة من انسان فردها الي اصطبل مالكها
ولم يعلم به المالك فان تلفت كانت من ضمان المستعير وقال ابو حنيفة لا يكون
من ضمان المستعير

كتاب الغصب

م اذا غصب عبدا فقطع يده يلزمه نصف
قيمته فاذا قطع يديه لزمه تمام قيمته وهذا مما الخلاف فيه واما اذا قطع احدى
يديه لزمه نصف قيمته على ما بيناه وقال ابو حنيفة اذا قطع احدى يديه يصير
ملكا للغاصب واما اذا قطع اليدين معا يلزمه تمام قيمة العبد ولا يصير ملكا له
وقال ابو حنيفة اذا ادى جميع القيمة يصير ملكا للغاصب م التضمين لا يوجب

لا يوجب التمليك وقال ابو حنيفة يوجب التمليك بيانه اذا غصب عبد
فابق العبد من يد الغاصب فاخذ المغصوب منه القيمة ثم انه وجد العبد
يسلمه الي سيده ويسترد منه القيمة وقال ابو حنيفة يصير ملكا للغاصب
بعد اداء القيمة م المسلم اذا اراق خمر ذمي لا يلزمه الضمان وكذلك اذا قتل
خنزيرهم وقال ابو حنيفة يجب علي المسلم الضمان لاجل اراقته خمر الذمي
م اذا غصب مسلمة فبنى عليها فان عند نا لا ينقطع ملك المالك عنها وقال
ابو حنيفة ينقطع ملك المالك عنها بيانه اذا غصب من انسان خشبا او حجرا
فبنى عليه جدارا فان عند نا ينزع ذلك من الجدار وعندهم لا ينزع الجدار
ولكن يدفع القيمة الي مالكه م اذا كانت في القفص طيور مملوكة الانسان
فجاء رجل ففتح باب القفص فينظر ان وقفت ساعة ثم طارت لا ضمان علي
الفاتح وان طارت عقيب الفتح فعليه الضمان وقال ابو حنيفة سواء وقفت
او لم تقف يلزم الضمان علي الفاتح م اذا اطعم الغاصب المغصوب منه من
الطعام الذي غصب منه لم يبرا عن الضمان وقال ابو حنيفة يبرا عن الضمان
بيانه اذا غصب من انسان طعاما ثم الغاصب اطعم المغصوب منه من الطعام
الذي غصب منه ولم يعلم صاحب الطعام بذلك فانه لا يسقط الضمان عند
عند نا وعندهم يسقط م منافع الغصب عند نا تكون مضمونة وقال ابو حنيفة
لا تكون مضمونة بيانه اذا غصب من انسان حيوانا واستعملها فانه يرد
العين والمنافع الي صاحبه وعند ابي حنيفة يرد العين والاصل دون المنافع
م ولد المغصوب يكون مضمونا عند نا وقال ابو حنيفة لا يكون مضمونا بيانه
اذا غصب من انسان شاة فنتجت الشاة في يد الغاصب ثم ماتت السخلة في
يده فان عند نا الغاصب اذا رد الشاة الى صاحبها يلزمه الضمان لاجل السخلة

والنتاج وعندهم لاضمان عليه م نقصان الولادة يجب على الغاصب عندنا وقال ابوحنيفة
لايجب اذا كان الولد وفاء لقيمتها بيانه اذا غصب جارية فولدت في يد الغاصب
وانتقصت قيمتها فان عندنا فان كان في ولدها وفاء لقيمتها يجب الضمان على الغاصب
لاجل النقصان وعندهم لايجب م الدور العقار مضمونة بالغصب وقال ابو حنيفة
لايضمن بالغصب م اذا اكره امراة على الزنا فان عندنا يجب الحد والمهر معا وقال
ابوحنيفة يجب عليه الحد ولامهر عليه م اذا غصب حنطة فطحنها لاتصير ملكا
للغاصب بالقيمة وعندهم تصير ملكا للغاصب بالقيمة م اسلام الصبي عندنا
لايصح على معنى انه لايتعلق به احكام الاسلام وقال ابوحنيفة يصح اسلامه

كتاب الفرائض

م ذو والارحام لايرثون عندنا وقال ابوحنيفة يرثون وهم اولاد
البنات وبنات الاخوة واولاد الاخوات والعمة وبنات الاعمام والخالة والجدة من
قبل الاب م الرد عندنا باطل وقال ابوحنيفة جائز بيانه ان رجلا مات وخلف بنتا
فنصف المال لها والنصف الباقي لبيت المال وقال ابوحنيفة النصف الباقي يرد عليها
م اذا ارتد الرجل والعياذ بالله ينتقل ماله الى بيت المال سواء اكتسبه في حال
الاسلام او في حال الكفر ولايرثه ورثته المسلمون م الخلاف بيننا وبين ابي حنيفة ان من
قتل العمد والخطاء يوجب الحرمان من الميراث اذا كان القاتل بالغا واما اذا كان
القاتل صبيا فهل يحرم الميراث ام لا فيه خلاف فعندنا يحرم الميراث وعند ابي حنيفة
لايحرم من الميراث بيانه ان الابن اذا قتل اباه لايعطى من مال ابيه سواء كان صغيرا
او كبيرا قتل خطاء او عمدا وعند ابي حنيفة اذا كان الصبي له اقل من خمسة عشر
سنة لايحرم ميراث ابيه وغيره بل يرثه وان كان بالغا يحرم م اولاد الاب والام يشاركون
اولاد الام هذه المسئلة المشتركة وقال ابوحنيفة اولاد الاب والام لايشاركون
اولاد الام في الميراث بيانه اذا ماتت امراة وخلفت زوجا وامّا واخوين للاب والام
والام واخوين لام اصل هذه المسئلة من ستة للزوج النصف وللام السدس وبقي الثلث
يشتركون فيه اولاد الاب والام واولاد الام في الميراث وقال ابوحنيفة لايشاركون
اولاد الاب والام في الميراث بوجه من الوجوه يسقطهم

كتاب الوصايا

م اذا اوصى
بسهم من ماله مطلقا من غير تفسير فان عندنا لايقدر تلك الوصية وقال ابوحنيفة
يتقدر فيقولون يعطى الموصى له اقل سهم من سهام الورثة وهي السدس م الموصى له
اذا مات قبل القبول ينتقل الوصية الى وارثه ولهم الخيار ان شاءوا قبلوا وان شاءوا
ردوا وقال ابوحنيفة ان الوصية تتعين لهم ولايجوز لهم الرد كالميراث
م الوصي الخاص عندنا لايصير وصيا عاما وقال ابوحنيفة اذا اوصى بشيء واحد
يصير وصيا عاما في جميع التصرفات م تصح الوصية للقاتل وقال ابوحنيفة لاتصح
بيانه رجل جرح رجلا ثم اوصى قبل ان يموت بالجارح فان تلك الوصية عندنا
جائزة وعندهم لاتجوز م لايجوز ان يكون العبد وصيا سواء كانت الورثة
صغارا او كبارا وقال ابوحنيفة ان كانت الورثة صغارا جاز ان يكون العبد
وصيا واذا كانت كبارا لم يجز ولاخلاف بيننا وبينهم انه اذا كان عبد غيره لايجوز
ان يكون وصيا م الوصي عندنا يملك ان يعزل نفسه بعد وفاة الموصي وقال ابوحنيفة
لايملك ولاخلاف بيننا وبينهم انه يملك ان يعزل نفسه في حال حيوة الموصي م
اذا اوصى بمنفعة دار او عبده فمات الموصى له بعد القبول فان الوارث يقوم مقامه
في استيفاء المنفعة وقال ابوحنيفة لايقوم مقامه بل ينقطع المنفعة م الوصية للحربي جائزة
وقال ابوحنيفة لايجوز الوصية للحربي

كتاب الوديعة

م ليس للمودع ان
يسافر بالوديعة ما لم يأذن له وقال ابوحنيفة يجوز له ان يسافر وان لم يؤذن
له م اذا اودع في يد الصبي الصغير مالا فتلف في يده فالضمان يلزمه عندنا وقال
ابوحنيفة لايلزمه الضمان م المودع اذا خالف في الوديعة يلزمه الضمان وان عاد

الي الوفاء وقال ابو حنيفة يلزمه الضمان عند عودته الي الوفاء فلا خلاف بيننا وبينهم
ان المودع اذا طلب المال الوديعة فجحد المودع ثم اقر وتلف فانه يكون ضامنا له **كتاب**
قسم الفيئ والغنيمة وقسم الصدقات م السلب عندنا للقاتل عندنا سواء اشترط
الامام او لم يشترط وقال ابو حنيفة انما يستحق السلب بشرط الامام فاما من غير شرط الامام
فلا يستحق الغازي م اذا دخل دار الحرب مع دوابه وحضر الوقعة يعطي السهم واحد لفرسه
سهمين سهمان يكون ثلثة اسهم وقال ابو حنيفة يعطي له سهمان سهم له وسهم لفرسه
م اذا دخل دار الحرب فارسا فمات الفرس قبل ان يحضر القتال لا يستحق لفرسه شيئا وقال
ابو حنيفة يستحق م احد الغانمين اذا مات قبل احراز الغنيمة بدار الاسلام فان ورثته
عندنا يقومون مقامه في استيفاء تلك الغنيمة وقال ابو حنيفة لا يقومون مقامه في
استيفاء تلك الغنيمة م سهم ذوي القربي ثابت في خُمس الغنيمة وهم بنو عبد المطلب
وبنو هاشم وقال ابو حنيفة غير ثابت لاغنيائهم م لا خلاف بيننا وبين ابي حنيفة انه
يجب علي رب المال تفرقتها وايصالها الي المساكين وهو مثل الدراهم والدنانير والثيا
والعروض والاموال الظاهرة مثل المواشي والزروع فصاحبها اولي ان يفرقها من الامام
وان يفوض الي الامام حتي يفرقها فعلي القولين احدهما يفوض الي الامام وهو مذهب ابي
حنيفة والقول الثاني ان صاحبها اولي ان يفرقها وهو مذهبنا **كتاب النكاح** م
لا يجوز النكاح بغير ولي وقال ابو حنيفة يجوز من غير ولي وهو اذا كانت المراة
حرة عاقلة بالغة فانها تزوج نفسها من غير ولي م يجوز للاب والجد اجبار البكر
البالغة علي النكاح كما لا يجوز للاخ والعم م العقود لا توقف علي الاجازة وكذلك عقد
النكاح وقال ابو حنيفة ينعقد النكاح ويقف علي الاجازة فاذا وجدت تم العقد م لا يجوز
للاب والجد ان يعقد بتزويج البنت اذا كانت صغيرة وقال ابو حنيفة اذا كانت صغيرة
يجوز للاب والجد تزويجها من غير اذنها م النكاح لا ينعقد بشهادة فاسقين وقال

م بنتا ذا او ابنت وقال ابو حنيفة لا يجوز اجبار البكر البالغة علي النكاح

وقال ابو حنيفة ينعقد بشهادة فاسقين م النكاح عندنا لا ينعقد بشهادة رجل وامراتين
وقال ابو حنيفة ينعقد م المسلم اذا تزوج بذمية فان النكاح لا يصح الا بشهادة مسلمين
وقال ابو حنيفة يصح النكاح بشهادة ذميين م اذا كان للمراة اب فاسق هل ينعقد النكاح
بولايته ام لا ففيه قولان احد القولين لا ينعقد النكاح بولايته وهو الصحيح من المذهب
وعليه اعتمد الشافعي رحمه الله والقول الثاني انه يصح النكاح بولايته وينعقد واليه
ذهب ابو حنيفة م اذا زالت بكارتها بالزنا فان عندنا تستنطق وقال ابو حنيفة يكفيها
صموتها وسكوتها م الاخ من الاب والام والاخ من الاب اذا اجتمعا فايهما اولي بتزويج
اخته لنا فيه قولان احد القولين انهما علي السواء وهو مذهبنا والقول الثاني ان الاخ من
الاب والام اولي من الاخ للاب وهو مذهب ابي حنيفة م الاب اذا قبل لابنه الصغير النكاح
باكثر من مهر مثل او زوج ابنته الصغيرة باقل من مهر مثلها هل يلزم هذا النكاح ام لا فيه
قولان احد القولين ان العقد لا يلزم وهو مذهبنا والقول الثاني ان عقد النكاح يلزم
وهو مذهب ابي حنيفة م يجب علي الابن ان يعف اباه من الزنا ان احتاج الاب الي النكاح
وقال ابو حنيفة لا يجب م غير الاب والجد لا يزوج الصغيرة وقال ابو حنيفة يزوجها م
لا يجوز للسيد ان يجبر عبده علي النكاح ويجوز ان يجبر امته علي النكاح وقال ابو حنيفة يجبر
عبده وامته معا م اذا طلب العبد من سيده التزويج والنكاح يجب علي السيد اجابته
الي ذلك وقال ابو حنيفة لا يجب الاجابة الي ذلك م الابن عندنا لا يكون وليا من تزويج
امّه وقال ابو حنيفة يملك تزويج امه م الولي عندنا لا يملك كلا طرفي العقد وقال
ابو حنيفة يملك بيانه ان ابن العم اذا اراد ان يزوج بنت عمه من نفسه لا يملك
ولا يجوز م الولي الاقرب اذا غاب غيبة منقطعة فان الولاية تنتقل الي السلطان لا الي
من دونه وقال ابو حنيفة تنتقل الي من دونه م احد الاولياء اذا زوجها من غير كفوء
برضاها يثبت للباقين فسخ النكاح وقال ابو حنيفة لا يفسخ النكاح م احد الاولياء اذا زوج

م او اخوانا سفح

موالية بدون مهر المثل ورضيت بذلك او المراة اذا زوجت نفسها بدون مهر مثلها
فليس للاولياء الاعتراض علي فسخ النكاح م هل ينعقد النكاح بلفظ الهبة ام لا عندنا
لا ينعقد وقال ابو حنيفة ينعقد م نكاح الاخت في عدة الاخت عندنا جائز
بيانه اذا كان لرجل امراة وطلقها ثلثا فشرعت في العدة يجوز تزويج اختها
عليها وقال ابو حنيفة لا يجوز م الزنا عندنا لا يثبت حرمة المصاهرة وقال ابو حنيفة
يثبت بيانه اذا زني بامراة لم يحرم عليه بنتها بالنكاح لو كانت تحته امراة منكوحة
فزني بام امراته فان نكاح بنتها لا يبطل وعند ابي حنيفة يبطل م اذا زني بامراة
فاتت بولد نظر فان ولدت بماء هذا الزاني فيكره له تزويج تلك البنت وصحيح
المذهب انه جائز وقال ابو حنيفة لا يجوز م اذا جمع حرة وامة في عقد واحد
لا خلاف ان نكاح الامة باطل وهل يبطل نكاح الحرة ام لا لنا فيه قولان احدهما وهو
مذهب ابي حنيفة ان نكاح الحرة صحيح والقول الثاني يبطل وهو المذهب م اذا
استري جارية ابنه فلا خلاف انه يلزمه كمال قيمتها وهل يلزم المهر ام لا عندنا يلزمه
وقال ابو حنيفة لا يلزمه المهر م يجوز للحر نكاح امة غيره وهو يصح بثلث شرائط ان
لا يكون قادرا علي طول الحرة يعني مهرها والثاني ان يكون خائفا عن العنت والثالث
ان لا يكون تحته حرة وقال ابو حنيفة يصح نكاح الامة بشرط واحد وهو ان لا يكون
تحته حرة م نكاح الامة الكتابية لا يجوز عندنا وقال ابو حنيفة يجوز م اذا اسلم
رجل وتحته اكثر من اربع نسوة او اسلم وتحته اختان فان عندنا يختار اربعا
منهن ويفارق البواقي وكذلك في الاختين يختار ايهما شاء ويفارق الاخري
سواء تزوجهن في عقد واحد او في عقود مختلفة وقال ابو حنيفة يختار نكاح الاوايل
منهن ويبطل نكاح البواقي وكذلك في اختين م احد الابوين اذا كان ذميا والاخر مجوسيا
فاذا ولد بينهما ولد يحل للمسلم ان ينكحها وقال ابو حنيفة يحل بيانه اذا تزوج المجوسي

م وقال ابو حنيفة للولي فسخ النكاح

المجوسي يهودية او نصرانية فولدت منه ولدا فلا يجوز للمسلم ان ينكحها وقال ابو حنيفة
يجوز م اختلاف الملتين الدار لا يوجب الفرقة ما لم ينقض عدتها وقال ابو حنيفة يوجب
الفرقة بغير العدة بيانه ان المراة اذا خرجت الي دار الكفر ثم رجعت الي دار الاسلام
يحكم بين الزوجين بالفرقة م اذا ارتد احد الزوجين ينظر فان كان قبل الدخول
وقعت الفرقة في الحال وان كان بعد الدخول ينظر فان اسلم المتخلف قبل انقضاء العدة
فهما علي النكاح وقال ابو حنيفة اذا ارتدا معا بقيا علي النكاح وان ارتد احدهما
تقع الفرقة في الحال م اليهودي اذا تنصر والنصراني اذا تهود لا يحل منا كحتهم وقال
ابو حنيفة يحل م نكاح الشغار باطل والشغار في اللغة عبارة ماخوذة من شغر الكلب
وهو اذا رفع احدي رجليه ليبول ويقال بنت شاغر اي فارغ وقال ابو حنيفة نكاح
الشغار يصح ويفسد المهر ولكل واحدة مهر مثلها وهو ان يقول زوجتك ابنتي
علي ان تزوجني ابنتك ويكون بضع كل واحدة منهما صداقا للاخري م النكاح لا يصح
بشرط ثلثة ايام وقال ابو حنيفة يصح ويبطل الشرط م العيوب التي يرد النكاح لاجلها
هي سبعة الجنون والجذام والبرص والجب والعنة والرتق والقرن ولكن الجب والعنة عيبان
خاصان فيه والرتق والقرن عيبان خاصان فيها ولكل منهما الفسخ وقال ابو حنيفة
لا يثبت لهما الخيار ولا يبطل النكاح م الامة اذا اعتقت تحت حر فليس لها الخيار وقال
ابو حنيفة يثبت لها الخيار م نكاح المحرم عندنا باطل وقال ابو حنيفة جايز والله اعلم

كتاب الصداق

م الصداق لا يتقدر بشيء وقال ابو حنيفة لا يجوز باقل من
عشرة دراهم م منافع الحرة يكون صداقا وقال ابو حنيفة لا يجوز م المفوضة
لا تستحق المهر بنفس العقد وانما تستحق بالدخول وقال ابو حنيفة تستحق بنفس
العقد م تعليم القران يجوز ان يكون صداقا وقال ابو حنيفة لا يجوز م اذا تزوج
بامراة وخلا بها ولم يطاها فلا بمجرد الخلوة لا يستقر عليه جميع المهر ولا يجب عليها العدة

وقال ابو حنيفة يستقر م اذا طلقها قبل الدخول فان الزوج يرجع عليها بنصف المهر سواء
كان في يدها او لم يكن ولا يحتاج الي قضاء القاضي وقال ابو حنيفة يحتاج الى قضاء القاضي

كتاب الخلع م هو فسخ ام طلاق فيه قولان للشافعي القول الاول انه فسخ وهو المذهب
بشرطان لا يكون فيه نية الطلاق ولا لفظه والقول الثاني انه طلاق وهو مذهب ابي حنيفة رح
وفايدة هذا اذا جعلنا الخلع فسخ فاذا خالعها ثلث مرات لا تحتاج الي ان تزوج بزوج آخر
كما اذا طلقها ثلث طلقات م المختلعة لا يلحقها الطلاق وقال ابو حنيفة يلحقها كتاب

الطلاق م تعليق الطلاق قبل النكاح لا يجوز بيانه اذا قال لامراءة ان نكحتك فانت
طالق ثم نكحها لم يقع الطلاق وقال ابو حنيفة يقع م الطلقات الثلث في حالة واحدة
ليست بمكروهة وقال ابو حنيفة مكروهة م صريح الفاظ الطلاق ثلثة الطلاق والسراح
والفراق لا تحتاج الي النية[2] فاما السراح والفراق ليس بصريح م الكنايات لا تصير صريحا
بحال وقال ابو حنيفة تصير صريحا في حالة الغضب م الكنايات لا تقطع الرجعة وقال ابو حنيفة
تقطع الرجعة م اذا قال لامراءته انا منك طالق يقع به الطلاق اذا نوي وعند ابي حنيفة رح
لا يقع م اذا قال لامراءته انت طالق ونوي الثلث يقع الثلث وقال ابو حنيفة لا يقع الثلث
م اذا قال لامراءته انت حرة ونوي به الطلاق فانه يقع واذا قال لامته انت طالق ونوي
به العتق تقع وقال ابو حنيفة لا تعتق ولا يقع الطلاق م اذا قال لزوجته اختاري من
الطلقات الثلث ما شيئت فاختارت الثلث يقع الثلث وقال ابو حنيفة يقع طلقة
واحدة م اذا شهد شاهدان احدهما شهد انه طلق امراءته واحدة والآخر
انه طلق ثلثا فانه يقع طلقة واحدة وقال ابو حنيفة لا يقع الشيء م طلاق المكره لا يقع
وقال ابو حنيفة يقع م اذا قال لامراءته انت طالق واحدة في اثنين فان كان عالما بالحساب
لزمه طلقتان وقال ابو حنيفة يلزمه طلقة واحدة م اذا قال شعرك طالق او يدك طالق
فانه يقع فيه الطلاق وقال ابو حنيفة لا يقع م المبتوتة انها لا ترث علي احد القولين وهو

[2] فهي وقال ابو حنيفة لفظ الطلاق في احد وهو الطلاق لا يحتاج الي النية م

وهو الصحيح وان طلقت في حالة المرض والثاني انها ترث وهو مذهب ابي حنيفة م الطلاق
معتبر بالرجال وقال ابو حنيفة معتبر بالنساء بيانه ان العبد اذا تزوج بحرة يملك عليها
تطليقتين وقال ابو حنيفة يملك ثلث تطليقات كتاب الرجعة م الرجعة محرمة
للوطي وقال ابو حنيفة ليست بمحرمة للوطي م الرجعة تصح بالقول وقال ابو حنيفة رح تتم
بالوطي والقول معًا كتاب الايلاء م اذا قال لامراءته والله لا اقربك او والله لا اطاك
يتربص اربعة اشهر فان وطئها قبل مضي اربعة اشهر لزمه كفارة اليمين ويبقيان
علي النكاح واما اذا لم يطاءها حتي مضت اربعة اشهر يطلقها الحاكم عليه طلقة
واحدة او يحبسه حتي يطلقها او يفيء وقال ابو حنيفة بانقضاء المدة اربعة اشهر
يقع الطلاق ولا يحتاج الي قضاء القاضي كتاب الظهار م الظهار عندنا جائز
وقال ابو حنيفة لا يجوز م اذا كان تحته اربع نسوة فظاهرهن بكلمة واحدة
وهي قوله انتن علي كظهر امي فهل يلزمه كفارة واحدة او كفارات فيه قولان احدهما
يلزمه للكل كفارة واحدة وهو المذهب والقول الثاني يلزمه لكل واحدة منهن كفارة
وبه قال ابو حنيفة م اذا عجز عن الاعتاق في كفارة الظهار ينتقل الي الصوم فان عجز
اطعم ستين مسكينا واذا وطي امراءته في نهار الصوم ينقطع تتابعه ويلزمه ان يستانف
اما اذا وطي امراءته في ليال الصوم فانه لا ينقطع التتابع وقال ابو حنيفة ينقطع التتابع م
اذا اعتق رقبة كافرة هل تجزي عن الظهار ام لا نعم لا يجزئ وقال ابو حنيفة يجزي م
اذا اشتري من يعتق عليها بالشراء لا يجزي عن الكفارة وقال ابو حنيفة يجزي بيانه
ان الاب اذا اشتري ابنه والابن اذا اشتري اباه لا يجزي عن الكفارة وقال ابو حنيفة يجزي
م اذا قال لغيره اعتق عبدك علي او عن كفارتي فاعتق عن كفارته يصح سواء كان
بعوض او بغير عوض وقال ابو حنيفة لا تصح كفارته م العيب المتفاحش يمنع عن الاجزاء
سواء كان من خلاف او وفاق وقال ابو حنيفه اذا كان العيب من وفاق يمنع عن الاجزاء

واذا كان من غيره وفاق لايمنع م اذا وجب عليه اعتاق رقبة وهو محتاج اليه بخدمته
فهل يجوز له العدول الي الصوم نعم يجوز وقال ابو حنيفة لا يجوز له العدول الي الصوم
م الاعتبار في وجوب الكفارة بحالة الوجوب لا بحالة الاداء وهو احد القولين والقول
الثاني بحالة الاداء وهو مذهب ابي حنيفة م وجوب الكفارة اما بالاعتاق او بالاطعام
واذا وجب عليه طعام فاطعم الفقرا او خبزا هل يجزي عن الاطعام ام لا نعم لا يجزي وقال
ابو حنيفة يجزي اذا اطعم ستين مسكينا يوما لا يجوز وقال ابو حنيفة يجوز **كتاب
اللعان** م لعان الزاني جائز وقال ابو حنيفة لا يجوز الا لعان المحدود في القذف
اللعان عندنا يمين وليس بشهادة وقال ابو حنيفة شهادة م اذا لاعن الزوج امراته
الذمية وامراته الامة صحيح لعانه وقال ابو حنيفة لا يصح م لعان الاخرس جايز
وقال ابو حنيفة لا يجوز م اذا تكلفت المراة عن اللعان لا يجوز عليها بل يحد حد
الزنا وقال ابو حنيفة لا تحد بل تجبر حتي يلاعن م اذا تزوج امراة بنكاح فاسد او
وطي امراة بشبهة فان عندنا يلاعن وقال ابو حنيفة لا يلاعن م فرقة اللعان بنفي
بمجرد درا الحد يتعلق اللعان من الزوج وقال ابو حنيفة يتعلق باجابتها او بقضاء
القاضي م اذا طلق امراته ثلثا فاتت بولد فادعت المراة ان الولد من الزوج
المطلق فانه يجوز له ان ينفيه باللعان وقال ابو حنيفة ليس له ان ينفيه باللعان م
اذا قال لامراته زني بك فلان فاذا لاعنها بذكر اسم الزاني بعما في لعانه يكفي وقال
ابو حنيفة لا يكفي بذلك بل يلزمه الحد بذكر الرجل م المتلاعنان لا يجتمعان ابدا
وقال ابو حنيفة يجتمعان اذا كذب نفسه يصح اللعان بنفي الحد وقال ابو حنيفة
لا يكون قذفا ولا يلزمه الحد م حد القذف من حقوق الادميين يسقط بالعفو واذا
قلنا من حقوق الله لا يسقط بالعفو م اذا شهد الزوج مع ثلثة انفس علي امراته
بالزنى فانه يلزمه الحد واما الشهود فهل يلزمهم الحد ام لا فعلي قولين احدهما لا

لا يلزمهم الحد والمذهب والقول الثاني يلزمهم الحد وهو قول ابي حنيفة م الامة تصير
فراشا بالوطي وله نفي ولدها باللعان وقال ابو حنيفة لا تصير فراشا بالوطي ما لم ينوي
بالولد **كتاب العدة** م الحامل تحيض علي احد القولين وهو المذهب وقال ابو حنيفة
لا تحيض وفايدة هذه المسئلة ان المراة الحامل اذا رات الدم في حال الحمل تدع الصوم
والصلوة وقال ابو حنيفة لا تدع الصوم والصلوة م المراة اذا اقرت بانقضاء العدة ثم
اتت بولد لستة اشهر فان الولد يلحق بالزوج وقال ابو حنيفة لا يلحق م المبتوتة لا نفقة
لها اذا كانت غير حامل وعند ابي حنيفة تجب نفقتها في ايام العدة واما اذا كانت حاملا
فعليه النفقة للحمل لا للحامل م العدتان لا زمتان لا يتداخلان وقال ابو حنيفة يتداخلان
م ام الولد اذا اعتقها سيدها او مات عنها تنقضي عدتها بحيضة واحدة وقال
ابو حنيفة بثلاث حيض **كتاب الرضاع** م اقل ما يقع به اسم الرضاع خمس
رضعات متفرقات وقال ابو حنيفة الرضاع مرة واحدة م مدة الرضاع سنتان
وقال ابو حنيفة سنتان ونصف وهي ثلثون شهرا م اللبن اذا شيب بالماء فسقي
للصبي سواء كان الماء مغلوبا او غالبا فانه يثبت به الحرمة وقال ابو حنيفة لا تثبت
م اذا حقنت للمراة اللبن ثبت حكم الرضاع فان هذا القول ضعيف وقال ابو حنيفة لا يثبت
كتاب النفقات م اذا اعسر الزوج لنفقة المراة ثبت للمراة الخيار بفسخ النكاح
وقال ابو حنيفة لا يثبت لها الخيار م نفقة الاخ لا يجب علي الاخ وقال ابو حنيفة تجب
والخلاف بيننا وبين ابي حنيفة ان النفقة بالبنوة والابوة والزوجة **كتاب القصاص**
م المسلم لا يقتل بالذمي والخلاف بيننا وبين ابي حنيفة اذا قتل المسلم ذميا خطا يلزمه
الدية ولا القصاص وقال ابو حنيفة المسلم اذا قتل الذمي يلزمه القصاص م الايدي عندنا
تقطع بيد واحدة وقال ابو حنيفة لا تقطع م الحر لا يقتل بالعبد وقال ابو حنيفة يقتل م القتل
بالمقتل يجب القصاص وقال ابو حنيفة لا يجب م تقطع يد المراة بيد الرجل وعكسه ومثل العبد

بيد الامة وعكسه وقال ابو حنيفة لا نقطع م شهود القصاص اذا رجعوا عن الشهادة
يقتلوا وقال ابو حنيفة لا يقتلوا م قيمة العبد تجب بالغة ما بلغت وقال ابو حنيفة
لا تزاد على دية الحرة م لا خلاف بيننا وبين ابي حنيفة ان من اكره رجلا على قتل رجل
ان القصاص يجب على الآمر وهل يجب القصاص على المكره وهو المامور ام لا فعلى القولين
احدهما لا يجب والآخر يجب القصاص عليهما وقال ابو حنيفة يجب على الآمر دون
المامور م موجب العمد احد الامرين لا بعينه اما القصاص او الدية وقال ابو حنيفة
يجب يتعين في العمد القصاص دون الدية م اذا ثبت القصاص بين الصغير والكبير
والمجنون والمفيق فليس لهم استيفاء القصاص ما لم يبلغ الصغير ويفق المجنون
وقال ابو حنيفة يجوز للكبير استيفاء القصاص دون بلوغ الصغير وللمفيق دون
افاقة المجنون وقبل اتى الغائب ولا خلاف بيننا وبينه انه اذا ثبت القصاص بين
الحاضر والغائب ليس للحاضر استيفاء القصاص قبل حضور الغائب م الواحد اذا قتل
جماعة يقتل بالاول والباقون ينتقلون الى الدية هذا اذا علم المقتول الاول واذا لم يعلم
الاول اقرع بينهم فاذا خرجت القرعة على واحد قتل وقال ابو حنيفة يقتل هذا القاتل الواحد
ولا ينتقلون الى الدية م الصبي اذا قتل رجلا بالغا فلا خلاف بيننا وبين ابي حنيفة ان
القصاص لا يجب على الصبي وكذلك المجنون ولكن هذا الصبي هل قتل عمدا
ام لا فيه قولان احدهما ان عمد الصبي عمد والثاني ليس بعمد انما هو خطاء وهو
قول ابي حنيفة وفائدة هذا انه اذا قلنا ليس بعمد فان دية المقتول على عاقلة الصبي
فليس يجب في ماله كمثل الخطاء م سراية القطع لا تكون مضمونة فقال ابو حنيفة تكون
مضمونة بيانه اذا قطع رجل يد رجل ظلما ثم ان المقطوع يده قطع يد القاطع فان كل السراية
لا تكون مضمونة وقال ابو حنيفة تكون مضمونة على معنى انه يلزمه ذلك كل النفس
م رجل قطع يد رجل فسرى الى نفسه فمات فان عندنا يقطع يد القاطع فان مات لا يجزي

م قصاصا فسرى الى النفس فمات ذلك الرجل المقطوع يده قطع يد القاطع

لا يجزي رقبته وقال ابو حنيفة يقتل لا يقطع يده م المماثلة في القصاص معتبرة وقال ابو حنيفة
غير معتبرة بيانه من احرق انسانا بالنار او اغرقه في الماء فان عندنا يجري الحارق ويغرق
المغرق وقال ابو حنيفة يقتلان بالسيف ولا يحرق بالنار ولا يغرق في الماء م القاتل اذا التجا
في الحرم فانه يقتل في الحرم وقال ابو حنيفة لا يقتل في الحرم ولكن يضيق عليه الامر ويمنع من
الاكل والشرب حتى يخرج من الحرم ثم يقتل م ذكر الخصي لا يضمن باتلاف شيء وقال ابو حنيفة
يجب الحكومة الاجنبي ان شارك الاب في قتل ولده يلزمه القصاص وقال ابو حنيفة لا يلزمه
بيانه اذا شارك الاب الاجنبي على قتل ولده عمدا فانه لا يسقط القصاص عن الاجنبي
بسقوطه عن الاب وعند ابي حنيفة يسقط م اذا وجب القصاص على الاجنبي بسقوطه
عن الاب وعند ابي حنيفة على رجل فجاء ولي الدم فقطع يد القاتل ثم عفي فسرى الى نفسه
فمات فانه لا يجب عليه دية النفس وقال ابو حنيفة يلزمه دية النفس م القصاص في
الاطراف يجوز اخذه قبل اندمال الجرح وقال ابو حنيفة لا يجوز

كتاب الديات

اذا قتل رجلا خطاء في الشهر الحرام او قتل ذات رحم محرم فانه يلزمه الدية المغلظة
وقال ابو حنيفة لا يلزمه الا الدية المخففة م الاصل في الابل فاذا اعدمت الابل انتقل الى
قيمة الابل بالغة ما بلغت والقول الثاني ينتقل الى اثني عشر الف درهم او الى الف دينار
وهو الاصل في الدية وقال ابو حنيفة ينتقل الى عشرة الف درهم م يجب في الشعور
حكمة وقال ابو حنيفة في اللحية وفي الاهداب وفي الحاجبين وفي الشوارب يلزمه
تمام الدية م اذا وطي امراة فافضاها فانه يلزمه الدية وعليه المهر وقال ابو حنيفة
المهر والدية لا يجتمعان م اذا زنى بامراة فافضاها ولا خلاف بيننا وبين ابي حنيفة
انه لا يجب المهر ولكن هل يجب الدية ام لا نعم يجب الدية وقال ابو حنيفة لا تجب
دية الخطاء عندنا تجب على العاقلة قليلا كان او كثيرا وقال ابو حنيفة لا يحمل ما دون
الموضحة اذا كان اقل من ارش موضحة لا يتحمل العاقلة م ام الولد اذا جنت جناية على

م الولي لا يحمل الدية ولا العاقلة بل يحملها حد العاقلة

علي الغير يلزم المولي ان يفديها ثم ان جنت جناية اخري يلزم ان يفديها ثانية علي
احد قولي الشافعي والقول الثاني ان المجنى عليه الثاني يشارك المجني عليه الاول وهو
قول ابي حنيفة م دية اليهودي والنصراني ثلث دية المسلم ودية نسائهم علي النصف
من دية رجالهم وقال ابو حنيفة يتحمل اذا كان الخطاء م اذا ضرب بطن امراءة
حرة حاملة فالقت جنينا ميتا يلزمه العشر سواء كان الجنين حيا او ميتا ذكرا كان
او انثي وقال ابو حنيفة اذا كانت الاموية فلا ضمان م جنين الامة يكون معتبرا بامه
ولا يختلف بالذكورة والانوثة وقال ابو حنيفة معتبر بنفسه **كتاب الكفارات** م
لا خلاف بيننا وبين ابي حنيفة ان قتل الخطاء يوجب الكفارة واما قتل العمد فهل يلزمه
الكفارة ام لا نعم يلزمه الكفارة قال ابو حنيفة لا تلزم م الصبي والمجنون اذا قتل الرجل
فلا خلاف انهما لا يلزمهما الكفارة في مالهما وقال ابو حنيفة يلزمهما الكفارة **كتاب
القسامة** م اذا وجد قتيلا في محله وبين جماعة ولا يعرف قاتله فانه ثبت القسامة
والقسامة هي اليمين لورثة الميت بدعوت علي من رفعت عليهم التهمة فحينئذ يدعو
الورثة باليمين وهي خمسون يمينا وقال ابو حنيفة يبداء باليمين من جانب المدعى عليه
كتاب قتال اهل البغي م الباغي اذا اتلف مال العادل او نفسه فانه يلزمه
الضمان والقود وقال ابو حنيفة لا يلزمه الضمان والقود م لا يجوز لاهل العدل ان
يستعملوا باسلحة اهل البغي لا في حالة القتال ولا في غيره وقال ابو حنيفة يجوز
في حالة القتال **كتاب الردة** م المراة اذا ارتدت عن الاسلام فان ثبتت علي
الردة ولم ترجع الى الاسلام تقتل كما يقتل الرجل وقال ابو حنيفة لا تقتل **كتاب
الزنا** م الزنا يختلف بالشبابة والبكارة سواء كانت في حق الرجل او في حق المراءة
فان كان الزاني قد تزوج امراءة بنكاح صحيح فانه محصن يرجم فان كان بكرا احد
ثم يغرب سنة وكذا المراءة وقال ابو حنيفة التغريب ليس بشرط م اذا اقر بالزنا مرة

باسلحة

مرة واحدة يلزمه وقال ابو حنيفة ما لم يقر اربع مرات في اربع مجالس لا يلزمه الحد
م شهود الزنا اذا جاؤا متفرقين وشهد واحد بعد واحد فانه يلزمه بالشهود الحد
وقال ابو حنيفة ما لم يشهدوا عليه مجتمعين في مجلس واحد لا يلزمه الحد م الحد
يجب في دار الحرب اذا زني وكذا اذا شرب الخمر وقال ابو حنيفة لا يجب بيانه اذا زني
بامراءة في دار الحرب او شرب الخمر يقام عليه الحد وقال ابو حنيفة لا يقام م شهود
الزنى اذا تم العدد فيهم وهم اربعة فانهم لا يلزمهم الحد وقال ابو حنيفة يلزمهم
بيانه اذا شهد اربعة علي الزني ثم رجع واحد منهم بعد الشهادة فانه يجب
الحد على الراجع دون غيره عندنا وعند ابي حنيفة يجب علي الجميع م العقد
علي ذوات المحارم مثل الاخت والام فانهم يلزمهم الحد اذا وطئها اذا كان بالعقد
وقال ابو حنيفة لا حد م اذا زنت الامة او العبد يجب علي السيد اقامة الحد عليها
وقال ابو حنيفة لا يجب على السيد اقامة الحد عليها الا باذن الامام م اللواطة يوجب
الحد وقال ابو حنيفة لا يوجب الحد ثم اختلف اصحابه فيه فمنهم من قال ان كان
ثيبا يرجم وان كان بكرا يحد ومنهم من قال يرجم بكرا كان او ثيبا ومنهم من قال
يهدم عليه الجدار م اذا استاجر امراءة او عقد عليها عقد اجارة لتعمل له عملا
فزني بها لزمه الحد وقال ابو حنيفة لا يلزمه الحد م لا يلزم الامام ان يحضر موضع
اقامة الحد او موضع الرجم وقال ابو حنيفة يلزم ان يحضر موضع اقامة الحد م
العاقلة ان امكنت نفسها من مجنون لزمها الحد وقال ابو حنيفة لا حد عليها م
الاسلام ليس شرطا من شرائط الاسلام وقال ابو حنيفة هو شرط **كتاب السرقة**
م اذا اخرج الملك من حرز كامل قيمته ربع دينار يلزمه القطع واما اذا كان اقل من
ربع دينار يلزمه القطع واما اذا كان اقل من ربع دينار لا يقطع عنه واذا سرق من
من له شبهة كالابوة والبنوة لا قطع عليه وقال ابو حنيفة يلزمه الحد ولا يلزمه القطع

اذا كان قيمته عشرة دراهم فصاعدا واما في ربع دينار فلا قطع م الطعام الرطب
او الفواكه يلزمه القطع بسرقة وقال ابو حنيفة لا قطع عليه م اذا سرق مال زوجته
او سرقت مال زوجها يقطع يده ويدها اذا بلغ نصابا كاملا وهو ربع دينار فصاعدا
فقال ابو حنيفة لا يقطع يده ولا يدها م حدوث النقصان في المسروق بعد وجوب
القطع لا يسقط القطع وقال ابو حنيفة يسقط بيانه اذا سرق شاة او غيرها قيمته ربع
دينار حالة السرقة ثم نقصت قيمته في يد السارق اما بهزال او مرض فرجعت الي
دانق فانه لا يسقط القطع وقال ابو حنيفة يسقط م القطع والضمان يجتمعان وقال
ابو حنيفة لا يجتمعان بيانه ان سرق مالا فقطعت يد السارق ثم تلف المال بيد
السارق فان السارق يغرم قيمته للمسروق منه وقال ابو حنيفة الغرم لا يلزمه
اذا تلف المال بعد قطع اليد ولا خلاف بيننا وبين ابي حنيفة اذا كانت العين باقية
يرد الي صاحبها ويقطع يد السارق م تستوفي الاعضاء الاربعة علي الترتيب في السرقة
بيانه اذا قطعت يد اليمني اولا ثم رجله اليسري في الثانية ثم يده اليسري في الثالثة ثم
رجله اليمني في الرابعة وقال ابو حنيفة في المرة الرابعة م اذا سرق عينا وقطعت يده ثم
سرق تلك العين مرة اخري تقطع رجله وقال ابو حنيفة في المرة الثالثة م لا يقطع في سرقة
تلك العين بعد ان قطع فيها في المرة الاولي ولا خلاف بيننا وبينهم اذا بقيت تلك العين
المسروقة من انسان آخر ثم سرقها هذا السارق المقطوع فيها اولا فانه يقطع فيها ثانيا
م يد النباش تقطع اذا كان الكفن يسوي ربع دينار فصاعدا وقال ابو حنيفة لا قطع
علي النباش اذا سرق م اذا سرق المصحف المملوك سواء كان حلي ولم يكن عليه فانه يقطع
يد السارق فاذا بلغ نصابا وقال ابو حنيفة لا قطع عليه

كتاب قطاع الطريق

اذا قطعوا الطريق في البلد فانه يلزمهم ما يلزم السارق من قطع اليد والرجل وقال ابو حنيفة
يضرب عليهم حكم قطاع الطريق في الحضر م المراءة اذا قطعت الطريق فانه يلزمها ما يلزم

ما يلزم الرجل من الحدود وقال ابو حنيفة لا يلزمها

كتاب الاشربة

م لا خلاف بيننا وبين ابي حنيفة اذا كان ما يعصر من العنب والتمر حرام قليله وكثيره اذا اسكر
واما اذا كان من غير العنب والتمر مثل الشعير والحنطة والانبذة كالقمح وغيره فكله
حرام وعند ابي حنيفة غير محرم واذا اسكر حرم وحكم الانبذة من المطبوخ وغيره
في التحريم سواء قل او كثر م حد الشرب اربعون وقال ابو حنيفة ثمانون م
الختان فرض في الرجال والنساء معا وقال ابو حنيفة هو سنة

كتاب اصول الفحل

م اذا صال فحل علي آدمي قتله دفعا عن نفسه يلزمه الضمان بقتله
وقال ابو حنيفة لا يلزم الضمان والله اعلم

كتاب السير

م الطائفة اليسيرة اذا دخلوا دار الحرب واخذوا من اموالهم فانه يخمس ذلك المال
وقال ابو حنيفة لا يخمس اذا كان باذن الامام م الكفار اذا استولوا علي اموال
المسلمين بالقهر والغلبة فانهم لا يملكون وقال ابو حنيفة يملكون م البهيمة
اذا افسدت الزرع بالليل يلزم الضمان علي صاحبها واذا افسدت بالنهار لا يلزمه
وقال ابو حنيفة لا يلزمه الضمان علي الحالتين جميعا م امان العبد المحجور عليه جائز
وقال ابو حنيفة لا يجوز امانه لان العبد اذا امن يحرم بذلك ماله واهله علي
المسلمين م المسلمون اذا دخلوا دار الحرب واستولوا عليها ملكوا الغنيمة قسمت
او لم يقسم وقال ابو حنيفة انما يملكون اموال الكفار بالقسمة لا بالاستيلاء م
يجوز القسمة في دار الحرب وقال ابو حنيفة لا يجوز م المراء اللاحق لا يستحق
الغنيمة بعد ان احرزوها بدار الاسلام وقال ابو حنيفة يستحقون م مكة فتحت
صلحا لا عنوة وقال ابو حنيفة فتحت قهرا لا صلحا م اذا استولد الحربية ثم سبيت
الحربية فان الولد لا يكون رقيقا وقال ابو حنيفة يكون رقيقا م الامام يختار في الرجال
البالغين من الكفار اذا اسروا بين المن والفداء وبين القتل والاسترقاق وقال ابو حنيفة

لايجوز المن ولا الفداء م اهل الصوامع والرهبانيين والمشايخ من الكفار يقتلون وقال
ابوحنيفة لايقتلون م اذا سبي احد الزوجين فلاخلاف بيننا وبين ابي حنيفه لاينفسخ
النكاح بل يبقيان على نكاحهما **كتاب الجزية** م الجزية عندنا لاتسقط باسلامه
وقال ابوحنيفة تسقط بيانه اذا اسلم الذمي في آخر الحول لايسقط عنه الجزية وقال ابوحنيفة
تسقط هذه المسئلة مبنية على ان الجزية تجري مجري الزكاة وعند ابي حنيفة مجري
العقوبات م لاخلاف بيننا وبين ابي حنيفة ان اقل الجزية دينار واما اكثرها لاقدر
فيها والخلاف في اقل الجزية يستوي بين الفقير وبين الغني وقال ابوحنيفة لايقبل
من الغني اقل من اربعة دنانير م العلّة في اخذ الجزية الاديان لا الامتنان وقال
ابوحنيفة الامتنان بيانه ان من كان من اهل الكتاب يؤخذ من الجزية سواء كان عربيا
او عجميا وقال ابوحنيفة العربي لايؤخذ منه الجزية واذا لم يكن كتابيا **كتاب الصيد
والذبائح** م الكلب المعلم اذا اكل من الصيد لايحرم مابقي وقال ابوحنيفة يحرم مابقي
م اذا ذبح الحيوان بالسن والظفر لايحل اكله سواء كان متصلا او منفصلا وقال ابوحنيفة
اذا كان يعني من الحيوان وذبح به جاز اكله واذا كان متصلا بالحيوان لم يجز اكله
م لان ذبح السمك الطافي يحل اكله وقال ابوحنيفة لايحل اكله ولاخلاف بيننا وبين
ابي حنيفة اذا كان موته بسبب ما اذا القي البحر على شط او غير صيد فانه يحل اكله
سواء كانا متساويين او متفاوتين وقال ابوحنيفة اذا كان الراس من الجانب الاقل
حل اكله واذا كان الراس من الجانب الاكثر لم يحل اكله **كتاب الاضحية** م
الاضحية غير متعلقة بفعل الامام وبصلوته فانما هي متعلقة بالوقت وهو اذا ذلك ترتفعت
الشمس قدر رمح او رمحين الى وقت الزوال فذلك وقته صلي الامام او لم يصل ذبح
او لم يذبح وقال ابوحنيفة في الامصار متعلقة بفعل الامام وبصلوته في اهل السواد
بطلوع الشمس م اذا ذبح اضحية الغير بغير اذنه فانه يقع عن مالكه بلاخلاف ولكنه

ومنزوعا

ولكنه يضمن النقصان وقال ابوحنيفة لايضمن م الزكوة في الحلق واللبة وقال ابوحنيفة
الذكوة قطع الرجلين م العقيقة عندنا سنة مستحبة وقال ابوحنيفة بدعة لحم
الخيل يحل اكله وقال ابوحنيفة كراهة التحريم م لحم الضبع والضب حلال وقال
ابوحنيفة حرام م ذكوة الجنين ذكوة الامام وقال ابوحنيفة لايذكي الجنين
بذكوة امه م المضطر اذا اكل بقدر الشبع من الميت يحل اكله علي احد القولين
وهو المذهب والقول الثاني انما يحل له بقدر يسد الرمق وهو مذهب ابي حنيفة
كتاب الايمان والنذور م اذا قال المسلم والله ان فعلت كذا فانا يهودي
او نصراني فانه لاينعقد يمينه ولا يلزمه الكفارة بالحنث وقال ابوحنيفة ينعقد يمينه
م اذا صام في كفارة اليمين لايشترط فيه التتابع وقال ابوحنيفة يشترط في صوم كفارة
اليمين التتابع م يمين الغموس يوجب الكفارة وقال ابوحنيفة لايوجب الكفارة
م لاخلاف بيننا وبين ابي حنيفة اذا كفر عن القتل قبل الموت جاز م واذا كفر عن
اليمين قبل الحنث جاز وقال ابوحنيفة لايجوز م اذا حلف لايدخل الدار فصعد
السطح لايحنث في يمينه وقال ابوحنيفة يحنث م يمين الاكراه لاينعقد وكذا ان كان
ناسيا وقال ابوحنيفة ينعقد ويحنث بالاكراه واما اذا حلف ان لايدخل الدار
ودخل اليها مكرها او دخل اليها ناسيا لايلزمه الكفارة وقال ابوحنيفة تلزمه م اذا
قال والله لا ادخل دار فلان ثم دخلها فلاخلاف انه يحنث واما اذا باع الدار لانسان
اخر ثم دخلها فلا يحنث وقال ابوحنيفة يحنث م اذا نذر ان يمشي الى بيت المقدس
فانه يلزمه الوفاء بنذره وقال ابوحنيفة لايلزمه الوفاء م اذا نذر ان يصوم
يوم النحر وايام التشريق لاينعقد نذره ولايلزمه الوفاء وقال ابوحنيفة ينعقد نذره
م واذا نذر ذبح ولده لايلزمه ويكون نذرا باطلا غير منعقد وقال ابوحنيفة يلزمه
ان يذبح شاة مكان الولد م ونذر اللجاج والغضب يلزمه كفارة اليمين وهو ان يقول

ان فعلت كذا فلله علي ان احج او اصوم سنة واخرج عنه كفارة اليمين وقال ابو حنيفة
يلزمه الوفاء بنذره **كتاب اداء القاضي** م لا يجوز القضاء والحكومة في المساجد
وقال ابو حنيفة يجوز م المراة عندنا لا تجوز ان تكون قاضية لا في الحدود ولا في الاموال
وقال ابو حنيفة يجوز فيما تقبل شهادتها وفيما لا تقبل شهادتها فيه لا يجوز ان
تكون قاضية م التفحص في الشهادة والبحث في حق العدالة شرط في الحدود و
الاموال وقال ابو حنيفة لا يشترط م يجوز للقاضي ان يقضي بنفسه سواء كان قبل توليته
او بعده وقال ابو حنيفة ان كان بعد توليته للقضاء لا يجوز م قضاء القاضي
ينفذ ظاهرا لا باطنا بيانه اذا شهد بان فلانا طلق زوجته ففرق الحاكم بينهما بشهادتهما
فتزوجت بزوج اخر ثم ان الشهود رجعوا عن الشهادة يفصل بينهما واما اذا لم يرجعا
عن الشهادة وصبرا عليها ففي الظاهر ان هذه المراة تكون زوجة الزوج الثاني
لا يصال قضاء القاضي به وفي الباطن تكون زوجة الاول ان كذب الشهود في
شهادتهم فهذا معني قولنا ينفذ قضاء القاضي ظاهرا لا باطنا وقال ابو حنيفة ان
كان في العقد والفسخ والنسب ينفذ ظاهرا وباطنا م شهادة القابلة لا تقبل
وحدها علي الولادة ويشترط معها العدل وقال ابو حنيفة تقبل شهادتها وحدها
م شهادة احد الزوجين تقبل علي صاحبه وقال ابو حنيفة لا تقبل م شهادة الذمي
لا تقبل وقال ابو حنيفة تقبل شهادتهم فيما بينهم ولا تقبل شهادتهم علي المسلمين م
اذا تحمل الشهادة وهو بصير ثم عمي فانه تقبل شهادته وقال ابو حنيفة لا تقبل م
شهود الطلاق اذا رجعوا عن الشهادة يغرمون مهر المثل للزوج سواء كان قبل الدخول
او بعده وقال ابو حنيفة اذا كان قبل الدخول يغرمون نصف المهر واذا كان بعده
لا يغرمون شيئا م شهود المال اذا رجعوا عن الشهادة لا يغرمون المال على احد القولين
والثاني يغرمون وهو مذهب ابي حنيفة م لا خلاف بين العلماء ان اللعب بالنرد يوجب



يوجب رد الشهادة ويفسق به واما اللعب بالشطرنج لا يوجب رد الشهادة عندنا الا
بثلاث شرائط ان يتجاوز الصلوة عن وقتها والثاني انه يجري بينهم الفحش والثالث
ان يكون بينهما من الهبة وقال ابو حنيفة مداومة اللعب بالشطرنج يوجب رد الشهادة
م بينة الداخل عندنا اولي وقال ابو حنيفة بينة الخارج اولي بيانه ان بين المدعي عليه
يسمع وقال ابو حنيفة لا يسمع م نفس القذف يوجب رد الشهادة وقال ابو حنيفة
لا يوجب ما لم يحد م المحدود اذا تاب تقبل شهادته وقال ابو حنيفة لا تقبل م النكول
في الدماء والحدود يقضي بالنكول م الايمان عندنا مشروعة في الطلاق وعند ابي حنيفة
ليست بمشروعة ولا خلاف بيننا وبينه ان اليمين مشروعة في الاموال م اذا اختلف الزوجان
في امتعة البيت سواء كان مما يضع الرجال ويضع النساء فمن اقام شاهدين علي شيء
قضي له واما اذا لم يكن بينة فعندنا هو بينهما نصفان وقال ابو حنيفة ما يضع
الرجال القول فيه قول الزوج وما يضع النساء القول فيه قول الزوجة وما يضع بهما
القول فيه قول الزوج م اذا ادعي رجلان مولودا فانه يري للقائف فايهما الحق الحق
به وقال ابو حنيفة اذا اقام كل واحد من المدعيين بينة فانه يلحق بينهما جميعا وكذا
يلحق بالام م الحكم بالقائف جائز وقال ابو حنيفة باطل **كتاب العتق** م اذا اعتق
شقصا من عبد سري الي الكل ان كان موسرا وقال ابو حنيفة لا يسري الا الكل
في الحال ولكن يستسعي م اذا كان عبد بين شريكين فاعتق احدهما نصيبه سري
الي نصيب صاحبه في الحال ولكن يستسعي فيودي قيمته لصاحبه الاخري كالمكاتب
وقال ابو حنيفة ان كان المعتق موسرا فشريكه بالخيار ان شاء اعتق وان شاء
ضمن شريكه قيمة نصيبه وان كان المعتق معسرا فالشريك بالخيار ان شاء اعتق
وان شاء استسعي م احد الاخوين اذا ملك اخاه لا يعتق عليه وقال ابو حنيفة يعتق
عليه م رجل اعتق ستة اعبد ولا مال له غيرهم في مرض موته فلا خلاف انه تصرف في ثلث



ماله من جميع التركة فيقرع بين العبيد فمن خرجت قرعته فهو حر وقال ابو حنيفة يعتق
من كل عبيد ثلثه ويستسعي في الباقي وهذه المسئلة مبنية على السعاية باطلة عندنا
وعندهم جائزة م اذا قال رجل لامته اول ولد تلدينه فانت حرة فاتت بولد ميت
تعتق به الامة وقال ابو حنيفة لا تعتق م بيع المدبر جائز وقال ابو حنيفة لا يجوز بيانه
اذا قال لعبده اذا مت فانت حر فاذا مات السيد عتق العبد وقال ابو حنيفة لا يعتق
العبد الا باعتاق الورثة **كتاب الكتابة** م الكتابة الحالة باطلة وقال
ابو حنيفة جائزة بيانه ان يقول لعبده كاتبتك على ان تؤدي الي في الحال فهذا
عندنا لا يجوز وقال ابو حنيفة يجوز م اذا مات المكاتب ينفسخ عقد الكتابة سواء
كان للعبد وفاء او لم يكن وقال ابو حنيفة ان كان للعبد وفاء بولده يودى عنه

عتق والا فلا م الكتابة واجبة وقال ابو حنيفة

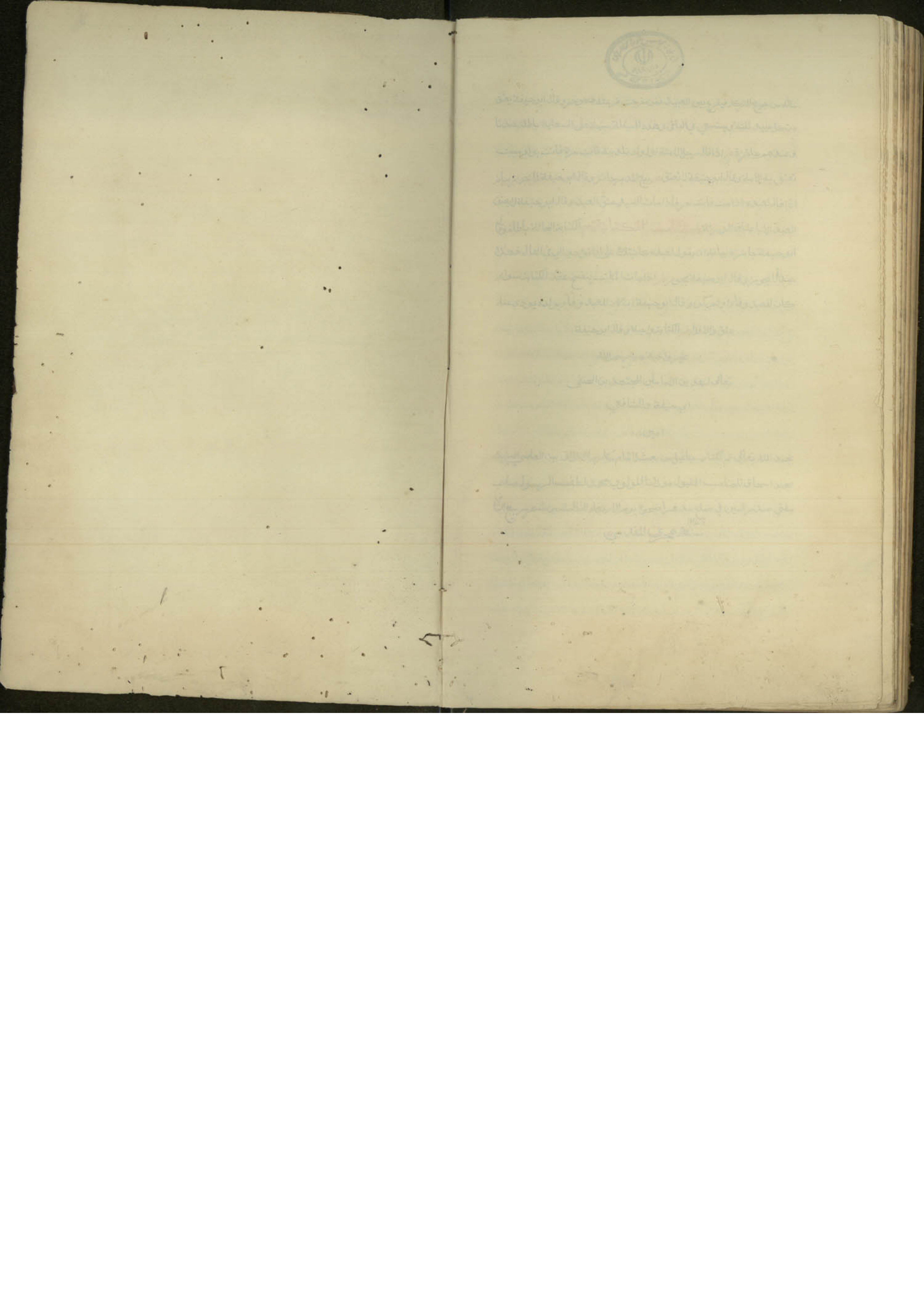
غير واجبة ۝ رحم الله

تعالى لهذين الامامين المجتهدين الحنفي

ابي حنيفة والشافعي

امين ۝

بحمد الله تعالي تم الكتاب بطفيل من بعث لاتمام مكارم الاخلاق بيد العاصي السيد
محمد اسحاق للجناب المقبول مولانا المولوي محمد لطف الرسول صاحب
مفتي صدر امين في ضلع مدهراضحوة يوم الاربعاء الثالث من شهر ربيع الثاني
سنة ١٢٧٥ هجري للقدسي ۝




خطی